

1Distr.  
GENERAL

E/1994/104/Add.18  
27 January 1998  
ARABIC  
Original: SPANISH

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٨

### تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

التقرير الدوري الثالث المقدم من الدول الأطراف بموجب أحكام المادتين ١٦ و١٧ من العهد الدولي، ووفقاً للبرامج التي وضعها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره ٤/١٩٨٨

#### إضافة

المكسيك \*\*

[١٨ تموز/يوليه ١٩٩٧]

\* كانت لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قد نظرت في التقرير الدوري الثاني الذي قدمته حكومة المكسيك حول الحقوق المنصوص عليها في المواد من ١٠ إلى ١٥ (E/1990/6/Add.4) في دورتها التاسعة (E/C.12/1993/SR.32-35 and 49).

للاطلاع على التذييلات المشار إليها في هذا التقرير، يرجى مراجعة الأمانة.

\*\* ترد المعلومات التي قدمتها حكومة المكسيك وفقاً للخطوط التوجيهية التي يتضمنها الجزء التمهيدي من تقارير الدول الأطراف في الوثيقة الأساسية (HRI/CORE/1/Add.12/Rev.1).

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	٧ - ١	..... المقدمة
٣	٨	..... المادة ١
٤	٤٨ - ٩	..... المادة ٢
١١	٥١ - ٤٩	..... المادة ٣
١١	٥٢	..... المادة ٤
١٢	٥٤ - ٥٣	..... المادة ٥
١٢	٩٧ - ٥٥	..... المادة ٦
٢٠	١٣٥ - ٩٨	..... المادة ٧
٢٥	١٦٢ - ١٣٦	..... المادة ٨
٢٩	١٩٧ - ١٦٣	..... المادة ٩
٣٧	٢٥٠ - ١٩٨	..... المادة ١٠
٤٩	٣٢٢ - ٢٥١	..... المادة ١١
٦٣	٤٠٩ - ٣٢٣	..... المادة ١٢
٨٢	٤٨١ - ٤١٠	..... المادة ١٣
٩٧	٤٨٢	..... المادة ١٤
٩٧	٦٢٤ - ٤٨٣	..... المادة ١٥

قائمة المرفقات

### مقدمة

- ١- تقدم المكسيك، عملاً بالتزاماتها كدولة طرف في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تقريرها الدوري الثالث وفقاً لأحكام المادتين ١٦ و١٧ من العهد المذكور.
- ٢- تنص المادة ١٣٣ من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية على أن المعاهدات الدولية التي يبرمها رئيس الجمهورية، بموافقة مجلس الشيوخ، تشكل، إضافة إلى الدستور والقوانين التي يسنها الكونغرس الاتحادي، مجموعة القوانين العليا للأمم بكاملها، بحيث إن العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هو جزء من التشريعات الوطنية ويمكن أن يتخذ أساساً لأي عمل قانوني.
- ٣- وتشاطر الدولة المكسيكية، انطلاقاً من المبادئ المكرسة في دستورها، المجتمع الدولي في مسؤوليته واهتمامه بحماية التمتع الكامل بحقوق الإنسان والحريات الأساسية والسياسية والسهر عليها، مما حدا بها إلى إبرام عدد من الصكوك القانونية الدولية والاقليمية والتصديق عليها.
- ٤- وقد أكدت المكسيك، بانضمامها إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، على إعمالها الحقوق التي ينص عليها العهد، مساهمة بذلك في توسيع نطاق حجة سريانه الدولي، وامتددة بذلك عهداً قاطعاً أمام الأسرة الدولية.
- ٥- إن النزعة الليبرالية للمكسيك هي في أساس الدفاع عن حقوق الإنسان للمكسيكيين في الداخل والخارج، وحمايتهم وتعزيزها. ولا تعتبر حماية حقوق الإنسان في المكسيك منة على المجتمع، بل هي واجب الحكومة الأول تجاه مواطنيها.
- ٦- وترى المكسيك أنه لا بد من تطبيق سيادة القانون تطبيقاً صارماً، ومن احترام حقوق الإنسان التي ينص عليها الدستور السياسي احتراماً كاملاً. وفي الضمانات الفردية والحقوق الاجتماعية التي يكرسها دستورها، مفخرة للدستورية المكسيكية وللمفهوم الحديث للقانون الدولي.
- ٧- ويعرض هذا التقرير بالتفصيل التدابير التي اتخذتها حكومة المكسيك، تحقيقاً للتمتع الفعلي والكامل بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦.

### المادة ١

- ٨- أما بالنسبة للمعلومات بشأن المادة ١ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الواردة في التقرير الدوري الثاني الذي قدمته حكومة المكسيك، فهي ما تزال صالحة، وكذلك المعلومات المتصلة بالموضوع، التي وردت في تقارير الحكومة المكسيكية إلى لجنة حقوق الإنسان.

## المادة ٢

### الانجازات سعياً إلى تحقيق هدف الأعمال الكامل للحقوق المعترف بها في العهد

٩- تقر حكومة المكسيك بأهمية عواقب التأخير والنواقص في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبأنه لا بد، لكسر طوق الفقر، من إجراءات متعددة لمساعدة أفقر الجماعات، بواسطة خفض معدلات التزايد السكاني وتوفير القدر الكافي من التربية والتأهيل، ومكافحة سوء التغذية وانتشار الأوبئة ومعدل الوفيات الناجمة عن الأمراض المعدية والطفيلية، وتعزيز فرص العمل المنتج، وتحسين ظروف الحياة بتوفير خدمات للثقافة والرياضة والترفيه.

١٠- ركزت الحكومة الحالية مجهوداتها في ميدان التربية على مستويات التعليم الابتدائي، بتعزيزها ببرامج مكافحة التخلف التربوي بين المجموعات الأكثر حرماناً في المكسيك. وقد أدت تلك المجهودات إلى زيادة في عدد طلاب المدارس خلال العام ١٩٩٥ قدرها ٦٠٠ ٥٩٤ طالب، بحيث أصبح العدد الاجمالي للطلاب المسجلين في جميع المستويات ٧٠٠ ٩٤٦ ٢٦ طالب، منهم ٨٣,٨ في التعليم الابتدائي.

١١- وقد أدت اللامركزية في خدمات وزارة الصحة إلى تلبية الحاجة في توجيه النظام الصحي على أساس المهام أكثر من توجيهه على أساس الفئات الاجتماعية. وتعود بداية هذه العملية إلى مطلع العام ١٩٩٥، ويُنتظر أن تصل إلى نهايتها في النصف الأول من ولاية هذه الحكومة، بحيث تركز وزارة الصحة نشاطها على المهام الاشرافية والمعيارية لسياسات الصحة الوطنية.

١٢- أما التعديلات التي ستدخل على قانون المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، والتي ستدخل حيز التنفيذ في أول تموز/يوليه ١٩٩٧، فإنها ستتيح إرساء الأسس التي من شأنها ضمان جدواها المالية وتوسيع دائرة الخدمات الصحية وخدمات الضمان الاجتماعي التي تقدمها وتحسينها. وقد قررت هذه المؤسسة زيادة فترة العناية الطبية التي تقدم للعمال العاطلين عن العمل في مراكز عملهم، لستة أشهر، كدعم واضح لهذه الفئة من السكان.

١٣- وتجدر الإشارة في مجال الإسكان إلى تنفيذ برنامج خاص يهدف إلى تخفيف الأعباء المالية التي يتحملها أصحاب القروض العقارية نتيجة لارتفاع أسعار الفائدة، وتوفير الموارد اللازمة لإنهاء المساكن قيد التشييد، وإعادة تنشيط بناء المساكن الجديدة، وبخاصة تلك التي تعود بالمنفعة الاجتماعية.

١٤- ولأجل تنسيق جهود جميع المؤسسات العامة في مجال التغذية والتوصل إلى اتفاقات مع السلطات الولائية والبلدية حول أنماط جديدة من التعاون والتنسيق، وضعت برامج الغذاء والتغذية العائلية والعمل من أجل الأطفال، توحيداً لمعايير الأولويات في العناية التغذوية والغذائية الموجهة، بشكل أساسي، لمساعدة الأطفال دون سن الخامسة، ومن هم في سن الدراسة، والنساء الحوامل والمرضعات، وفي المناطق التي تعاني من أرفع مستويات سوء التغذية والفقر في البلاد.

المجهودات الرامية إلى ضمان احترام الحق في الحد الأدنى الذي يؤمن الكفاف للجميع قياساً بتوفر الموارد أو عدم توفرها

١٥- شهد العام ١٩٩٥ انخفاضاً ملحوظاً في وتيرة النمو الاقتصادي وفي استيعاب القوى العاملة في المكسيك. ولأول مرة منذ حوالي خمسين عاماً تراجع إجمالي الناتج المحلي بنسبة ٧ في المائة، إضافة إلى

أن ١٨٦ ٢٢ شركة أوقفت علاقاتها التعاقدية مع المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، وانخفض سعر العملة الوطنية بنسبة ٤٤ في المائة، وارتفع التضخم في تلك السنة بمعدل ٥٢ في المائة.

١٦- وقد استمرت ظروف العمل ومعدلات البطالة تتدهور بشدة في العام ١٩٩٥، حيث وصلت نسبة البطالة في المدن في شهر آب/أغسطس من ذلك العام إلى ٧,٦ في المائة، وهي الأعلى منذ العام ١٩٨٣. واستناداً إلى المقاييس التي وضعتها الحكومة في مجال سياسة التنمية الاجتماعية، تركزت الجهود على دعم مستويات رفاه السكان والتخفيف من تأثير الأزمة على أصحاب الدخل المحدود، بتقديم خدمات أوسع في مجالات التربية والصحة والتغذية والتمويل وتأهيل العمال، ومن خلال تطبيق اللامركزية بصورة تدريجية وثابتة، في الصلاحيات والموارد، بين الولايات والبلديات.

١٧- ويتبين من النتائج النهائية لإحصاء السكان والمساكن لعام ١٩٩٥ الذي قامت به المؤسسة الوطنية للإحصاء والجغرافيا والمعلوماتية، أن توزيع المساكن في جميع أنحاء البلاد، حسب مجموعات الإيرادات الإجمالية التي تشمل إيرادات العمل، والتقاعد، والعائدات أو الفوائد المصرفية، والمعونات العائلية من بلدان أخرى، ومعونة برنامج دعم الريف، والمنح أو المساعدات التي تقدمها مؤسسات أخرى، كان على الشكل التالي:

من غير إيرادات	٦,١٦ في المائة
أقل من الحد الأدنى للأجور	١٢,٦٦ في المائة
بين حد أدنى ١ وضعفه	١٩,٧٦ في المائة
بين ضعفي الحد الأدنى وثلاثة أضعافه	٣٢,٨٤ في المائة
أكثر من خمسة أضعاف الحد الأدنى	٢٥,٩٧ في المائة
غير محدد	٢,٦١ في المائة

١٨- ويستدل من هذه الإحصاءات، أن الحكومة المكسيكية، في جهودها الرامية إلى منح كافة المكسيكيين الحد الأدنى اللازم للكفاف، قدمت مساعدات عدة استفاد منها اقتصادياً أكثر السكان حرماناً. وتوزع المساعدات من حيث توفرها وأنواعها في كافة أنحاء البلاد، على النحو التالي:

من غير مساعدات	٧٩,٥٧ في المائة
مساعدة واحدة في الأقل	٢٠,١٦ في المائة
- حليب (مجفف)	٥٤,٦٢ في المائة
- قسائم تُستبدل ببطائر	٢٦,٩٦ في المائة
- مساعدات أخرى <sup>(١)</sup>	٣٧,١١ في المائة

(١) تشمل "مساعدات أخرى" المنح التي تُعطى للطلاب، ووجبات الإفطار في المدارس ومنح التأهيل للعمل. ويجدر التوضيح أن مجموع النسب المئوية لأنواع المساعدات يمكن أن ينيف عن مائة بالمائة للأسر التي تستفيد من أكثر من مساعدة.

١٩- شرعت حكومة الرئيس إيرنيستو ثيديو بتنفيذ أنشطة متنوعة تهدف إلى استعادة النمو في البلاد، بشكل ينعكس على الاقتصاد العائلي والفردى للمكسيكيين. وقد نصت الخطة الوطنية للتنمية ١٩٩٥-٢٠٠٠ على ضرورة التقدم نحو تنمية اجتماعية تعزز فرص النهوض الجماعي والفردى وتنشرها في جميع أنحاء البلاد، انطلاقاً من مبادئ الإنصاف والعدالة، بهدف تركيز الاهتمام على الفئات والجماعات والمناطق الجغرافية التي تعاني من أخطر العوائق الاقتصادية والاجتماعية.

٢٠- تقوم الاستراتيجية الرامية إلى التغلب على الفقر والتهميش على محورين أساسيين: المشاركة الاجتماعية والتنسيق بين الاتحاد والولايات والبلديات انطلاقاً من مفهوم متكامل يجمع بين الاهتمام بالتخلف في الخدمات الأساسية، وتعزيز المشروعات الانتاجية وإنشاء البنى التحتية ذات البعد الاقليمي. والهدف من هذه الاستراتيجية هو توفير الظروف التي من شأنها إيصال منافع التربية والصحة والأغذية والمسكن والخدمات العامة والبنى التحتية الأساسية وحماية البيئة لأكثر الفئات تخبلاً، بهدف تحسين ظروف معيشتهم والاستفادة من التنظيم الاجتماعي والمواطني القائم. أما الناحية الإنتاجية فإنها تركز على تعزيز قدرة الأفراد والمناطق على الإنتاج لكسر طوق الفقر والتباين.

التدابير التشريعية والإدارية المعتمدة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ لضمان أعمال الحقوق التي ينص عليها العهد

٢١- تحدد الخطة الوطنية للتنمية ١٩٩٥-٢٠٠٠ بوضوح الأهداف والاستراتيجيات وخطوط العمل الرامية إلى أعمال الحقوق المكرسة في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

#### التربية

٢٢- اتخذت، على الصعيد التربوي، التدابير التشريعية والإدارية التالية بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦:

٢٣- في ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ عدّلت المادتان ١٣ و١٣٠ من الدستور، كخطوة لإقامة علاقة جديدة بين الكنائس والدولة. واستناداً إلى هذا التعديل، صدر في ١٥ تموز/يوليه من السنة ذاتها قانون الجمعيات الدينية والعبادة العامة، الذي ينص في المادة ٩، القسم خامساً، على حق الجمعيات الدينية في المشاركة، وحدها أو بالمشاركة مع شخصيات مدنية أو اعتبارية، في تأسيس وإدارة ودعم وتشغيل هيئات تربوية، شريطة أن لا يكون الكسب هدفها، وفقاً للإجراءات القانونية السارية.

٢٤- في ١٨ من أيار/مايو ١٩٩٢ وقّع الاتفاق الوطني لتحديث التربية الابتدائية. وقد ساعد هذا الاتفاق على إعادة تنظيم النظام التربوي الوطني، وإعادة صوغ المناهج والمواد التربوية، ورفع شأو المهام التدريسية، إضافة إلى اتخاذ وزارة التربية العامة قراراً بنقل إدارة المؤسسات التربوية في المستويات الإعدادية والابتدائية والثانوية والتعليمية، بكل بناها التحتية، إلى الحكومات المحلية. وتحديداً لهذه الأنشطة، في إطار الاتفاق المذكور، أبرمت اتفاقيات بين الاتحاد وحكومة كل من الهيئات الاتحادية.

٢٥- وفي الخامس من آذار/مارس ١٩٩٣ أُعيد تعديل المادة ٣ من الدستور، فأُضيف إليها نص يلزم الحكومة بتوفير التربية الإعدادية والابتدائية والثانوية، وتعزيز كافة المستويات التربوية، بما فيها العالي، الضرورية لتحقيق التنمية الوطنية، كما يلزمها بدعم البحوث العلمية والتكنولوجية والتشجيع على توطيد

ثقافتنا والتعريف بها. وأُضيف إلى هذه المادة نص يجعل التربية الابتدائية والتربية الثانوية إلزاميتين، ويتيح للجهات الخاصة أن تمارس التربية بكافة أنواعها ومستوياتها. لكن يتوجب على الجهات الخاصة أن تحصل على ترخيص صريح مسبق من الدولة بالنسبة للتربية الابتدائية والثانوية والتعليمية وغيرها لإعداد المعلمين. أما بالنسبة للدراسات التي تختلف عن تلك المشار إليها آنفاً، فبإمكان الجهات الخاصة أن تحصل على الاعتراف بالصلاحيات الرسمية لتلك الدراسات. واستتباعاً لذلك، عُدَّت المادة ٣١ من الدستور الاتحادي لتجعل لزاماً على المكسيكيين العمل على انخراط أولادهم أو طلابهم، دون الخامسة عشرة من العمر، في المدارس الرسمية أو الخاصة لتحصيل التربية الابتدائية والثانوية.

٢٦- وفي الثالث عشر من تموز/يوليه ١٩٩٣ صدر في الجريدة الرسمية للاتحاد قانون التربية العام، مَلغياً قانون التربية الاتحادي الصادر في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٣. وينظم هذا القانون الجديد التربية التي تقدمها الدولة - الاتحاد والهيئات الاتحادية والبلديات - من خلال المؤسسات الرسمية والخاصة التي تحظى بترخيص أو اعتراف بالصلاحيات الرسمية للدراسات. وينص القانون المذكور على إلزام الدولة بتقديم الخدمات التربوية بما يتيح لكافة السكان الحصول على التربية الإعدادية والابتدائية والثانوية، كما ينص على دعم تعزيز مشاركة الجهات الخاصة في التمويل التربوي. وتجدر الإشارة إلى أن هذا القانون يمنح الجهات الخاصة التي تقدم التربية الترخيص أو الاعتراف بالصلاحيات الرسمية للدراسات، وإن كان الالتماس إدارياً لطلب إعادة النظر في القرارات الصادرة عن السلطات التربوية. وقد أتاح هذا الأساس القانوني لسبع عشرة هيئة اتحادية حتى الآن أن تصدر قوانين ولائحة جديدة في هذا المضمار، تضمنت الأحكام الجديدة الواردة في الدستور الاتحادي وفي قانون التربية العام.

#### الثقافة

٢٧- اتخذت في الميدان الثقافي التدابير التشريعية والإدارية التالية بين العامين ١٩٩٢ و١٩٩٦:

٢٨- صدر في الثالث من أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ في جريدة الاتحاد الرسمية الاتفاق المؤسس للنظام الوطني للمبدعين الفنيين الذي يتضمن الأهداف الرئيسية التالية: تعزيز الأنشطة الإبداعية في مجال الفنون كجزء من التكوين الإنساني؛ طرح وإنشاء آليات تتيح إعطاء المنح وشهادات التمييز والعرفان وغيرها من التدابير المشجعة للمبدعين الفنيين؛ والقيام بأنشطة توفر للفنانين ظروفًا إبداعية أفضل.

٢٩- وفي الرابع من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣ أُنشئت اللجنة الوزارية لحماية حقوق الملكية الفكرية والسهر عليها وضمانها، بهدف تنسيق الأنشطة التي تقوم بها مختلف الهيئات التابعة للإدارة العامة الاتحادية، ضماناً لسلامة تنفيذ وحسن إعمال القانون الاتحادي لحقوق المؤلف وقانون تعزيز الملكية الصناعية وحمايتها. وتشارك في هذه اللجنة وزارة الداخلية ووزارة المال والائتمان العام، ووزارة التجارة والنهوض بالصناعة، ووزارة التربية العامة، إضافة إلى هيئتي الادعاء العام التابعتين للجمهورية ولوزارة العدل في العاصمة.

٣٠- وفي العشرين من كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ صدرت في جريدة الاتحاد الرسمية معاهدة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية المبرمة بين المكسيك وكندا والولايات المتحدة. وقد أدى التوقيع على هذا الصك في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ إلى تعديل القانون التنظيمي من المادة الخامسة من الدستور حول الممارسة

المهنية في العاصمة، بشكل يتيح للأجانب ممارسة المهن التي ينص عليها هذا القانون في العاصمة، وفقاً للمعاهدات الدولية التي دخلت المكسيك طرفاً فيها، وبحيث تكون ممارستها، في حالة عدم وجود معاهدات، خاضعة لمبدأ المعاملة بالمثل وللشروط التي تنص عليها القوانين المكسيكية.

٣١- وفي ٢٨ تموز/يوليه ١٩٩٤ عدل قانون تشجيع الرياضة والنهوض بها الصادر في ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠، بهدف إتاحة الفرصة أمام جميع المكسيكيين لممارسة الرياضة كجزء من التكوين الشامل، بالتركيز على أهمية التربية البدنية في المجتمع.

٣٢- وفي ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، صدر في جريدة الاتحاد الرسمية قانون حقوق المؤلف الذي يلغي القانون الاتحادي لحقوق المؤلف الصادر في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٦. ويرمي هذا القانون إلى تعزيز الانتاج والتوزيع الفعال للأعمال الثقافية، ويستكمل الإطار القانوني لحقوق المؤلف والحقوق المتصلة بها، كما يضيف مزيداً من الوضوح التنظيمي في هذا المضمار.

### الصحة

٣٣- ومن أبرز ما أنجز في ميدان الصحة تعديل النظام الصحي الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى توسيع نطاق الخدمات الصحية وتوطيد الاتحادية، إعمالاً للتعهدات المقطوعة في مجال الصحة ولمواجهة التحدي الديموغرافي والتحدي الناجم عن الأوبئة، بمزيد من الفعالية، انطلاقاً من التدابير الخمسة الأساسية التالية:

- (أ) زيادة الانصاف والكفاءة والنوعية في الخدمات الاجتماعية؛
- (ب) تعويض التأخير ومعالجة المشاكل الجديدة في ميدان الصحة؛
- (ج) إرساء قواعد التكامل لنظام صحي على أساس المهام والفئات الاجتماعية؛
- (د) تحسين الاستفادة من الموارد المخصصة للصحة؛
- (هـ) تأمين حد أدنى من الخدمات بواسطة استراتيجيات محلية وإقليمية تتيح لجميع السكان الحصول على العناية الأساسية.

٣٤- ينطوي هذا التعديل في النظام الصحي على لا مركزية كاملة في وزارة الصحة، بوشر بتنفيذها في العام ١٩٩٦. وفي إطار الاستراتيجية الاتحادية الجديدة التي طرحتها الحكومة، تسعى هذه إلى تعزيز النظم الصحية الولائية، وتضييق الفجوات القائمة في العناية الصحية على المستويين الاقليمي والولائي، والتشجيع على مشاركة اجتماعية أوسع في مجال العناية الصحية الذاتية. وفي هذا الإطار تشمل استراتيجية اللامركزية في وزارة الصحة بابين مكملين هما: باب الموارد التنفيذية وباب الأنشطة الجوهرية.



٣٥- وفي إطار الدعم لتعديل النظام الصحي ولا مركزية الخدمات، أُنشئ المجلس الوطني للصحة الذي تركز أنشطته بشكل أساسي على توسيع التغطية وتحسين نوعية الخدمات الصحية للسكان، وتوطيد الصلة القائمة بين السلطات الصحية والبلديات، وتعزيز الموارد البشرية والمالية والمادية، وتوفير المباني.

#### الضمان الاجتماعي

٣٦- في ضوء تشخيص موضوعي وفعلي بيّن مواطن الضعف في المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، اتضح أنه لا بد من عملية تغيير جذرية للبنى التحتية. واستناداً إلى هذا التشخيص، أُعدّ مقترح لتعديل الضمان الاجتماعي، تمخضت عنه مبادرة القانون الجديد للضمان الاجتماعي الذي وقعت الموافقة عليه في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ في الكونغرس الاتحادي. وقد دخل هذا القانون حيز النفاذ في أول تموز/يوليه ١٩٩٧، مؤكداً مسؤولية الدولة في توفير الضمان الاجتماعي، والمساهمة في توسيع وتحسين نطاق الخدمات، وضمان معاشات تقاعدية تليق بالعمال، والتشجيع على زيادة الإدخار الداخلي.

#### السكان الأصليون

٣٧- ومنذ بدء نفاذ الاتفاقية رقم ١٦٩ لمنظمة العمل الدولية بشأن السكان الأصليين والقبليين في البلدان المستقلة، في أيلول/سبتمبر ١٩٩١، أُجريت تعديلات عدة على التشريعات الوطنية، فأُضيفت أحكام تنطبق تحديداً على السكان الأصليين في المكسيك.

٣٨- وتجدر الإشارة في المجال الدستوري إلى التعديلات التالية: تعديل المادة ٢٧ الصادر في الجريدة الرسمية في ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢، الذي ينص على حماية سلامة أراضي الجماعات الأصلية، وتعديل يضيف فقرة أولى إلى المادة الرابعة، صدر في ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢، تنص على الاعتراف بالتعددية الثقافية للأمة المكسيكية.

٣٩- وقد شكلت هذه الأحكام التشريعية الفيدرالية قاعدة لتعديلات عدة على صعيد الولايات، حيث إن ١٤ من أصل ٣١ كيان فيدرالي، تكرر دساتيرها المبادئ الواردة في الفقرة الأولى من المادة الرابعة من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية، وتحدد، وفقاً لمواصفاتها الذاتية، جوانب معينة أو خاصة بالكيان المعني.

٤٠- أما على الصعيد التربوي، فإن القانون العام للتربية والنظام الداخلي لوزارة التربية العامة الذي صدر في ٢٦ آذار/مارس ١٩٩٤ في الجريدة الرسمية، يحددان المواصفات التي يجب أن تتميز بها الخطط التربوية، التي تشجع على احترام اللغات والثقافات الأصلية، وتسعيان إلى رفع المستويات التربوية في المناطق التي يعيش فيها سكان أصليون.

٤١- على الصعيد الإداري، وبإنشاء وزارة التنمية الاجتماعية بموجب المرسوم الصادر في الجريدة الرسمية في ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٢، أُنيطت بها، من جملة ما أُنيطت به من مهام، مهمة تنسيق وتحديد وتنفيذ البرامج الخاصة لتوفير العناية لأكثر الفئات الاجتماعية حرماناً، وبخاصة منها الجماعات الأصلية.

التدابير التشريعية والإدارية والسياسية المطبقة لمنع كافة أنواع التمييز في التمتع الفعلي بالحقوق المكرسة في العهد

٤٢- تُحدّد ضمانات تحقيق المساواة في المادة الأولى من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية:

"يتمتع كل فرد في الولايات المتحدة المكسيكية بالضمانات التي يمنحها هذا الدستور، والتي لا يجوز تقييدها أو تعليقها إلا في الحالات وضمن الشروط التي يحددها هذا الدستور".

٤٣- أما بالنسبة للمساواة بين الجنسين، فقد نصت الفقرة الثانية من المادة الرابعة من الدستور المكسيكي على ما يلي:

"الذكر والأنثى سواسية أمام القانون الذي يحمي تنظيم الأسرة ونموها. ولكل شخص الحق في أن يقرر، بحرية ومسؤولية وعن علم، عدد أولاده وفترات المباشرة بينهم".

٤٤- يعترف الدستور المكسيكي بحرية المعتقد، إذ نص في المادة ٢٤ على ما يلي:

"لكل إنسان الحرية في ممارسة المعتقد الديني الذي يريد وممارسة الطقوس أو الشعائر أو الاحتفالات الدينية، طالما لا تشكل هذه جنحة أو مخالفة يعاقب عليها القانون".

٤٥- كل هذه الضمانات المذكورة آنفاً كرسها الدستور منذ العام ١٩١٧؛ لكن في حالة السكان الأصليين، فإن القاعدة الدستورية الوحيدة التي تتضمن إشارة إليهم، هي ما أُضيف إلى الفقرة الأولى من المادة الرابعة من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية في العام ١٩٩٢:

"الأمة المكسيكية متعددة الثقافات في تكوينها الذي يقوم أساساً على شعوبها الأصلية، التي يكفل القانون حماية وتعزيز وتنمية لغاتها وثقافتها وأعرافها وعاداتها ومواردها وأنماط تنظيمها الاجتماعي، ويضمن لأفرادها الانتصاف الفعلي لدى الدولة. وفي المحاكمات والإجراءات القانونية التي يكون هؤلاء السكان طرفاً فيها، تراعى تقاليدهم وأعرافهم القانونية حسب الشروط التي يحددها القانون".

القيود المفروضة على حقوق الأجانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

٤٦- إن الأجانب الذين يدخلون البلاد أو يقيمون فيها وفقاً لنظام غير المهاجر أو المهاجر، لا يجوز له، بمقتضى أحكام قانون السكان سوى القيام بأنشطة ينص إذن دخولهم صراحة على السماح بممارستها. ويجوز للأجانب الذين يتواجدون على الأراضي الوطنية بصفة غير مهاجرين، القيام بأي نشاط مشروع.

٤٧- يضاف إلى ذلك، استناداً إلى ما تنص عليه المادة ٦٦ من القانون العام للسكان، أن جميع الأجانب، باستثناء المهاجرين العابرين، يجوز لهم شراء أوراق مالية ثابتة العائدات أو غير ثابتتها، ووضع ودائع

مصرفية، وشراء أموال منقولة وحقوق عليها، ضمن القيود التي تحددها المادة ٢٢ من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية والقوانين التنظيمية.

٤٨- صدر في الجريدة الرسمية للاتحاد في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ المرسوم الذي بموجبه تعدل وتضاف وتُغلى أحكام في القانون العام للسكان، مثل المادتين ٤٢ و٤٨ لتيسير إعادة لم شمل العائلة، والإجازة، في حالات معينة، لأفراد عائلات الأجانب القيام بأعمال تستهدف الكسب المادي، مما يوسع نطاق حقوق الإنسان للأجانب في المكسيك.

### المادة ٣

معلومات حول أوضاع المرأة على الصعيد العملي في ما يتصل بالتمتع بجميع الحقوق المعترف بها في العهد

٤٩- نظراً لدورها البارز في العائلة والمجتمع وعلى الصعيد الانتاجي، شددت حكومة المكسيك بوجه خاص على إعلاء وضع المرأة التي تلعب دوراً استراتيجياً في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وفي التطور الديمقراطي وتوارث القيم الثقافية.

٥٠- ولا بد من التركيز على التدابير التي اتخذتها المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، لصالح المرأة، في ميدان الصحة والضمان الاجتماعي، والتي تركز أيضاً على المجالات التربوية التأهيلية للعمل. ويرفق جدول بالأنشطة التي نفذت ضمن النهج الجديد لإعادة توجيه الخدمات الاجتماعية التي تقدمها المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، مثل الثقافة في خدمة الصحة، والمساهمة في الرفاه الاجتماعي ورفع المستوى المعيشي (المرفق ١).

٥١- وتوجد معلومات إضافية حول أوضاع المرأة بالنسبة للتمتع بكافة الحقوق المعترف بها في العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في التقريرين الثالث والرابع المدمجين اللذين قدمتهما حكومة المكسيك بشأن اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة، في آذار/مارس المنصرم، واللذين يتضمنان معلومات مفصلة عن البرامج والأنشطة الحكومية الجارية، والرامية إلى تحسين أوضاع المرأة المكسيكية وتحقيق مشاركتها العادلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وفقاً لخطة التنمية الوطنية ١٩٩٥-٢٠٠٠.

### المادة ٤

معلومات حول جميع القيود المفروضة ومدى استيفاء الشروط التي تنص عليها هذه المادة

٥٢- لا تفرض حكومة المكسيك أية قيود على ممارسة الحقوق المكرسة في العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، سواء ما نص عليه التحفظ الذي أُعلن على هذا الصك الدولي، بشأن المادة ٨ التي تطبق في جمهورية المكسيك حسب الأصول والإجراءات المرعية في الأحكام ذات الصلة من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية وقوانينها التنظيمية، بالنسبة لحقوق تشكيل النقابات والحرية النقابية والأحزاب.

### المادة ٥

الإشارة إلى ما إذا كانت إحدى مواد العهد من شأنها أن تؤدي، عملياً، إلى تفسير خاطئ للعهد أو إلى تعارض مع التشريعات الوطنية

٥٣- سعت الحكومة المكسيكية دائماً، تعزيزاً لمؤسساتها، إلى تحقيق رفاه سكانها وحماية حقوق الإنسان الأساسية، التي تدرج ضمن الضمانات الفردية منذ التصديق على دستور العام ١٩١٧.

٥٤- وللمواطن أن يلجأ إلى هذه الضمانات عندما يعتبر أن هذه الحقوق قد انتهكت. ونظراً لقيام دولة القانون في بلادنا، فقد أُتيح التصديق على صكوك دولية في مجال حقوق الإنسان، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من جملة صكوك أخرى، الذي نجد قاعدته القانونية في المادة ١٣٣ من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية:

"إن هذا الدستور، وقوانين الكونغرس الاتحادي التي تنشأ عنه، وجميع المعاهدات التي تتفق معه والتي أبرمها أو يبرمها رئيس الجمهورية بموافقة مجلس الشيوخ، تشكل القانون الأسمى للاتحاد بأسره. ويلتزم قضاة كل ولاية بهذا الدستور وبهذه القوانين والمعاهدات، رغم ما يتعارض معها من أحكام في دساتير الولايات وقوانينها".

### المادة ٦

حالة العمالة والبطالة والجزئية، بوجه عام أو من حيث تأثيرها على فئات معينة من العمال مثل النساء، والشباب والمسنين والمعاقين؛ والجماعات والمناطق أو الأقاليم التي تعتبر ضعيفة

٥٥- إن عواقب الأزمة الاقتصادية والمالية على العمالة وتراجع الرواتب الفعلية للعمال في العام ١٩٩٥، لا سابقة له في تاريخ المكسيك الحديث.

٥٦- إن حالة الطوارئ الاقتصادية التي تبدت من خلال انخفاض ملحوظ في إجمالي الاستثمارات الثابتة وفي نضب مصادر العمل، دفعت إلى وضع برامج خاصة في ميدان التنمية الاجتماعية، ترمي إلى إيجاد مصادر عمل مؤقتة في المناطق الريفية والحضرية الأكثر تخلفاً والتي تواجه أكبر الصعاب، من أجل النهوض بالأنشطة الانتاجية.

٥٧- وقد عززت الحكومة الاتحادية البرامج العادية لحماية فرص العمل وتأهيل القوى العاملة والمحافظة على إيرادات العمل، من أجل صون القاعدة الانتاجية وتعزيز التغييرات الهيكلية الضرورية لكي يستعيد الاقتصاد قدرته على النمو، ويزيد من إنتاجيته وطاقته التنافسية في العالم.

٥٨- وقد عكس تطور العمالة تراجع النشاط الاقتصادي، بينما استمرت العمالة الناجمة عن قطاع الحبوب للتصدير في منحها الإيجابي نتيجة لارتفاع عدد المؤسسات بسبب اتساع انتشار منتوجات هذا القطاع في الأسواق الدولية وفي السوق المحلية. وخلال الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر

١٩٩٥، واستناداً إلى معلومات المؤسسة الوطنية للإحصاء والجغرافيا والمعلوماتية، سجل هذا القطاع زيادة قدرها ٥٦ ٩٣٥ فرصة عمل، أي بنسبة ٩,٨ في المائة زيادة عن نفس الفترة من السنة السابقة.

٥٩- إن مؤشر العمالة المعتمد على نطاق واسع في المكسيك هو عدد العمال المؤتمنين والثابتين والمسجلين في المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، والذي يرد في الجدول ١ في المرفق الثاني. أما بالنسبة لمؤشرات البطالة والعمالة الجزئية، فإن الجدول ٢ من نفس المرفق يتضمن معدل البطالة المكشوفة للحالات الأخرى، ومعدل العمالة الجزئية لأسباب السوق والبطالة في حالة قلة العمالة. وتتضمن هذه الأخيرة، علاوة على العاطلين المكشوفين عن العمل أولئك الذين يعملون أقل من ٣٥ ساعة في الأسبوع لأسباب عائدة للسوق.

٦٠- ويتضمن الجدول ٣ معلومات حول كيفية تأثير البطالة على الذكور وعلى الإناث. أما المعلومات عن كيفية تأثير البطالة على الشباب والمسنين، فهي موجودة في الجدول ٤. وفي الجدول ٥ معلومات حول المدن التي سجلت أعلى معدلات البطالة خلال السنوات الخمس المنصرمة.

#### الاستراتيجية العامة المتبعة لتحسين وضع العمالة

٦١- تحدد الخطة الوطنية للتنمية ١٩٩٥-٢٠٠٠ من بين أهدافها على صعيد العمالة والإنتاجية، المحورين التاليين:

(أ) توفير الظروف التي من شأنها أن تشجع على أكبر طلب ممكن على القوى العاملة لتشغيل الجهاز الانتاجي بصورة فعالة؛

(ب) المساعدة على رفع مستوى الإنتاجية العمالية بشكل مستديم.

٦٢- ويتفرع عن الخطة الوطنية للتنمية برنامج قطاعي في هذا المضمار، يعرف ببرنامج العمالة والتأهيل والدفاع عن الحقوق العمالية، ١٩٩٥-٢٠٠٠، الذي يحدد الخطوط الواجب اتباعها تحقيقاً للأهداف المذكورة أعلاه. ويتمحور هذا البرنامج حول خمس استراتيجيات توجه تطوير أنشطة وزارة العمل والوقاية الاجتماعية على عهد الحكومة الحالية، هي التالية:

٦٣- أنشطة ربط وتكييف لسوق العمل. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحسين التوجيه والربط في سوق العمل من جهة، ومن جهة أخرى إلى مواصلة دعم تأهيل العمال العاطلين عن العمل لانضمامهم أو لإعادة انخراطهم في سوق العمل. وهي تركز على الخطوط التالية:

(أ) تعميق تحديث الطاقة العملية لهيئة العمالة الوطنية؛

(ب) تحسين توجيه أنشطة هيئة العمالة الوطنية؛

(ج) زيادة التداعيات الاجتماعية لبرنامج المنح من أجل العمال العاطلين عن العمل؛

(د) تحسين المعلومات الإحصائية لسوق العمل.

٦٤- تعزيز التأهيل ودعم الإنتاجية في العمل. يهدف إلى تنشيط تنمية وتأصيل ثقافة التأهيل وتوفير الموارد البشرية المؤهلة التي يتطلبها التحول الانتاجي، وتوسيع نطاق اعتماد أنظمة رواتبية للعمال. والأنشطة المتبعة في هذا المجال، هي التالية:

(أ) دعم تطوير عملية التأهيل في مراكز العمل وتحسين الربط بين خدمات التأهيل واحتياجات المؤسسات؛

(ب) تعزيز اعتماد نُظم محفزة على الانتاج في المؤسسات؛

(ج) توسيع نطاق وكفاءة برنامج النوعية المتكاملة والتحديث الذي يوفر التأهيل للعمال العاملين، بالتنسيق مع المؤسسات؛

(د) تطوير النظام الوطني للكفاءات العمالية الذي يتيح التعرف على الكفاءة العمالية التي يحصلها الأفراد.

٦٥- تحسين بيئة العمل. يهدف إلى تشجيع تأصيل الثقافة الوقائية، وإلى تحسين الظروف البيئية التي يتم فيها العمل، وتكييف الإطار المعاييري للسلامة والصحة، عبر الأنشطة التالية:

(أ) التعريف في الأوساط الانتاجية بالمزايا التي تنجم عن بيئة عمل سليمة؛

(ب) تحسين المعايير الرسمية المكسيكية بما يتلائم مع إدخال تكنولوجيات جديدة وتغييرات تنظيمية في العمل؛

(ج) تطوير البحوث في هذا المجال وإبرام اتفاقيات مع القطاعين العام والخاص، ومع الهيئات الرسمية المختصة.

٦٦- تقوية اللامركزية ومجالات التوافق في قطاع العمل. يهدف إلى توطيد أنشطة المجلس المكسيكي للإنتاجية والتنافسية من أجل تحويله إلى وسيلة لتنسيق الجهود التي تُبذل على المستويات الحكومية الثلاثة. وتتبع، تحقيقاً لذلك، الخطوط التالية:

(أ) دعم أنشطة المجلس المكسيكي للإنتاجية والتنافسية من خلال إنشاء مجالس ولائية للإنتاجية والتنافسية في كل كيان فيدرالي، ودعم البحوث في القطاع العمالي بين الطلاب والأكاديميين؛

(ب) تقوية اللامركزية في برامج وزارة العمل والوقاية الاجتماعية.

٦٧- الدفاع عن حقوق العمال وتحديث نُظم الانتصاف العمالي. ترمي هذه الاستراتيجية إلى الدفاع، على أوسع نطاق، عن حقوق العمال التي يحددها الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية وقانون العمل الفيدرالي، وبصفة عامة النظام القانوني. أما خطوط العمل فهي التالية:

(أ) تحديث بنية وطرائق عمل الهيئة الاتحادية للمصالحة والتحكيم، بتعزيز إدارتها الذاتية العملية؛

(ب) تحقيق اللامركزية، ضمن إطار القانون، في الصلاحيات الضرورية في الهيئات الخاصة التابعة للهيئة الاتحادية، الموجودة خارج عاصمة الجمهورية، بهدف تقريب العدالة من الموقع الذي تُطلب فيه؛

(ج) تقوية خدمات المصالحة كوسيلة بديلة لتسوية المنازعات، والسعي إلى أن يكون تنفيذ الأحكام فعالاً وملائماً في حالات التحكيم؛

(د) توسيع وتحسين نطاق خدمات مكتب الادعاء العام الاتحادي للدفاع عن العمل؛

(هـ) توطيد المهام التصالحية؛

(و) تحسين خدمات تسجيل الهيئات؛

(ز) مواصلة توفير الحماية للمكسيكيين الذين يتعاقد معهم في الخارج؛

(ح) تحسين نوعية ونطاق التفتيش الاتحادي للعمل، تسهياً لإنفاذ الأحكام القانونية السارية إنفاذاً كاملاً في مراكز العمل؛

(ط) توجيه الإجراءات الإدارية التأديبي - في حال انتهاك قواعد العمل - استناداً إلى معايير وقائية وتصحيحية، وعدم الاكتفاء بالمعايير الارغامية؛

(ي) التقدم في تحديث الإجراءات الإدارية التأديبي؛

(ك) الاستمرار في إناطة مهام التفتيش وفرض العقوبات لإدارة العمل الاتحادية والإدارة العامة للشؤون القانونية، من أجل المساهمة في حياد ونزاهة الإدارة الرسمية؛

(ل) مواصلة توثيق الاتصال بين مختلف الوحدات الإدارية التابعة لوزارة العمل والوقاية الاجتماعية، بهدف المحافظة على توحيد المعايير القانونية في ممارستها لمهامها.

٦٨- وهكذا، في العام ١٩٩٥، وكجزء من أنشطة الدعم لسوق العمل، قامت الهيئة الوطنية للعمالة بالمساعدة على توظيف العمال وتأهيل العاطلين عن العمل وتحليل أسواق العمل المحلية والاقليمية.

٦٩- وتعمل الهيئة الوطنية للعمالة بالتنسيق مع حكومات الكيانات الاتحادية من خلال الهيئات الولائية للعمالة التي تشكل شبكة من ٩٩ مكتباً للعمالة في ٨٣ من كبريات المدن في البلاد.

٧٠- عملاً بأحكام مذكرة التفاهم الموقعة في العام ١٩٧٧ بين حكومتي المكسيك وكندا، استمر إرسال العمال الزراعيين المكسيكيين إلى كندا. وفي العام ١٩٩٥ أرسل ٨٨٦ ٤ عاملاً زراعياً، معظمهم من ولايات مكسيكو وكواناخوتو وإيدالغو وتالاكالا وموريليوس، إلى مقاطعات أونتاريو وكيبك وألبرتا ومانيتوبا الكندية، وفقاً لبرنامج العمال الزراعيين المكسيكيين الموسمين في كندا.

٧١- وانطلاقاً من التنسيق القائم بين السلطات الاتحادية والولائية والبلدية، شرعت الحكومة الحالية، في إطار اتفاقية التنمية الاجتماعية، بتنفيذ برنامج للعمالة المؤقتة، بهدف خفض أثر الآثار الناجمة عن الأزمة بين تلك الفئات التي تعاني من أقصى ظروف الفقر والتهميش. ويجري تنفيذ هذا البرنامج في ٣١ ولاية مع التركيز بوجه خاص على ٢٢ مدينة تعاني من مشاكل خطيرة ناجمة عن البطالة. وفي هذا الإطار، نُفِّذت أعمال لخدمة المجموعة مثل بناء منشآت ومقاعد، ورصف الشوارع، وترميم الساحات العامة، وأشغال الطرق وإصلاح قنوات الري والأراضي الزراعية، مما وفر ٣٦١ ٥٨٥ فرصة عمل مؤقتة كان ٦٠,٤ في المائة منها في ولايات تشياباس وتشياواوا وكواناخوتو وإيدالغو وخليسكو وميتشواكان وأواكساكا وسان لويس بوتوسي وتاباسكو وتامولباس ويوكاتان.

٧٢- أما وزارة النقل والمواصلات فقد وضعت من ناحيتها البرنامج الخاص لصيانة الطرق الريضية باستخدام مكثف لليد العاملة، بهدف توفير فرص عمل بين سكان المجموعات الريضية في المناطق التي تعاني من أكبر نسبة من التهميش والبطالة في البلاد. وقد حُصص لهذا البرنامج مبلغ ٣٠٨ ملايين بيسو للعناية بـ ٥٦ في المائة من شبكة الطرق الريضية مولتها وزارة النقل والمواصلات، ووفرت أكثر من ١٦ مليون يوم عمل، مما أدى إلى إيجاد ٨٩٠ ١٦٦ مؤقتة مباشرة. كما وضع البرنامج الخاص للإسكان والعمالة بهدف إعادة تنشيط قطاع البناء وتعزيز فرص توفير ٢٠٠ ٠٠٠ فرصة عمل.

الإبلاغ عن وجود جماعات تعاني من أي شكل من أشكال التمييز أو توجد في وضع يعوق ممارستها حرية العمالة

٧٣- تنص المادة ١٢٣ من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية بوضوح على أن لكل شخص الحق في عمل كريم ومفيد اجتماعياً؛ ولهذا الغرض يُعمل على إيجاد فرص عمل وعلى التنظيم الاجتماعي للعمل.

٧٤- واتساقاً مع ما سبق، تنص المادتان الثالثة والرابعة من قانون العمل الاتحادي على أن العمل هو من الحقوق والواجبات الاجتماعية؛ وهو ليس سلعة تجارية، ويستوجب احتراماً للحريات ولكرامة الذين يقومون به، وينبغي أن يمارس في ظروف تشكل ضماناً للحياة وللصحة ولمستوى اقتصادي لائق للعامل ولعائلته. وينص هذا القانون على عدم جواز التمييز بين العمال لأسباب العرق والجنس والسن والمعتقد الديني والعقيدة السياسية أو الحالة الاجتماعية؛ كما لا يجوز منع أي شخص من العمل أو التفرغ لممارسة أي مهنة صناعية أو تجارية يرغب في ممارستها بصفة شرعية. ولا يجوز حظر ممارسة هذه الحقوق سوى بقرار من السلطة المعنية عندما يشكل الأمر تعدياً على حقوق أطراف ثالثة أو إساءة للمجتمع.



٧٥- أما بالنسبة إلى الشعوب الأصلية، فقد صدقت حكومة المكسيك بتاريخ ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ على الاتفاقية ١٦٩ لمنظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في الدول المستقلة، والتي بموجبها تضطلع بمسؤولية القيام بأنشطة منسقة ومنتظمة، بمشاركة الشعوب المعنية، بهدف حماية حقوق هذه الشعوب وضمن احترام سلامتها.

#### التدابير المتخذة للسهر على زيادة إنتاجية العمل قدر الإمكان

٧٦- يستدعي الانفتاح على الخارج زيادة الإنتاجية في الاقتصاد لمواجهة محيط متزايد التنافسية. ويشكل إيجاد فرص العمل الدائمة وزيادة الإيرادات الفعلية للعمال، شرطاً لا بد منه لتحقيق النمو الاقتصادي الوطني.

٧٧- ومن الاتجاهات التي سارت فيها سياسة العمل في المكسيك، تعزيز زيادة إنتاجية العمل. وكما ورد سابقاً، فقد أنشئ في أيار/مايو ١٩٩٥ المجلس المكسيكي للإنتاجية والتنافسية الذي يضم ممثلين عن قطاعات الإنتاج في البلاد وهيئات عدة تابعة للحكومة الاتحادية، بهدف نشر ثقافة وطنية للإنتاجية والنوعية والتنافسية في النشاط الاقتصادي.

٧٨- وقد وضع، في إطار هذا المجلس، في العام ١٩٩٥ برنامج واسع لتأهيل المتخصصين في القطاعات الإنتاجية. وقد نظمت حلقات دراسية وحلقات عمل تنظيمية تناولت ٣١ فرعاً من فروع النشاط الاقتصادي في ٢٧ كيان فيدرالي، تأهل فيها ٦ ٧٩٢ شخصاً، بالتنسيق مع الحكومات الولائية والمؤسسات الجامعية؛ كما نُظمت دورات لمنح شهادات في الإنتاجية والنوعية للقادة النقابيين وأصحاب العمل في ولايات مكسيكو ونويفاليون وبويبلا.

#### برامج التأهيل التقني والمهني للعمال

٧٩- قامت حكومة المكسيك، في سعيها إلى المساعدة في رفع الطاقة الإنتاجية للقوى العاملة ودعم النمو المستديم للإنتاج، بتكثيف أنشطتها الرامية إلى زيادة عدد ونوعية برامج التأهيل للعمل.

٨٠- ينفذ منذ العام ١٩٨٤ برنامج منح التأهيل للعمال العاطلين عن العمل، الذي يوفر التأهيل وإعادة التخصيص وعناصر للتدريب الأساسي للسكان العاطلين عن العمل، بهدف زيادة الإنتاجية في فرصة ممكنة للعمل، وتسهيل إعادة الإخراط في سوق العمل.

٨١- في العام ١٩٩٥، وفي إطار الوحدة للتغلب على الوضع الاقتصادي الطارئ، تقرر توسيع نطاق برنامج المنح التأهيلية للعمال العاطلين عن العمل من ١٥٠ ألف منحة مقررة للعام ١٩٩٥ إلى ٣٥٠ ألفاً، ووفقاً لما تحدد في التحالف من أجل النهوض الاقتصادي ارتفع عدد المنح من ٤٥٠ ٠٠٠ منحة.

٨٢- وتفعيلاً لهذا البرنامج، نقلت وزارة العمل والوقاية الاجتماعية إلى الحكومات الولائية وسلطات العاصمة، موارد من الموازنة بقيمة ٥٩٦,٩ مليون بيسو. وفي العام ١٩٩٥ وسَّع برنامج المنح نطاق خدماته

لجماعات جديدة من السكان، بالاتفاق على أنشطة التأهيل وتنسيقها مع مؤسسات حكومية أخرى، بهدف إعداد اليد العاملة على تنفيذ مشروعات وأنشطة متصلة بتقديم خدمات للسكان في المدن والمناطق الريفية.

٨٣- من ناحية أخرى، وبفضل موارد قدمتها مؤسسات مالية دولية، أنشئ في برنامج المنح، خلال عام ١٩٩٥، مشروع المبادرات المحلية للعمالة والتشغيل المؤقت، بهدف توسيع الأنشطة التأهيلية كي تشمل السكان الذين يعملون في ظروف صعبة، في المدن والأرياف، وتنفيذ مشروعات إنتاجية للمجموع، وتحسين البنى التحتية الاجتماعية في القرى. وقد استفاد من هذا المشروع ٣٦١ ١٤٦ شخص عاطل عن العمل أو يقوم بعمل جزئي، ونظمت ١١ ٩٠٧ دورات تدريبية شاركت فيها ٤٥٧ ٤ مؤسسة ومحترف عائلي كإطار للتعليم والتدريب للمستفيدين من المنح.

٨٤- وقدم البرنامج مساعدات للأشخاص وجماعات من المعاقين من خلال ٣٧ دورة تأهيلية شارك فيه ٧٢٦ شخصاً بين كانون الثاني/يناير وكانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥.

٨٥- وفي العام ١٩٨٧ بوشر في تنفيذ برنامج النوعية المتكاملة والتحديث، الذي قدم مساعدات في مجال التأهيل للعمال الناشطين، وللمؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة، وللوحدات الإنتاجية الموجهة للتصدير، التي تساهم بشكل فعال في البرنامج، ووفقاً لاحتياجات الإعداد والتطوير لنظم التأهيل والنوعية والإنتاجية.

٨٦- وفي العام ١٩٩٥ رفع برنامج النوعية المتكاملة والتحديث هدفه السنوي من ٢٥٠ ٠٠٠ إلى ٢٥٠ ٠٠٠ عملية دعم، إضافة إلى أنه قد تقرر في التحالف من أجل النهوض الاقتصادي زيادة عدد العمال الذين يحصلون على الدعم إلى ٤٥٠ ٠٠٠ في العام ١٩٩٦. وتجدر الإشارة إلى انعكاسات هذا البرنامج على تنشيط الاستثمار في التأهيل والمساعدة الفنية للمؤسسات، مما أتاح رفع مستويات الإنتاجية بشكل ملحوظ، وحماية فرص العمل، وخفض تناوب الموظفين، وتحسين الأطر التنظيمية ونوعية ما ينتج من معدات وخدمات.

٨٧- ويقدم البرنامج حالياً الدعم لمؤسسات صغرى وصغيرة ومتوسطة في ١١٠ من مجالات النشاط الاقتصادي، في قطاعات الصناعة، والصناعة الزراعية، والزراعة، ومصايد الأسماك والغابات والسياحة والخدمات.

٨٨- وكجزء من مشروع تحديث التربية التكنولوجية والتأهيل ١٩٩٥-١٩٩٩، شرعت وزارة التربية العامة ووزارة العمل والوقاية الاجتماعية، في العام ١٩٩٥، بتنفيذ الأنشطة اللازمة لتطوير الأسس التقنية والمنهجية والمالية التي تتيح وضع معايير التنافس العملي التي تحدد بدقة المهارات والكفاءات التي يحتاج إليها العامل في القطاع الإنتاجي. ومن الآثار التي تترتب عن هذا التدبير، تسهيل الحركية والتأهيل المتواصل للعمال، استناداً إلى نظام لمنح شهادات الكفاءة، بغض النظر عن الأسلوب التي تحصلت فيه.

٨٩- وبهدف وضع القواعد لإعادة هيكلة مختلف أساليب تأهيل القوى العاملة المكسيكية وتوثيق الصلات القائمة بين مراكز التدريب والتأهيل للعمل ومراكز الإنتاج، أنشئ في آب/أغسطس من العام ١٩٩٥ مجلس التقييس ومنح الشهادات العمالية، المكلف تطوير نظام الكفاءات العمالية ومنح الشهادات، الذي يتيح للعمال اعترافاً رسمياً بالخبرة المكتسبة في ممارسة واحدة أو أكثر من الأنشطة العمالية.

٩٠- وتتولى وزارة العمل والوقاية الاجتماعية، في إطار هذا المشروع، تنفيذ المشروع الفرعي للتخصيص على طلب التأهيل، الذي يستفيد من البنى التحتية لبرنامج النوعية المتكاملة والتحديث وبرنامج المنح. وتجدر الإشارة، في هذا الصدد، إلى تنفيذ ١٦ تجربة نموذجية للتأهيل استناداً لقواعد المنافسة العمالية، أُنجزت في ١٦ مؤسسة، وإلى إعطاء ١٩٩٥ منحة تأهيلية لعاطلين عن العمل في ٩٩ من مجالات المنافسة العمالية.

٩١- أما بالنسبة للتأهيل في الإدارة الرسمية الاتحادية، فإن أجهزة الحكومة الاتحادية قد أنجزت تحسينات على عملية التعليم والتدريب، بهدف التوصل إلى كفاءة وفعالية رفيعتين في مجال إنتاج المعدات وتقديم الخدمات للمجتمع، والمساعدة على تحسين أداء الموظفين الحكوميين من خلال الدورات التأهيلية المستمرة. واستناداً إلى بيانات النظام المتكامل للمعلومات، فقد نُظمت في العام ١٩٩٥، ٣٩٠ دورة تدريبية أتاحَت تأهيل ٨٨٠ ٢٠٠ من الموظفين الحكوميين.

#### الصعاب التي تحول دون العمالة الكاملة والمنتجة والمختارة بحرية

٩٢- رغم أن نسبة البطالة المكشوفة لم تسترد المستويات التي كانت عليها قبل الأزمة المالية التي اندلعت أواخر العام ١٩٩٤، فإن سوق العمل المكسيكية لا تتميز بمستويات عالية من البطالة المكشوفة قياساً بالدول الأكثر نمواً. بل إن ما تشهده المكسيك هي مشاكل ناجمة عن انخفاض مستويات الإنتاجية وظروف العمل التي لا تتيح تجميعاً مناسباً للموارد البشرية، إضافة إلى معدلات متدنية في النمو الاقتصادي.

٩٣- لكن رغم معدلات البطالة المكشوفة المتدنية التي تشهدها البلاد، تجدر الإشارة إلى أن الاقتصاد المكسيكي قد سجل، منذ أكثر من ١٠ سنوات، نمواً سريعاً في قوتها العاملة لم يتمكن القطاع المنظم من استيعابها على نحو ملائم.

٩٤- وإضافة إلى النمو السريع للقوى العاملة، كان من بين العوامل الهامة التي حالت دون تحقيق العمالة الكاملة، الاتجاه الذي لوحظ نحو تكثيف نسبي أكبر لرأس المال في العمليات الإنتاجية، الذي، إضافة إلى التغييرات التي طرأت على البنى التحتية القطاعية والصناعية للاقتصاد، أدى إلى جعل الأنشطة الإنتاجية تميل للاعتماد على قدر أقل من القوى العاملة.

٩٥- أخيراً، وكما ذكر آنفاً، فإن سوق العمل المكسيكية لا تعاني من مشكلات بالنسبة لحرية اختيار العمل.

#### نسب الرجال والنساء الذين يقومون بأكثر من عمل لضمان مستوى حياة لائق لهم ولعائلاتهم

٩٦- يتضمن الجدول التالي المعلومات المطلوبة:

#### نسبة السكان العاملين الذين يقومون بعمل ثانوي (في المائة)

١٩٩٥	١٩٩٣	١٩٩١	١٩٩٨	
٦,٨	٣,٤	٣,٣	٣,١	المجموع
٧,٨	٣,٧	٣,٤	٣,٤	الرجال

النساء ٢,٦ ٣,١ ٣,٠ ٤,٦

تتناول هذه المعلومات النصف الثاني من كل من السنوات المشار إليها. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المعلومات لا تتضمن السبب الذي من أجله يمارس عمالان، لكن الدافع الرئيسي يتصل عادة بانخفاض الإيرادات كما حصل بين عامي ١٩٩٤-١٩٩٥، عندما انخفض متوسط الدخل الفعلي في الصناعات اليدوية بنسبة ٢٣,٤ في المائة.

التدابير التشريعية وغيرها من التدابير المتخذة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ في مجال الحق في العمل

٩٧- لا توجد.

#### المادة ٧

##### الأساليب الرئيسية المتبعة لتحديد الأجور

٩٨- توجد ثلاث فئات أساسية من الأجور: الأجور الدنيا (العامة والمهنية)، الأجور التعاقدية الناجمة عن علاقات عمل فردية، والأجور الناجمة عن العقود الجماعية.

٩٩- الأجور الدنيا تحددها اللجنة الوطنية للأجور الدنيا، وهي هيئة ثلاثية تضم ممثلين عن العمال وأصحاب العمل والحكومة. تُحدّد الأجور سنوياً وتسري اعتباراً من أول كانون الثاني/يناير. لكن تمكن مراجعة الأجور إذا اقتضت ذلك الظروف الاقتصادية.

١٠٠- يتفق على الأجور التعاقدية الفردية مباشرة بين ممثلي المؤسسة والعامل أو العمال.

١٠١- أما بالنسبة للأجور التعاقدية الجماعية، فإن القانون الاتحادي للعمل ينص في المادة ٣٩٣ على أن عقود العمل الجماعية يجب أن تشير إلى قيمة الأجور. وتشير المادة ٣٩٩ مكرراً إلى مراجعة سنوية للأجور. ويجري التفاوض بين النقابة المعنية بالعقد الجماعي وممثلي الشركة.

##### نظام الأجور الدنيا والفئات العمالية التي ينطبق عليها

١٠٢- يوجد نوعان من الأجور الدنيا: الأجور الدنيا العامة والأجور الدنيا المهنية. تنطبق الأولى على المجالات التي تُحدّد، وهي الحد الأدنى لما يتقاضاه العامل نقداً مقابل الخدمات التي يؤديها خلال يوم واحد من العمل. وتنطبق الثانية في مجالات معينة من النشاط الاقتصادي أو في مهن أو حرف أو أعمال خاصة، يبلغ مجموعها حالياً ٨٨ تعترف بها اللجنة الوطنية للأجور الدنيا.

١٠٣- ينبغي أن تكون الأجور الدنيا العامة كافية لتلبية الاحتياجات العادية لرب عائلة، مادياً واجتماعياً وثقافياً، ولتوفير التربية الالزامية للأولاد. وتحدد الأجور الدنيا المهنية مع الأخذ في الاعتبار ظروف مختلف الأنشطة الاقتصادية.

١٠٤- وفي العام ١٩٩٥ حصل ١٧,٩ في المائة من العمال المشتركين في المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي على أجر لم يتجاوز الحد الأدنى للأجور، بينما حصل ٣٢,٩ في المائة منهم على ما يتجاوزه حتى الضعف، و٤٩,٢ على أجر ينيف عن الضعف.

#### نظام تحديد الأجور الدنيا ومراقبتها وتعديلها

١٠٥- تضم اللجنة الوطنية للأجور الدنيا ممثلين عن العمل وأصحاب العمل والحقوق. وتجري الإدارة التقنية التابعة لها الدراسات اللازمة لاقتراح مقدار الأجور الدنيا العامة والمهنية. أما مجلس المندوبين فهو الذي يقرر التعديلات على الأجور الدنيا.

١٠٦- تجوز إعادة النظر في هذا الأجر في أي وقت كان خلال فترة سريانه، شريطة أن تتوفر الشروط الاقتصادية المسوغة لذلك. وتجري إعادة النظر: إما بمبادرة من وزارة العمل والوقاية الاجتماعية، أو بطلب من النقابات أو الاتحادات أو الكونفدراليات العمالية، أو بطلب من أصحاب العمل، مع عرض للأسس المسوغة لذلك.

١٠٧- يدعو رئيس اللجنة، في غضون الأيام الثلاثة اللاحقة لتاريخ تسلم الطلب، إلى عقد اجتماع لمجلس المندوبين للنظر في الطلب واتخاذ قرار حول ما إذا كانت المبررات التي تدعمه كافية للشروع في إعادة النظر. وإذا جاء القرار بالإيجاب، تعد الإدارة التقنية تقريراً يأخذ بتقلبات الأسعار وانعكاساتها على القدرة الشرائية للأجور الدنيا، وبأبرز البيانات حول الوضع الاقتصادي الوطني. والهدف من ذلك هو الاستناد إلى المعلومات الضرورية لإعادة النظر في الأجور الدنيا السارية، وتحديد تلك التي قد يتقرر تحديدها، وتاريخ سريان مفعولها.

١٠٨- أما نظام مراقبة تطبيق الأجور الدنيا فهو يقوم على التفتيش أو على النظر في الدعاوى التي يرفعها المعنيون أمام محاكم العدل.

#### العلاقة القائمة بين الحد الأدنى للأجور والحد الأدنى من المال اللازم لتلبية الاحتياجات الأساسية للعامل وعائلته

١٠٩- سجل الأجر الاسمي بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ زيادة بنسبة ٥٦,١ في المائة، بينما كانت الزيادة في معدل الأسعار الاستهلاكية بنسبة ١٠٠,٨ في المائة. وبسبب من التقلبات الآتفة بلغت نسبة الخسارة الفعلية التي لحقت بالحد الأدنى للأجور ٢٢,٣ في المائة.

### درجة التفاوت بين الرجال والنساء بالأجور مقابل عمل متساو

١١٠- ينص الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية في المادة ١٢٣ على دفع أجور متساوية مقابل أعمال متساوية، من دون التمييز على أساس الجنس أو الجنسية.

١١١- تنص المادة ٨٦ من قانون العمل الاتحادي على ملازمة العمل المتساوي الذي يتم في موقع ودوام وظروف كفاءة متساوية أيضاً، بأجر متساو. واستناداً إلى هذا المبدأ القانوني لا يجب أن يوجد تفاوت بين الرجال والنساء في الأجر مقابل العمل المتساوي.

١١٢- يمكن أن يُعزى التفاوت في الأجور بين الرجال والنساء إلى عوامل عدة أهمها الخبرة في العمل، وساعات العمل اليومية، ونوع العمل وموقعه.

١١٣- ويلاحظ، استناداً إلى بيانات الاستطلاع الوطني للعمل، أنه في العام ١٩٩٥ كان ٢٣,٦ في المائة من النساء يتقاضين أقل من الحد الأدنى للأجور، بينما ١٦,٩ في المائة فقط من الرجال كانوا ضمن هذه الفئة، وأن ٤ في المائة من الرجال الذين أنهموا الدراسة الابتدائية كانوا يتقاضون أكثر من خمسة أضعاف الحد الأدنى، بينما ١ في المائة كن ضمن هذه الفئة. ولا يوجد تحليل اختباري للدلالة على درجة التفاوت القائم حصراً على الجنس في الأجور بين الرجال والنساء.

### الأحكام القانونية المتعلقة بالشروط الدنيا للصحة والسلامة المهنيتين

١١٤- تنص المادة ١٣٢، الجزء السابع عشر، من القانون الاتحادي للعمل على واجب صاحب العمل في تطبيق أحكام السلامة والنظافة التي تحددها القوانين واللوائح لمنع الحوادث والأمراض في مراكز العمل.

١١٥- أما في مجال السلامة والنظافة في مراكز العمل، ولتوسيع نطاق ونوعية تدابير الوقاية من مخاطر العمل، أعد المعهد المكسيكي للضمان الاجتماعي ووزارة العمل والوقاية الاجتماعية مشروعاً أولياً للائحة اتحادية للسلامة والنظافة والبيئة في العمل، تضمنت في إطارها ٦ لوائح مختلفة متصلة بالوقاية من حوادث العمل والنظافة في العمل.

١١٦- وفي كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ صدر في الجريدة الرسمية للاتحاد النظام الفيدرالي للسلامة والنظافة والبيئة في العمل، الذي يرمي إلى جمع مختلف أحكام السلامة والنظافة في العمل ضمن نظام واحد. والجوانب الالزامية لأصحاب العمل والعمال، مثل شروط السلامة والنظافة، وتنظيم السلامة والنظافة في العمل، وحماية عمل القاصرين والنساء الحوامل والمرضعات. ترفق نسخة عن النظام المذكور (المرفق الثالث).

١١٧- يلغي النظام ٢٠ معاملة، ويوحد الأحكام، ويلغي ٦ أنظمة قديمة ويخفض عدد المواد من ٣٥٣ إلى ١٦٨، ويعزز صحة العمال وسلامتهم، ويضيف أحكاماً من اتفاقيات منظمة العمل الدولية ويسهل إدراجها في المعايير الرسمية المكسيكية. ترد الأحكام والمعايير السارية حتى تاريخه في مجال السلامة والنظافة في العمل في المرفق الرابع.

١١٨- وبنتيجة الأنشطة التشريعية التي قامت بها حكومة المكسيك، والترويج على نطاق واسع، أُحرز تقدم ملحوظ في مجال توطيد وتقوية اللجان المشتركة للسلامة والنظافة في العمل، إذ بلغ عددها ١٠ ٠٣٨ في العام ١٩٩٥، منها ٢ ٢٦٨ ضمن السلطة الاتحادية و ٧ ٧٧٠ ضمن السلطة المحلية، وبلغ عدد العمال المستفيدين منها ٤٣١ ٠٠٠.

١١٩- أما المعهد المكسيكي للضمان الاجتماعي فقد أنجز خلال العام ١٩٩٥، ٧ ٤٥٠ زيارة إلى الشركات، و ١ ٢٦٥ دراسة متكاملة حول بيئة العمل في شركات تستخدم أكثر من ١٠٠ عامل و ١ ٦١٤ دراسة على أساس النشاط أو الوظيفة، كما أُبرم مع القطاعين الرسمي والخاص ١١٠ اتفاقيات و ١٢ برنامجاً ولاءياً.

١٢٠- وقد حُفّضت نسبة الإعاقة إلى ١,٤ في المائة بين كل ١ ٠٠٠ عامل، كما حُفّض متوسط أيام التعطيل الناجم عن مخاطر العمل إلى ٠,٩ في المائة، ومتوسط أيام التعطيل الناجم عن المرض بوجه عام ١,٩ في المائة.

١٢١- واستناداً إلى بيان مخاطر العمل في الإدارات والهيئات التابعة، قام المعهد المكسيكي للسلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة، بأنشطة على المستوى الوطني رمت إلى حماية العمال المعرضين للمخاطر. وقد أدى ذلك إلى زيادة مطردة في الأنشطة الوقائية التي تقوم بها اللجان المشتركة، بلغت ٥ ٤٨٦ على الصعيد الوطني، وضع بها ٣ ٣٦٢ محضراً.

١٢٢- وقد نظم المعهد المذكور، خلال العام ١٩٩٥، ٧٣٩ دورة تأهيلية حول السلامة والنظافة في العمل، شارك فيها ١٩ ٩٣٨ عاملاً، أي بزيادة قدرها ٢٠,٤ في المائة و ٥,٥ في المائة بالنسبة لعدد الدورات وعدد المشاركين في العام السابق على التوالي.

معلومات إحصائية حول عدد وطبيعة وتواتر حوادث العمل وأمراضه، وعدد الرجال والنساء والتطورات بين العامين ١٩٩٢ و ١٩٩٦

١٢٣- انخفض عدد حالات الخطر في العمل خلال السنوات الخمس الماضية من ٦١٩ ٥٧٧ في ١٩٩١ إلى ٤٣٦ ٨٧٨ في ١٩٩٥، كما انخفض معدل مخاطر العمل لكل ١٠٠ عامل من ٥,٦ في المائة إلى ٥ في المائة خلال الفترة ذاتها وانخفضت نسبة الوفيات بين كل ١٠ ٠٠٠ عامل من ١,٨ إلى ١,٦ في المائة.

١٢٤- أما الاصابات الأكثر انتشاراً بين العمال فهي حسب التسلسل العكسي: الجروح والرضوض والالتواء والكسر والحروق؛ بينما المواضع الأكثر تعرضاً هي: اليد والساق والقدم والعين والرأس والوجه.

١٢٥- وجاءت هذه النتائج المذكورة نتيجة لأنشطة العناية بصحة العمال وسلامتهم، في الشركات والوحدات الطبية التابعة للمؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي التي أُجريت بمزيد من التركيز على الجانب الوقائي، تحاشياً لحدوث المخاطر، وعلى توفير عناية أفضل للأضرار التي تصيب الصحة.

١٢٦- ترفق جداول بالحوادث والأمراض الناجمة عن العمل (المرفق الرابع).

### معلومات حول المساواة في الفرص للترفيه، وبخاصة وضع النساء مقارنة بالرجال

١٢٧- ينص قانون العمل الاتحادي في المادتين ١٥٤ و ١٥٩ على المساواة في الفرص بين العمال من الرجال والنساء؛ وفي حالات الظروف المتساوية يلزم صاحب العمل على تفضيل العمال المكسيكيين على غيرهم، والذين يؤدون عملهم بشكل مرض، أو يعيلون أسرة، والمنتمين إلى نقابات على الذين لا ينتمون إليها.

١٢٨- أما بالنسبة للترقية فتؤخذ في الاعتبار مؤهلات العمال لها. وفي حال عدم وفاء صاحب العمل بواجبه توفير التأهيل للعمال، يفضل العامل صاحب الأقدمية، وإذا تساوت الظروف، يفضل من كان معيلاً لأسرة.

### أحكام قانونية وإدارية في الترفيه والتمتع بالاستراحة وبالاجازات الدورية المدفوعة

١٢٩- ينص قانون العمل الاتحادي، في المادة ٦٢، على تمتع العامل خلال يوم عمله باستراحة لا تقل عن نصف ساعة. وإذا تعذر على العامل أن يخرج من موقع عمله خلال ساعات الاستراحة أو الطعام، يضاف هذا الوقت إلى فترة العمل الفعلية حسبما تنص المادة ٦٤ من القانون المذكور.

١٣٠- تنص المادة ٩٦ من قانون العمل الاتحادي على تمتع العامل بيوم واحد، في الأقل، من الاستراحة، عن كل ستة أيام عمل، ويكون أجره مدفوعاً بالكامل. أما بالنسبة للأعمال المتواصلة، يتفق العمال وصاحب العمل على تحديد عدد الأيام التي يحق لهم التمتع بها كاستراحة أسبوعية، وفقاً لما تنص عليه المادة ٧٠ من القانون.

١٣١- وتشير المادة ٧١ إلى أن يكون الأحد يوم إجازة، إذا أمكن ذلك. وعندما يؤدي العامل خدمته يوم الأحد ويرتاح يوماً آخر، له الحق بعلاوة لا تقل عن ٢٥ في المائة من أجر الأيام العادية. فتنبص المادة ٧٣ على أن العمال ليسوا ملزمين بتأدية خدماتهم في أيام الاستراحة، وإذا تعذر ذلك، وجب على صاحب العمل أن يدفع للعمال، بغض النظر عن الأجر الذي يستحقه عن الاستراحة، أجراً مضاعفاً مقابل الخدمة التي يؤديها.

١٣٢- وتنص المادة ٧٤ على إجازة سنوية إلزامية من ستة أيام، إضافة إلى الأيام التي تحددها القوانين الانتخابية، إذا جرت انتخابات عادية. ويحق للعمال الذين يؤدون خدماتهم خلال هذه الأيام أن يتقاضوا أجراً مضاعفاً عن هذه الخدمات.

١٣٣- أما بالنسبة للإجازات، فإن المادة ٧٦ تنص على أن العمال الذين مضى أكثر من عام على تأديتهم خدماتهم، يتمتعون بفترة لا تقل عن ستة أيام عمل متواصلة كإجازة سنوية مدفوعة. وتزداد فترة الإجازة بمعدل يومين لتصل إلى ١٢ يوماً، بحيث تزداد الإجازة عن كل خمس سنوات خدمة، بعد السنة الرابعة.

١٣٤- ينص قانون العمل الاتحادي في المادة ٨٠ على أن للعمال الحق بعلاوة إجازة لا تقل عن ٢٥ في المائة على أجورهم خلال فترة الإجازة. وللعمال أن يتمتعوا بإجازة لا تقل عن ٦ أيام متواصلة، كما تنص على ذلك المادة ٧٨ من القانون. وتنص المادة ٧٩ على عدم جواز تعويض الإجازات أجراً.



التغييرات التي طرأت بين ١٩٩٢ و١٩٩٦ والتي من شأنها أن تؤثر سلباً أو إيجاباً على الحق في ظروف عمل عادلة ومؤاتية

١٣٥- لم تطرأ أية تغييرات من هذا النوع.

المادة ٨

الشروط الشكلية والجوهرية اللازمة لتشكيل نقابة والانضمام إليها بحرية

١٣٦- تكرر المادة ١٢٣، الباب "ألف"، الجزء الرابع عشر، حق العمال وأصحاب العمل على التعاضد دفاعاً عن مصالحهم، بتشكيل نقابات وروابط مهنية وغيرها.

١٣٧- وبالنسبة للشروط الجوهرية التي ينبغي استيفاؤها لتشكيل نقابة، تحددها المواد ٣٥٦ و٣٦٤ و٤٦٥ و٣٦٦ من قانون العمل الاتحادي بالتالية:

(أ) أن تهدف إلى دراسة وتحسين مصالحهم والدفاع عنها؛

(ب) أن لا يقل عدد المنتسبين إليها عن ٢٠ عاملاً في الخدمة أو عن ثلاثة أصحاب عمل؛

(ج) أن تستوفى الوثائق التي تنص عليها المادة ٣٦٥ من قانون العمل الاتحادي.

١٣٨- أما بالنسبة إلى الناحية الشكلية، فإن المادة ٣٦٥ من القانون المذكور تنص على وجوب تسجيل النقابات في وزارة العمل والوقاية الاجتماعية في حالة الاختصاص الاتحادي، وفي هيئات المصالحة والتحكيم في حالة الاختصاص المحلي، لتقديم نسختين عن:

(أ) إفادة مصدقة عن محضر الجمعية التأسيسية؛

(ب) قائمة بعدد وأسماء وعناوين الأعضاء وأسماء وعناوين أصحاب العمل والشركات أو المؤسسات التي يؤدون نشاطهم فيها؛

(ج) اللوائح المصدقة؛

(د) المحضر المصدق للجمعية التي انتُخبت فيها الهيئة الإدارية. ويصدق الأمين العام على وثائق التنظيم والمحضر، إلا إذا تقرر خلاف ذلك.

أحكام قانونية تفرض قيوداً على ممارسة العمال حقوقهم في تأسيس نقابات والانتساب إليها

١٣٩- بالنسبة للقيود على ممارسة العمال حقوقهم في تأسيس النقابات والانتساب إليها، تنص المادة ٣٥٨ من قانون العمل الاتحادي على عدم جواز إجبار أي كان على الانتساب إلى نقابة أو عدم الانتساب إليها. ويعتبر لاغياً كل نص يحدد غرامة في حال الفصل عن النقابة، أو يتعارض مع نص الفقرات السابقة.

١٤٠- ومن ناحية أخرى فإن المادة ٣٦٣ من القانون المذكور، تنص على عدم جواز انتساب من يعرفون "بعمال الثقة" إلى النقابات العمال. ويجوز أن تحدد في الأنظمة الداخلية للنقابات شروط العضوية وحقوق الأعضاء الذين يتولون مناصب ثقة.

أسلوب ضمان حق النقابات في تشكيل اتحادات والانتساب إلى منظمات نقابية دولية

١٤١- تضمنت المادة ٣٨١ من قانون العمل الاتحادي حق النقابات في تشكيل اتحادات أو كونفدراليات، تنظمها الأحكام التي تنظم النقابات أو التي تنطبق عليها.

الشروط أو القيود التي تُفرض على حق النقابات في العمل بحرية: حالات معينة مثل SUTAUR و SEMARNAP

١٤٢- إن حالة النقابة الوحيدة لعمال الطريق ١٠٠ (عمال النقل في مدينة مكسيكو)، وحالة نقابة عمال وزارة مصايد الأسماك التي أصبحت اليوم وزارة البيئة والموارد الطبيعية ومصايد الأسماك، اللتين ذاعتا في أوساط الرأي العام الدولي، تتصلان بنقابات لعمال يقومون بخدمة الدولة، ويخضعون للقانون الاتحادي لعمال الدولة، أحكام الباب (ألف) من المادة ١٢٣ من الدستور.

١٤٣- وتنص المادة ٦٨ من هذا القانون على أن لا يتجاوز عدد النقابات في كل إدارة، النقابة الواحدة. وإذا تقدمت أكثر من مجموعة عمالية تطالب بهذا الحق، فإن محكمة المصالحات والتسويات الاتحادية تبت الأمر لصالح المجموعة الأكثر عدداً.

١٤٤- لجميع العمال الحق في الانتساب إلى النقابة العائدة لهم، لكن لا يجوز لهم، بعد التقدم بطلب الانتساب والموافقة عليه، أن ينفصلوا عنها إلا إذا طردوا منها (المادة ٦٩ من هذا القانون).

١٤٥- لا يجوز لعمال الثقة أن ينتسبوا إلى النقابات. وعندما يتولى العمال النقابيون منصب ثقة تعلق جميع واجباتهم وحقوقهم النقابية (المادة ٧٠ من القانون).

١٤٦- وتنص المادة ٧١ على أنه، لتشكيل نقابة، لا بد من عدد لا يقل عن ٢٠ عاملاً، وأن لا يكون في الإدارة أية نقابة أخرى تضم عدداً أكبر من الأعضاء.

١٤٧- يلغى تسجيل النقابة بمقتضى حلها أو بفعل تسجيل نقابة أخرى أكبر. ويقدم طلب الإلغاء من طرف شخص معني، والمحكمة، في حالات المنازعات بين منظمين تدعيان الأكثرية، أن تأمر بالإحصاء اللازم وتبت على أساسه (المادة ٧٣).

١٤٨- تمنع إعادة الانتخاب منعاً باتاً في النقابات (المادة ٧٥).

١٤٩- من واجبات النقابات:

- (أ) تقديم التقارير التي تطلبها المحكمة الاتحادية للمصالحات والتحكيم عملاً بهذا القانون؛
- (ب) إبلاغ المحكمة المذكورة، في غضون الأيام العشرة التالية لكل انتخاب، بالتغييرات التي تطرأ في هيئتها الإدارية أو لجناتها التنفيذية، والانتسابات والاستقالات بين الأعضاء، والتعديلات على الأنظمة الداخلية؛
- (ج) تسهيل نشاط المحكمة الاتحادية للمصالحات والتحكيم، في المنازعات التي تعرض عليها من طرف النقابة أو أعضائها، وتقديم التعاون عندما يطلب منها؛
- (د) دعم وتمثيل أعضائها أمام السلطات وأمام المحكمة الاتحادية للمصالحات والتحكيم، عندما يُطلب منها ذلك (المادة ٧٧).
- ١٥٠- يجوز للنقابات، بمقتضى المادة ٧٨ من القانون أن تنتسب إلى اتحاد نقابات عمال الدولة، وهو التنظيم النقابي الوحيد الذي تعترف به الدولة.
- ١٥١- يمنع على النقابات:

- (أ) أن تقوم بالدعاية الدينية؛
- (ب) ممارسة الأنشطة التجارية بهدف الكسب المادي؛
- (ج) استخدام العنف مع العمال الأحرار لإجبارهم على الانتساب للنقابات؛
- (د) التحريض على الأعمال المخالفة للقانون ضد الأشخاص أو الممتلكات؛
- (هـ) والانضمام إلى منظمات أو اتحادات عمالية أو زراعية (المادة ٧٩).

عدد النقابات القائمة في المكسيك وبنيتها وتشكيلها

١٥٢- تشير المادة ٣٥٦ من قانون العمل الاتحادي إلى أن النقابة هي تجمع لعمال أو أصحاب عمل، تتأسس بهدف درس وتحسين مصالحهم والدفاع عنها.

١٥٣- يعترف نص المادة ٣٥٩ من قانون العمل الاتحادي بحقوق النقابيين في صوغ أنظمتهم الأساسية ولوائحهم، وفي الانتخاب الحر لممثليهم، وتنظيم إدارتهم وأنشطتها وإعداد برنامج عملها.

١٥٤- تكون نقابات العمال، بموجب المادة ٣٦٠ من قانون العمل الاتحادي:

(أ) حرفية، وهي تضم عمالاً من نفس المهنة أو الحرفة أو الاختصاص؛

(ب) مؤسسية، وهي التي يشكلها عمال يؤديون خدماتهم في نفس المؤسسة؛

(ج) صناعية، أي تلك التي يشكلها عمال يؤديون خدماتهم في مؤسستين أو أكثر من نفس القطاع الصناعي؛

(د) وطنية للصناعة، وهي التي تتشكل من عمال يؤديون خدماتهم في واحدة أو أكثر من شركة في نفس القطاع الصناعي، قائمة في اثنتين أو أكثر من الولايات الاتحادية؛

(هـ) حرفية متنوعة، وهي التي تضم عمالاً من مهن مختلفة. ولا يجوز تشكيل هذه النقابات إلا إذا كان عدد العمال من مهنة واحدة في البلدية المعنية لا يتجاوز العشرين (المادة ٣٦٠).

١٥٥- تنص المادة ٣٦١ من القانون المذكور على أن تكون نقابات أصحاب العمل:

(أ) مشكلة من أصحاب العمل في فرع أو أكثر من الأنشطة؛

(ب) وطنية، وهي التي يشكلها أصحاب العمل من فرع أو أكثر من الأنشطة في عدة ولايات اتحادية.

١٥٦- يكون الأعضاء المنتسبون إلى نقابات من العمال الذين تجاوزوا سن الرابعة عشرة (المادة ٣٦٢).

١٥٧- لا يجوز لعمال الثقة أن ينتسبوا إلى النقابات العمالية. وتحدد الأنظمة الأساسية للنقابات شروط العضوية وحقوق الأعضاء الذين يرقون إلى مناصب ثقة (المادة ٣٦٣).

١٥٨- تنص المادة ٣٦٤ من قانون العمل الاتحادي على أن النقابات يجب أن تتشكل بما لا يقل عن ٢٠ عاملاً ناشطاً أو صاحب عمل. ويراعى، في تحديد العدد الأدنى من العمال، أولئك الذين تكون علاقتهم

التعاقدية قد فُسخت أو اعتبرت في حكم المنتهية خلال فترة الثلاثين يوماً السابقة لتاريخ تقديم طلب تسجيل النقابة وتاريخ منح التسجيل.

١٥٩- لوزارة العمل والوقاية الاجتماعية سلطة على الشركات الاتحادية الذي يقدر عددها بـ ٥٨ ٠٠٠ تقريباً، وتضم ١,٧ مليون عامل. وفي شهر أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ كان عدد النقابات المسجلة في مثل هذه الشركات ١ ٧١٨ تضم ١ ٥١٤ ٠٩٨ عاملاً، استناداً إلى تقارير سجل الروابط في وزارة العمل والوقاية الاجتماعية. ولا تتوفر معلومات عن عدد النقابات الخاضعة للولايات المحلية.

١٦٠- واستناداً إلى نتائج الاستطلاع الوطني للعمالة والأجور والتكنولوجيا والتأهيل، الذي أُجري في العام ١٩٩٥، فقد سجلت الصناعة اليدوية ١٣٨ ٢٢٢ مؤسسة و٧٦٧ ٥٠٢ عاملاً، منها ٢٨ ١٧٠ مؤسسة تضم نقابة (١٢,٧ في المائة) ينتسب إليها ٢٥٢ ٢٨٦ ١ عاملاً (٣٩,٦ في المائة).

#### امكانات الإضراب كحق دستوري أو قانوني

١٦١- إن الإضراب، في بلدنا، هو حق دستوري مكرس في المادة ١٢٣ الباب "ألف"، الجزء الثامن عشر، من الدستور الاتحادي. وتنص هذه المادة الدستورية على أن الإضراب يكون مشروعاً عندما يهدف إلى تحقيق توازن بين مختلف أطراف الانتاج، موفقاً بين حقوق العمل وحقوق رأس المال. ويلتزم العمال في القطاع العام بإبلاغ هيئة المصالحات والتحكيم بتاريخ وقف العمل، قبل عشرة أيام من هذا التاريخ. ولا يعتبر الإضراب غير شرعي إلا إذا قامت غالبية المضربين بأعمال عنف ضد الأشخاص أو الممتلكات، أو في حالات الحرب، وعندما يكون العمال تابعين لمؤسسات وخدمات حكومية.

التعديلات التي طرأت على التشريعات الوطنية وغيرها وكان لها تأثير إيجابي أولاً على الحقوق المكرسة في هذه المادة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦

١٦٢- لم تطرأ.

#### المادة ٩

فروع الضمان الاجتماعي الموجودة في المكسيك، خطط سريانها، نطاق خدماتها، طبيعة هذه الخدمات ومستواها، وطرائق التمويل

١٦٣- وفقاً لأهداف سياسة التنمية الاجتماعية الرامية إلى تمكين السكان من الوصول إلى مستويات عليا من الرفاه، لتوفير مجموعة من الخدمات للعمال، تساعدهم على تكملة إيراداتهم وتمكنهم من التنمية الفردية والأسرية الأكمل، وجهت مؤسسات الضمان الاجتماعي، مثل المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي ومؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة، مجهوداتها لتوفير مستوى أعلى من النوعية والكفاءة للخدمات التي ينص عليها القانون.

١٦٤- وقد استطاعت حكومة المكسيك بذلك أن تعزّز، خلال هذه الإدارة، العناية المنتظمة لخدمات الصحة، والحصول على الخدمات الطبية المتخصصة، والحماية من مخاطر العمل وغير العمل، ونظاماً للمعاشات بعد التقاعد، نشاط دور الحضانة لمساعدة الأمهات العاملات، ومعاونة المستحقين بتوفير السلع الأساسية في مجموعة من المتاجر الحكومية بأسعار معقولة، وضمان المصالح الخاصة للسكان المستحقين.

١٦٥- تعتزم مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة، انطلاقاً من الأهداف والسياسات والاستراتيجيات الوطنية والقطاعية التي تقوم بتنفيذها، النهوض بالصحة والضمان الاجتماعي للموظفين الحكوميين وأسرهم، عن طريق اعطائهم، بكفاءة وملائمة وإنصاف، الخدمات والضمانات الأكثر تأثيراً على رفاهيتهم، مستجيبة بذلك للمطالب المشروعة وملبية حقوق العمال الحكوميين في مجال الضمان الاجتماعي.

١٦٦- أما الهدف الرئيسي الذي ترمي إلى تحقيقه مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة، فهو خدمة زهاء ٩,٥ مليون مكسيكي، أي مجموع السكان المستحقين الذين تعنى بهم هذه المؤسسة. ويقسم هؤلاء السكان إلى ثلاث فئات: عمال الدولة (٢٣,٦٢ في المائة)، المتقاعدون (٢,٩٥ في المائة) وأسر الفئتين المذكورتين (٧٣,٤٣ في المائة). تعطى المساعدات النقدية بموجب القانون حصراً للعمال المؤمنين وللمتقاعدين بينما تعطى المساعدات العينية للعمال وأفراد عائلاتهم المستحقين.

١٦٧- تشمل المساعدات النقدية:

- (أ) معاشات التقاعد لأسباب السن أو سنوات الخدمة، أو الإعاقة، أو الوفاة أو التقدم في السن؛
- (ب) تعويضات شاملة؛
- (ج) مخاطر العمل؛
- (د) القروض الشخصية والقروض الإسكانية ومرتجعات ودائع صندوق الإسكان.

١٦٨- وتشمل المساعدات العينية:

- (أ) حماية الصحة؛
- (ب) حماية الأجر؛
- (ج) مساعدات اجتماعية شتى مثل مراكز الراحة للأطفال، ومحترفات للمتقاعدين، وخدمات دفن الموتى، من جملة مساعدات أخرى؛
- (د) خدمات ثقافية ورياضية وترفيهية.

١٦٩- ولتمويل الخدمات المشار إليها، تنص المادة ١٦ من قانون مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة، على أن "كل عامل ينخرط في هذا النظام القانوني، يدفع حصة ثابتة مقدارها ٨ في المائة من الأجر الأساسي، كاشتراك مقابل الاستفادة من الخدمات". كما تنص المادة ٢١ من القانون المذكور على "أن الإدارات والهيئات الرسمية التي يشملها هذا القانون، تسدد للمؤسسة، كمساهمة، ١٧ في المائة من الأجر الأساسي لاحتساب اشتراكات العمال. وبالإضافة إلى ذلك، تغطي الإدارات والهيئات، لأغراض خدمات العناية لرفاه الأطفال وتنميتهم، نصف تكاليف كل من أولاد عمالها الذين يستخدمون مراكز الترفيه عن الأطفال التابعة للمؤسسة.

١٧٠- أما بالنسبة للمؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، وكما ورد في المعلومات التي تتضمنها المادة ٢، فقد أعد اقتراح لاصلاح الضمان الاجتماعي، نشأ عنه اقتراح القانون الجديد للضمان الاجتماعي في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ في البرلمان، الذي يدخل حيز التنفيذ في أول تموز/يوليه ١٩٩٧.

١٧١- وتحقيقاً للأهداف التي نص عليها القانون، يشمل الضمان الاجتماعي نظاماً إلزامياً وآخر طوعياً. ويخضع لنظام الضمان الإلزامي: العمال، وأعضاء جمعيات الانتاج التعاونية والأفراد الذين تحددهم الحكومة الاتحادية بموجب المراسيم ذات الصلة، ويجوز، بمقتضى اتفاق مع المؤسسة، أن ينضم طوعاً إلى الضمان الاجتماعي، العمال في الصناعات العائلية والمستقلون المهنيون، وتجار المفرق، والحرفيون وغيرهم من العمال بغير راتب، والعمال المنزليون، والشركاء في استغلال الأراضي الزراعية والعقارات، والمستوطنون وصغار الملاكين، وأصحاب العمل، والأشخاص الذين يستخدمون عمالاً مؤمنين وعمال الإدارات الرسمية الاتحادية، والهيئات الاتحادية والبلديات المستثناة التي لا تشملها قوانين أو مراسيم أخرى.

١٧٢- يشمل نظام الضمان الإلزامي، وفقاً للمادة ١١ من قانون الضمان الاجتماعي، خمسة فروع للضمان تموّل من اشتراكات يسدها أصحاب العمل والدولة والعمال، وهي:

١- المرض والأمومة.

٢- مخاطر العمل.

٣- الإعاقة والحياة.

٤- التقاعد والكف عن العمل لأسباب السن والشيخوخة.

٥- دور الحضانة والخدمات الاجتماعية.

١٧٣- يتباين كل من فروع الضمان هذه عن غيره لأنها تحمي العامل ومن يستفيد منه من حالات مختلفة، بواسطة خدمات نقدية وعينية. ومن الأمثلة على ذلك:

(أ) يوفرّ ضمان المرض والأمومة العناية الطبية، والجراحية، والصيدلية والاستشفائية اللازمة للعامل ولعائلته. كما يقدم خدمات عينية ونقدية تتضمن مساعدة للرعاية ومعونات في حالات الإعاقة المؤقتة؛

(ب) أما ضمان مخاطر العمل فهو يحمي العامل من الحوادث والأمراض التي يتعرض لها خلال ممارسته عمله أو بسبب منه، فيقدّم له العناية الطبية اللازمة والحماية بتأمين راتب له خلال الفترة التي يتعذر عليه القيام بالعمل، أو لورثته في حال وفاته؛

(ج) ويوفرّ ضمان الإعاقة والحياة الحماية ضد مخاطر الإعاقة والوفاة للمؤمن أو للمتقاعد في حالة الإعاقة، عندما لا تنجم هذه عن مخاطر العمل، وذلك باعطائه معاشاً تقاعدياً له أو لورثته؛

(د) أما ضمان التقاعد والكف عن العمل بسبب تقدم السن والشيخوخة فهو الذي يتيح للعامل أن يقتصد لشيخوخته، وبالتالي فهو يشمل مخاطر التقاعد والكف عن العمل بسبب تقدم السن والشيخوخة، إضافة إلى وفاة الذين يشملهم هذا الضمان. ويحق للعامل، بمقتضى هذا الضمان، أن يحصل على معاش تقاعدي، ومساعدة طبية، ومخصصات عائلية والمعونات التي يحددها القانون؛

(هـ) ويوفرّ ضمان دور الحضانه والخدمات الاجتماعية للمؤمن وللمستفيدين منه خدمات الحضانه لأولاده ضمن الشروط التي يحددها القانون، كما يوفرّ لمستحقي المؤسسة وللمجموعة بوجه عام الخدمات الاجتماعية الرامية إلى تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض والحوادث والمساهمة في رفع مستويات حياة السكان عبر برامج وخدمات شتى.

١٧٤- وتجدر الإشارة إلى بعض التغييرات الجوهرية قياساً بالقانون السابق. فقد نص هذا الأخير على وجود أربعة فروع للضمان هي: مخاطر العمل؛ المرض والأمومة؛ الإعاقة والشيخوخة والكف عن العمل بسبب تقدم السن والوفاة، ودور الحضانه. يتبين من ذلك أن ضمان الإعاقة والشيخوخة والكف عن العمل بسبب تقدم السن والوفاة ينقسم إلى فرعين جديدين للضمان، الأول للإعاقة والحياة والثاني للتقاعد والكف عن العمل بسبب تقدم السن والشيخوخة، في الوقت الذي يرفع هذه إلى مرتبة الخدمات الاجتماعية.

النسبة المئوية التي تخصص من إجمالي الناتج القومي ومن الموازنة الوطنية للضمان الاجتماعي، تحيين الأرقام من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٦

١٧٥- على الصعيد المالي بلغت واردات المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي في عام ١٩٩٥، ٣٩ ٠٠٨،٨ مليون بيزو، أي بنسبة ١٧,٢ في المائة أقل من إيراداتها في العام السابق، نظراً لانخفاض عدد المشتركين وتدهور الأجور وتدني نسبة التحصيلات. أما المصروفات المقررة للمؤسسة فكانت ٤٢ ١٨٩,٧ مليون بيزو، أي بنسبة ٩,٩ في المائة أقل من العام ١٩٩٤، نتيجة للزيادة في استخدام الجردات وانخفاض مدفوعات الخدمات النقدية وتدني وتيرة الاستثمار. لكن رغم هذا الانخفاض في المصروفات الاستثمارية أنجزت المؤسسة ٨٥,٤ في المائة من ٩٦ مشروعاً يبرز من بينها بناء ٢٥ وحدة للطب العائلي و١٨ مستشفى عام.



١٧٦- بلغت الإيرادات الذاتية لمؤسسة الضمان والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة ٢٦٥,٣ أي بانخفاض حقيقي قدرة ٧,٥ في المائة نتيجة للانخفاض الفعلي في مداخيل أعضائها، عوض عنه جزئياً بإيرادات نظام المتاجر وبالإيرادات التي ولدها صندوق الإسكان التابع للمؤسسة، واسترداد الديون المستحقة من السنوات السابقة لـ ١٩٩٥. ووفقاً للأولويات البرنامجية للمؤسسة بلغت التكاليف ١٤٧,٩ مليون بيزو أي بنسبة ١٧,٦ في المائة أقل من العام ١٩٩٤. وعلى صعيد الاستثمار أنهت المؤسسة بناء خمس وحدات من المستوى الأول ووسعت ١٨ مستشفى وعيادة.

١٧٧- أما النسبة المئوية لفترة ١٩٩٢-١٩٩٧ من إجمالي الناتج القومي والموازنة الوطنية، لنظام الضمان الاجتماعي لعمال الدولة، فإن الأرقام هي التالية:

مؤشرات مالية  
(بملايين البيزو)

١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	١٩٩٢	
٢ ٤٩٢ ٦٠٠,٠	١ ٧٩٢ ٦٩٤,٧	١ ٤٢٠ ١٥٩,٥	١ ٢٥٦ ١٩٦,٠	١ ١٢٥ ٣٣٤,٣	إجمالي الناتج المحلي
٧٢٥ ٧٨٩,٦	٤٢١ ٢٤٠,٦	٣٢٨ ١٩١,٠	٢٧٩ ٧٠٩,٠	غير متوفر	المصروف الوطني الصافي المدفوع
١٥ ٤٨٩,٨	١١ ١٤٨,١	١٠ ٠٢٥,٢	٨ ٠٤٧,٣	٦ ٧٥٦,٦	الكلية الاجمالية ISSSTE
٠,٦	٠,٦	٠,٧	٠,٦	٠,٦	% مصروف PIB/ISSSTE
٢,٨	٢,٦	٣,١	٢,٩	غير متوفر	% مصروف ISSSTE/مصروف صافي

١٧٨- أما الاستثمار الرسمي الاتحادي في قطاع التنمية الاجتماعية فهو يرد في الجدول التالي الذي أُعد على أساس بيانات جمعتها المؤسسة الوطنية للإحصاء والجغرافيا والمعلوماتية، وهي بملايين البيزو:

الفترة	المجموع	التنمية الاجتماعية
١٩٩٢	٤٣ ٨٣٥,٥	١٧ ٨٥٦,٨
١٩٩٣	٤٧ ٣٦٣,٠	٢٠ ٤٧٦,٩
١٩٩٤	٥٧ ٥٧٧,٤	٢٦ ٢١٩,٤
١٩٩٥	٦٦ ٨٢٠,٣	٣١ ٣٤٨,٢

١٧٩- تجدر الإشارة إلى أن باب التنمية الاجتماعية في المصروفات العامة يتضمن الأبواب الفرعية التالية: التربية الصحية وفي العمل، التضامن والتنمية الاجتماعية، التنمية الحضرية، مياه الشفة والبيئة، والبرنامج الاجتماعي للتمويل.

الفئات التي لا تتمتع على الإطلاق بالحقوق في الضمان الاجتماعي أو تتمتع به بنسبة أقل بكثير من بقية السكان، إشارة خاصة إلى وضع المرأة

١٨٠- إن حكومة المكسيك، اهتماماً منها بأكثر الفئات ضعفاً، حدّدت في القانون الجديد للضمان الاجتماعي نظام التأمين الطوعي الذي بإمكان جميع المكسيكيين أن ينضموا إليه، بغض النظر عن كونهم عمالاً أم لا، بواسطة الضمان الصحي للعائلة. كما وضع برنامج للتضامن تابع للمؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، يمول من موارد الحكومة الاتحادية، تلبية للاحتياجات المتزايدة لسكان الريف والسكان الأصليين المهمّشين الذين لا يسعون للحصول على الخدمات الطبية. وقد أتاح هذا الجهود لأكثر من ١٠,٩ مليون مكسيكي أن يحصلوا على خدمات صحية.

١٨١- يدرج نظام حماية الأمومة في ضمان المرض والأمومة الذي لم تطرأ تغييرات على مبادئه والخدمات التي يقدمها؛ لكن رغم ذلك، وبفضل النظام القانوني الجديد، توسع حماية الأمومة لتشمل النساء اللواتي يشتركن في ضمان الصحة للعائلة أو يستفدن منه مباشرة.

١٨٢- أما بالنسبة لتلك النساء التي لا يشملها نظام الخدمات التي يمنحها الضمان الاجتماعي عبر المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي أو أي مؤسسة أخرى من مؤسسات الضمان الاجتماعي، فإن ثمة بدائل أخرى للعناية والحماية في حالة الأمومة، عبر وزارة الصحة والنظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة والمؤسسات الرسمية للصحة أو عبر خدمات طبية خاصة.

١٨٣- وبالنسبة للمرأة العاملة في خدمة الدولة، فإن وضعها بالنسبة إلى جميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تحدده المادة ٣ من قانون مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة التي تنص على منح الزامي للتأمينات والمعونات والخدمات التالية:

"... الطب الوقائي. ضمان المرض والأمومة، خدمات الإنعاش الجسماني والعقلي، التأمين ضد مخاطر العمل، تأمين تقاعد، تأمين التقاعد بسبب السن وسنوات الخدمة، تأمين الإعاقة، تأمين الوفاة، تأمين الكف عن العمل بسبب تقدم السن، تعويض شامل، خدمات العناية لرفاهية الأطفال وتنميتهم، خدمات متكاملة للتقاعد بالنسبة للمتقاعدين، تأجير أو بيع مساكن اقتصادية تملكها المؤسسة، قروض عقارية وتمويلات اسكانية بوجه عام لشراء عقارات أو منازل أو لبنائها واصلاحها وتوسيعها وتحسينها، أو دفع المستحقات الناشئة عن هذه القروض، قروض قصيرة الأجل ومتوسطة، خدمات تساهم في تحسين نوعية حياة الموظف الرسمي وأفراد عائلته المستحقين، خدمات صحية، أنشطة ثقافية للإعداد التقني، التشجيع على الرياضة والترفيه، خدمات لدفن الموتى ونظام إدخار للتقاعد..."

١٨٤- تتمتع المرأة العاملة في خدمة الدولة بجميع الحقوق التي ينص عليها نظام الضمان الاجتماعي لعمال الدولة، حتى أن زوجة العامل أو خليلته تتمتع بالحقوق التي يحددها القانون، حتى وإن لم تكن في الواقع تابعة له اقتصادياً.

#### التدابير السياسية المتخذة لضمان حصول جميع السكان على الضمان الاجتماعي، وبخاصة بعض الفئات الضعيفة والمحرومة المعيّنة

١٨٥- يشكل القانون الجديد للضمان الاجتماعي تغييراً جوهرياً يؤثر بصورة ايجابية على المجتمع برمته؛ فهو يتيح ضمان بقاء المؤسسة وطابعها الإنساني، معمقاً بعدها في مجال العدالة، وموفراً لها قواعد أكثر صلابة ومزيداً من القدرة على تقديم خدمات باستعادتها العافية المالية التي كانت قد خسرتها؛ كما يحسن نظام خدماتها ومنافعها، ويعدل بنيتها التحفيزية تعزيزاً للعمالة والإدخار الداخلي، والتنفيذ السليم للالتزامات المساهمين فيها.

١٨٦- يوفر الإطار القانوني الجديد مزيداً من الشفافية في التصرف بأموال فرع الضمان؛ كما يحفز الشركات على الاستثمار في الوقاية من مخاطر العمل، ويتيح مجالاً أوسع لكي يستفيد عدد أكبر من السكان من الخدمات الطبية، ويعطي العمال نظاماً جديداً للتقاعد أكثر إنصافاً وعدالة، مما يحفز على الإدخار الداخلي ويعود بالمنفعة على الاقتصاد برمته ويعطي معاشات تقاعدية أكثر عدالة، كما يرفع الخدمات الاجتماعية إلى مستوى التأمين، كجزء لا يتجزأ من الضمان الاجتماعي للمكسيكيين. إضافة إلى ذلك، ومن خلال الفصل بشكل واضح بين موارد كل من فروع الضمان، يتيح - من جملة أمور أخرى - عدداً أكبر من دور الحضانة التي تعتبر شرطاً لا بد منه للتنمية العمالية للمرأة المكسيكية.

١٨٧- ومن ناحية أخرى، يوضع نظامان للضمان، أحدهما الزامي والآخر طوعي، مما يتيح لجميع الأشخاص الذين يعملون لحسابهم الخاص فرصة الحصول على العناية الطبية من المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي إذا اشتركوا في الضمان الجديد لصحة العائلة الذي، باشتراك سنوي قدره ٢٢,٤ في المائة من الحد الأدنى العام للأجور في العاصمة، يغطي جميع المصاريف الطبية العائلية. ويشكل ذلك مساعدة هامة لصحة العائلة واقتصادها، إذ يوفر للعائلات الحق في خدمات طبية من نوعية جيدة مقابل سعر أقل بكثير من أي تأمين خاص. ويشكل هذا الانجاز واحداً من أهم التغييرات التي يتضمنها القانون الجديد للضمان الاجتماعي، وهو يهدف إلى تحقيق تغطية أوسع للسكان.

التغييرات التي تؤثر على الحق في الضمان الاجتماعي بين العامين ١٩٩٢ و١٩٩٦

١٨٨- من التغييرات الكبرى التي تركت أثراً على الحق في الضمان الاجتماعي، اعتماد نظام الإيداع للتقاعد الذي شمل جميع العمال الذين في خدمة الدولة. ويهدف هذا النظام إلى زيادة الموارد الموضوعة في تصرف العمال عند تقاعدهم، بفتح حسابات مصرفية إفرادية باسمهم، تضع فيها الهيئات والوحدات الاشتراكات اضافة إلى ٥ في المائة عائدة لصندوق الإسكان.

١٨٩- وبذلك، فإن الوحدات والهيئات التي يشملها هذا القانون ملزمة بتغطية اشتراكات بنسبة ٢ في المائة من الراتب الأساسي، بحيث يكون الحد الأقصى لهذا الراتب ما يعادل ٢٥ ضعفاً الحد الأدنى العام للأجور القائم في العاصمة. وتستخدم هذه الاشتراكات كودائع نقدية لصالح كل من العمال، وهي تحتسب بواسطة الايصال الذي تقدمه الوحدات والهيئات لكل من العمال والذي تصدره كل من الهيئات الإقراضية، مما يجعل العامل مشاركاً في إدارة رصيده.

١٩٠- ولا بد من الإشارة إلى أنه لكي يحافظ ادخار العمال طوال فترة عملهم على قوته الشرائية ولكي تزداد هذه عملياً، فإن أرصدة حسابات الإيداع للتقاعد تراجع بصورة دورية استناداً إلى المؤشر الوطني للأسعار الاستهلاكية.

١٩١- ولا يجوز سحب أرصدة نظام الإيداع للتقاعد إلا متى بلغ العامل الخامسة والستين من العمر أو حَقَّ له أن يحصل على المعاش التقاعدي من مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة، بغض النظر عن الحق في تعيين مستفيدين في حالة الوفاة. وإن كان العامل عاطلاً عن العمل، له أن يسحب من رصيده ما لا يتجاوز الـ ١٠ في المائة من رصيد الحساب الفرعي لنظام الادخار للتقاعد.

١٩٢- إن نظام الإيداع للتقاعد يفيد العمال في خدمة الدولة لأنه، إذ يشمل أيضاً الحساب الفرعي لصندوق الإسكان، يعزز الهيئة المكلفة بتمويل عدد متزايد من المساكن من خلال آليات عملية وفعالة لتخصيص القروض، أو لتسييد القروض الممنوحة سالفاً.

١٩٣- في جملة القول، يشكل نظام الإيداع للتقاعد فائدة هامة للعمال في خدمة الدولة، إذ إنه، اضافة إلى الخدمة التي يوفرها بموجب القانون، يحمي بصورة مباشرة العمال وأقاربهم المستحقين، كما يشكل تقدماً في تطور الحقوق الاجتماعية في المكسيك.

١٩٤- ومن التغييرات الأخرى التي تركت أثراً على الضمان الاجتماعي والتي استفاد منها بوجه خاص المتقاعدون والذين يتقاضون معاشات تقاعدية، والمستحقون من أفراد أسرهم، كان إلغاء مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة الاشتراك الذي كان يفترض بهذه الفئة من المؤمنين أن تدفعه لكي يتاح لها التمتع بفوائد ضمان المرض والأمومة والطب الوقائي.

١٩٥- اضافة إلى ذلك، وكما سبق وأشرنا، فقد أبرم الكونغرس الاتحادي في كانون الأول/ديسمبر من العام ١٩٩٥ قانوناً جديداً للضمان الاجتماعي، دخل حيز النفاذ في أول تموز/يوليه من العام ١٩٩٧. وتنص المادة ٢ من القانون الجديد على ما يلي:

"إن الضمان الاجتماعي يهدف إلى ضمان الحق في الصحة والمساعدة الطبية وحماية وسائل الكفاف والخدمات الاجتماعية الضرورية لرفاه الفرد والمجتمع، وإلى منح معاش تقاعدي تضمنه الدولة بعد استيفاء الشروط القانونية اللازمة. يمكن التمتع بهذه الحقوق بواسطة النظام الإلزامي أو بواسطة النظام الطوعي".

١٩٦- يستبدل القانون الجديد للضمان الاجتماعي القانون الساري الذي نشر في آذار/مارس من العام ١٩٧٣. واعتباراً من أول تموز/يوليه ١٩٩٧، تبدأ مرحلة انتقالية تتميز بالبقاء على الخدمات التي ينص عليها القانون الملقى والذي يعدل أساساً بنية تمويل الضمان الاجتماعي وبعض الشروط للحصول على المعاشات التقاعدية. وفي هذه الفترة الانتقالية التي تبدأ من أول تموز/يوليه ١٩٩٧ وتنتهي عندما يتقاعد آخر عامل انضم إلى الضمان الاجتماعي قبل أول تموز/يوليه ١٩٩٧، يدخل القانونان حيز التنفيذ. والهدف من هذه المرحلة الانتقالية أن يضمن إلزام المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، بالنسبة لأولئك الذين يكونون قد دفعوا اشتراكاتهم بموجب القانون المعدل ويتقاعدون في فترة سريان القانون الحالي، أن تحتسب بشكل تقديري، بطلب من كل عامل، مقدار معاشه التقاعدي لكل من النظامين، لكي يتمكن من اختيار ما يتمشى مع مصلحته (المادة الرابعة الانتقالية).

١٩٧- يجوز لجميع العمال الذين كانوا طرفاً في نظام المعاشات التقاعدية الذي وضعه القانون السابق أن يختاروا أيضاً من النظامين، وفقاً لمصالحهم. كما أن الحقوق المكتسبة للمؤمنين وللمستفيدين منهم لا تتأثر جراء سريان القانون الجديد (المادة الخامسة الانتقالية).

#### المادة ١٠

الإشارة إلى أي مدى يتمتع الأطفال بمختلف الحقوق المعترف بها في العهد أو يحرمون منها

١٩٨- قامت حكومة المكسيك، بواسطة اللجنة الوطنية للعمل من أجل الطفولة، التي أنشئت بموجب اعلان وخطة عمل القمة العالمية للطفولة التي عقدت في العام ١٩٩٠، بالاعلان عن البرنامج الوطني للعمل من أجل الطفولة ١٩٩٥-٢٠٠٠ في تشرين الأول/أكتوبر من العام ١٩٩٥، الذي يهدف بشكل أساسي إلى تعزيز قدرة الطفل والأم على البقاء وتوفير الحماية والتنمية لهما. أما الأهداف الشاملة لهذا البرنامج الوطني فهي:

(أ) خفض معدل الوفيات بين الأطفال دون السنة الواحدة ودون الخمس سنوات إلى النصف بين العامين ١٩٩٠ و ٢٠٠٠؛

(ب) خفض معدل الوفيات بين الأمهات إلى النصف بين العامين ١٩٩٠ و ٢٠٠٠؛

(ج) خفض معدل سوء التغذية الخطير والمتوسط بين الأطفال دون الخامسة من العمر إلى النصف بين العامين ١٩٩٠ و ٢٠٠٠؛

(د) حصول الجميع على مياه الشفة والوسائل الصحية للمجارير؛



٦٤ تمكين جميع الأمهات من إرضاع أولادهن خلال الأشهر الأربعة أو الستة الأولى، ومن مواصلة الرضاعة بإضافة أغذية مكملية حتى أواخر العام الثاني؛

٧٤ مؤسسة تعزيز نمو الأطفال والمراقبة الدورية؛

٨٤ نشر المعلومات وخدمات الدعم لزيادة إنتاج الأغذية وضمان الأمن الغذائي الأسري.

### (ج) صحة الأطفال

١٤ القضاء على شلل الأطفال في حلول العام ٢٠٠٠؛

٢٤ القضاء على مرض الكزاز (التيتانوس) عند الولادة في حلول العام ١٩٩٥؛

٣٤ خفض الوفيات الناجمة عن الحصبة بنسبة ٩٥ في المائة وحالات الإصابة بالحصبة بنسبة ٩٠ في المائة بحلول العام ١٩٩٥؛

٤٤ المحافظة على مستوى عالٍ من تغطية المناعة، على الأقل بين ٩٠ في المائة من الأطفال دون العام الواحد في حلول العام ٢٠٠٠، ضد الدفتيريا والسعال الالتهابي والكزاز والحصبة وشلل الأطفال والسل، وضد الكزاز بين النساء في سن الحمل؛

٥٤ خفض الوفيات الناجمة عن الإسهال بين الأطفال دون الخامسة والعمر إلى النصف في حلول العام ١٩٩٤ وخفض معدل الإصابات بالإسهال بنسبة ٢٥ في المائة؛

٦٤ خفض الوفيات الناجمة عن التهابات تنفسية حادة إلى الثلثين بين الأطفال دون الخامسة من العمر في حلول العام ١٩٩٤؛

### (د) المياه والخدمات الصحية

١٤ حصول الجميع على مياه الشفة؛

٢٤ حصول الجميع على الوسائل الصحية للمجارير؛

### (هـ) التربية الأساسية

١٤ توسيع أنشطة التنمية في الفترة الأولى من الطفولة، بما في ذلك التدخل المناسب والقليل الكلفة في وسط العائلة وفي المجموعة؛

٢٤- حصول الجميع على التربية الأساسية وإنهاء مرحلة التعليم الابتدائي، على الأقل بالنسبة لـ ٨٠ في المائة من الأطفال في سن الدراسة، باعتماد نظم مدرسية أو غير مدرسية، في مستويات تعليمية موازية، وخفض الفوارق في التعليم بين الصبيان والبنات؛

٣٠- خفض معدل الأمية بين البالغين بنسبة ٥٠ في المائة على الأقل عن مستوى العام ١٩٩٠، مع التركيز بوجه خاص على تعليم النساء؛

٤٠- حصول الأفراد والعائلات على مقدار أكبر من المعلومات التقنية والقيم اللازمة لحياة أفضل؛

(و) الأطفال الذين يعيشون ظروفًا بالغة الصعوبة

١٠- مزيد من الحماية للأطفال الذين يعيشون ظروفًا بالغة الصعوبة؛

٢٠- القضاء على الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى مثل هذه الحالات.

٢٠٠- ومن ناحية أخرى فإن برنامج شؤون المرأة والطفل والأسرة التابع للجنة الوطنية لحقوق الإنسان يهدف إلى الاهتمام بشكل فعال بالشكاوى التي تُقدّم حول انتهاكات حقوق الإنسان للنساء والأطفال، كما يرمي إلى أحداث تحيينات اشتراعية وإدارية تؤدي إلى القضاء على هذه الانتهاكات. ولهذا الغرض، تجري أنشطة شتى للترويج والنشر بهدف تغيير الأنماط الثقافية التي تميز ضد المرأة وتسيء معاملتها ومعاملة الأطفال.

٢٠١- وقد أتمت اللجنة الوطنية في الفترة من حزيران/يونيه إلى كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ مقارنة القواعد الاتحادية والمحلية المكسيكية بالقواعد التي تنص عليها اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل. وقد أُعدت، استناداً إلى نتائج هذه المقارنة، مقترحات حول التعديلات اللازمة في الدساتير وقوانين المعونة الاجتماعية والتربية والصحة والانتخابات والأحوال الشخصية والقوانين الجنائية والعائلية، الاتحادية والولائية. وتهدف هذه المقترحات إلى أن توفر القواعد ضماناً أفضل لحقوق النساء، والأطفال، انطلاقاً من مبدأ المصلحة العليا للطفولة؛ وتشير القواعد الرئيسية من بينها إلى الحقوق في حياة خالية من العنف، وفي هوية منذ الولادة وفي الحماية في كنف عائلة.

٢٠٢- تساهم اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان من خلال هذا العمل في الوفاء بالتزام الدولة المكسيكية تطبيق الاتفاقيات الدولية المشار إليها. وقد رُفعت هذه الدراسات إلى رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المركزية وإلى حكام الولايات الـ ٣١.

الأساليب الرسمية وشبه الرسمية لتقديم المساعدة والحماية للأسرة، تدابير لتيسير تأسيس عائلة وإعالتها وتقويتها وحمايتها، خاصة طالما يكون المسؤول عن العناية بالأبناء وتربيتهم على عاتقه

٢٠٣- تنص المادة الرابعة من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية في فقراتها الثانية والثالثة والخامسة والسادسة على ما يلي:



"الذكر والأنثى متساويان أمام القانون الذي يحمي تنظيم الأسرة وتنميتها.

"لكل شخص الحق في أن يقرر بحرية ومسؤولية وعن علم عدد أولاده وفترات المباشرة بينهم.

"لكل عائلة الحق في التمتع بمسكن كريم ولائق. ويحدد القانون الوسائل والمساعدات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

"من واجب الآباء صون حق القاصرين في تلبية احتياجاتهم وفي الصحة الجسدية والعقلية. ويحدد القانون وسائل الدعم لحماية القاصرين على عاتق المؤسسات الرسمية".

٢٠٤- ومن ناحية أخرى فإن قانون النظام الوطني للمساعدة الاجتماعية يحدد حقوق العائلة وضماناتها، في الوقت الذي يضع المعايير والقواعد للتنسيق بين الأجهزة والوحدات التابعة للاتحاد والهيئات الاتحادية، وبين القطاعين الاجتماعي والخاص، في كل الأنشطة التي تتعلق بمساعدة الأسرة. وبشكل هذا الصك القانوني أساساً قانونياً لإطار عمل النظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة الذي يهدف إلى تعزيز المساعدة الاجتماعية وتقديم الخدمات في هذا المجال وتوثيق الترابط المنتظم للأنشطة التي تقوم بها المؤسسات الرسمية في مجال حماية الأسرة.

معلومات حول نظام حماية الأمومة وتطور الخدمات بين العامين ١٩٩٢ و١٩٩٦، في حال وجود تغييرات

٢٠٥- يندرج نظام حماية الأمومة التابع للمؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي ضمن ضمان المرض والأمومة الذي لم تطرأ تغييرات على مبادئه وخدماته؛ لكن، وبفضل النظام القانوني الجديد الذي يدخل حيز التنفيذ في أول تموز/يوليه ١٩٩٧، توسعَ حماية الأمومة لتشمل النساء اللواتي يشتركن في ضمان الصحة للعائلة أو يستفدن منه مباشرة.

٢٠٦- أما بالنسبة للأمهات العاملات أو المستفيدات، فإن هذه الخدمات تقوم بشكل أساسي على تقديم العناية الطبية والولادية والاستشفائية والصيدلانية للأم خلال الحمل والولادة وبعدها، وللمولود. وتمنح الأمهات الحاملات، إضافة إلى ذلك، إجازة أمومة لفترة ستة أسابيع قبل الولادة وستة أسابيع بعدها كما تقدم لها مجموعة من الألبسة للمولود.

٢٠٧- أما النساء اللواتي لا يشملهن نظام الخدمات التي يقدمها الضمان الاجتماعي عبر المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي أو أي مؤسسة أخرى للضمان الاجتماعي، فهناك بدائل أخرى للعناية والحماية في حالة الأمومة أو من خلال خدمات طبية خاصة.

التأمين على المرض والأمومة

٢٠٨- يشمل العاملة أو العامل المؤمن، والمتقاعد بسبب من إعاقة دائمة كلية أو جزئية، وعدم القدرة والكف عن العمل بسبب تقدم السن والشيخوخة، والترمل أو التيتيم، زوجة المؤمن أو خليلته، زوجة المتقاعد أو

خليلته، أولاد المؤمن أو المتقاعد دون السادسة عشرة من العمر أو حتى دون الخامسة والعشرين إذا كانوا يتابعون الدراسة، أو الأبناء الذين لا يستطيعون إعالة أنفسهم بسبب مرض مزمن أو عاهة جسمانية أو نفسانية، والدة المؤمن أو المتقاعد ووالده إذا كانا يعيشان في منزله.

٢٠٩- تكون الخدمات التي يقدمها التأمين على نوعين: نقدية ونوعية؛ أي أن المؤسسة تمنح المؤمن وكل الذين يحميهم هذا التأمين والمشار إليهم آنفاً، المساعدة الجراحية والصيدلية والاستشفائية الضرورية و/أو يحق للمؤمن أن يحصل على معونة نقدية عندما يتعذر عليه العمل بسبب من المرض.

٢١٠- تدفع هذه المعونة اعتباراً من اليوم الرابع من بداية عدم قدرة العامل على العمل، وطالما تدوم هذه الحالة حتى ٥٢ اسبوعاً. وإذا انقضت هذه الفترة وبقي المؤمن غير قادر على العمل يمدد دفع هذه المعونة لفترة ٢٦ اسبوعاً إضافياً. ولا يحصل المؤمن على هذه المعونة إلا إذا كان قد دفع أربعة اشتراكات أسبوعية على الأقل سابقة مباشرة للمرض؛ وفي حالة العامل المؤقت، ينبغي أن يكون قد دفع اشتراكات ستة أسابيع في الأشهر الأربعة الأخيرة. تكون المعونة النقدية التي تُمنح للمؤمن مساوية لـ ٦٠ في المائة من آخر أجر يومي تقاضاه.

٢١١- ويحق للمؤمنة، خلال الحمل وبعد الولادة، بمعونة نقدية تساوي ١٠٠ في المائة من آخر أجر يومي تقاضته، تدفع لها على مدى ٤٢ يوماً السابقة للولادة والـ ٤٢ يوماً التي تليها. ولكي يكون للمؤمنة الحق في أن تحصل على هذه المعونة، يجب أن تكون قد دفعت في الأقل ٣٠ اشتراكاً أسبوعياً خلال فترة الـ ١٢ شهراً السابقة لتاريخ بداية دفع المعونة.

٢١٢- تحصل الموارد اللازمة لتغطية الخدمات النقدية والنوعية والمصاريف الإدارية للتأمين على المرض والأمومة من الاشتراكات التي يلزم بدفعها أصحاب العمل والعمال ومن المساهمة التي تدفعها الدولة. يضع القانون الجديد جدولاً جديداً للاشتراكات حيث يدفع العمال وأصحاب العمل حصة أقل، في المتوسط، إذ تدفع الدولة حصة أكبر. وبالنسبة للخدمات النقدية، يدفع عن كل عامل اشتراك قدره ١ في المائة من الأجر الأساسي الذي يتقاضاه يقسم بين أصحاب العمل والحكومة والعمال بنسبة ٧٠ في المائة و ٥ في المائة و ٢٥ في المائة على التوالي.

٢١٣- لكن عندما يتعطل العامل عن العمل، يحق له ولعائلته الحصول على عناية طبية وجراحية وصيدلية واستشفائية طوال ثمانية أسابيع إذا كان العامل قد دفع اشتراكاته طوال ثمانية أسابيع بدون انقطاع.

٢١٤- أما بالنسبة للعمليات في خدمة الدولة فإن المادة ٢٨ من قانون مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة تنص على ما يلي:

"... للمرأة العاملة والمتقاعدة وزوجة العامل أو المتقاعد أو خليته هذا أو ذاك وأبنة العامل أو المتقاعد، إذا كانت عازبة ودون الثامنة عشرة من عمرها وهي في كنفه اقتصادياً، الحق في الخدمات التالية:

أولاً - المساعدة اللازمة عند الولادة اعتباراً من تاريخ تثبيت المؤسسة لحالة الحمل. يشير التثبيت أيضاً إلى التاريخ المتوقع للولادة.

ثانياً - مساعدة للرضاعة عندما تنص الشهادة الطبية على وجود عدم قدرة جسمانية أو عملية لارضاع الطفل. تقدم هذه المعونة نقداً طوال فترة تدوم ستة أشهر بعد الولادة، وهي تعطى للأم أو في حال عدم وجودها، للشخص المكلف باطعام الطفل؛ و

ثالثاً - سلة أمومة، لدى الولادة، تحدد المؤسسة كلفتها بصورة دورية".

٢١٥- كما يُشار في المادة ٢٩ من القانون المذكور إلى أن العاملة والمتقاعدة والزوجة والابنة العازبة دون الثامنة عشرة من العمر أو الخلية، كي يكون لها الحق في الحصول على الخدمات التي تنص عليها المادة ٢٨، ينبغي أن تكون حقوق العاملة أو المتقاعدة، أو المؤمن المباشر الذي تنشأ عنه هذه الخدمات قد استمرت قائمة خلال فترة الأشهر الستة السابقة للولادة.

٢١٦- وهكذا تُضمن حماية الأمومة وفقاً للأحكام القانونية المشار إليها، إضافة إلى تلك التي تنص عليها الخدمات الأخرى التي تمنحها مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة للمستفيدين منها في مجال العناية الطبية.

الإفادة عن وجود فئات من النساء لا تتمتع على الإطلاق بأي نوع من الحماية في حال الأمومة أو تتمتع بها بدرجة أقل بكثير من الغالبية

٢١٧- توجد فئات من النساء تتمتع بحماية أو بخدمات محدودة في مجال الأمومة وهي تنتمي إلى السكان غير المستحقين لأنظمة الضمان الاجتماعي والذين يستفيدون من العناية التي تقدمها مؤسسات العناية الصحية ووحداتها مثل وزارة الصحة. وتوجد في نفس هذه الحالة نساء بعض جماعات المناطق الريفية، حيث وجود الخدمات للعناية الصحية عند الولادة أو الحصول عليها ضئيل أو معدوم، ويزداد الوضع سوءاً بالنسبة للنساء اللواتي في مجموعات يقل عدد سكانها عن الـ ٥٠٠ نسمة.

٢١٨- تحصل هذه الفئات من النساء المشار إليها على خدمات ومساعدات محدودة لأنه، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها، لها كلفة مالية على أساس المعاينة أو العناية خلال الولادة وإن كانت ضئيلة، تشكل عائقاً واضحاً إذ هي تقع على كاهل سكان دخلهم في مستوى الحد الأدنى للأجور أو مهمشين في المدينة، بغض النظر عن كونهم لا يتمتعون بأية فائدة إضافية لدى ولادة طفلهم.

٢١٩- أما العاملات أو المستفيدات اللواتي يعرفن بـ "الموسميات في الزراعة"، فإن هجرتهن المستمرة، بسبب من عملهن، تجعل من الصعب أن يحصلن على العناية الطبية المستمرة خلال الحمل رغم كونهن يستفدن بصورة رسمية من خدمات المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي. ويؤدي ذلك إلى تمتعهن بفرص أقل لتحديد المخاطر والوقاية من الأضرار الناجمة عن الأمومة، ويشكلن فئة تسجل معدلاً من الوفيات بين الأمهات أعلى بكثير من بقية السكان الذين يشملهم نظام المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي.

تدابير الحماية والمساعدة للأطفال والشبان، وبخاصة تلك التي تهدف الى حمايتهم من الاستغلال الاقتصادي أو منع استخدامهم في أعمال تُضر بمعنوياتهم وصحتهم أو تشكل خطراً على حياتهم وتنميتهم

٢٢٠- يُخصّص القانون الاتحادي للعمل بابه الخامس مكرراً لعمل القاصرين، فيحدّد القواعد الدنيا لحماية أولئك العمال، وينظّم بوجه خاص ما يتصل بالفحوصات الطبية التي ينبغي أن يخضعوا لها والأعمال التي لا ينبغي أن يقوموا بها، بسبب من خطورتها، أو لأنها قد تلحق ضرراً بصحتهم وبمعنوياتهم، والحد الأقصى لساعات العمل اليومية التي يمكن أن يقوموا بها وأيام الاستراحة، من جملة أمور أخرى.

٢٢١- ينص قانون العمل على حظر التعاقد مع الذين تقل أعمارهم عن الرابعة عشرة، وينظّم عمل الذين يتجاوزون هذه السن ويؤدون خدمات لها طابع شخصي ويخضعون لسلطة صاحب عمل. وينص القانون الاتحادي للعمل بوجه خاص في المادة ١٧٥ على حظر استخدام الذين تقل أعمارهم عن الثامنة عشرة في أعمال ليلية صناعية، والذين تقل أعمارهم عن السادسة عشرة في أعمال جوّالة وتحت الأرض، أو في عمق البحار، والتي من شأنها أن تؤثر على معنوياتهم وحسن عاداتهم وتكون فوق طاقتهم، أو في متاجر بيع المشروبات الكحولية أو المؤسسات غير الصناعية بعد العاشرة ليلاً، وفي أعمال خطيرة وغير صحية. كما يحدّد النظام الاتحادي للسلامة والنظافة والبيئة في العمل في المادة ١٥٤ الأعمال الخطيرة وغير الصحية التي لا يمكن أن يُستخدم فيها من تراوحت أعمارهم بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة.

٢٢٢- وإضافة الى القواعد المذكورة سابقاً في الباب الثاني، الفصل الأول من القانون الاتحادي للعمل، فإن المادتين ٢٢ و٢٣ تنصان صراحة على حظر استخدام عمل الذين تقل أعمارهم عن الرابعة عشرة والبالغين دون السادسة عشرة الذين لم ينهوا تعليمهم الإلزامي، باستثناء الحالات التي توافق عليها السلطة المختصة إذ ترى أن ثمة امكانية للتوفيق بين الدراسة والعمل. وبإمكان الذين تجاوزوا السادسة عشرة أن يؤدوا خدماتهم بحرية، ضمن الحدود التي ينص عليها القانون. أما الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة فإنهم يحتاجون الى إذن من ذويهم أو الأوصياء عليهم، وإن تعذر ذلك، على إذن من النقابة التي ينتمون إليها ومن هيئة المصالحة والتحكيم ومن مفتش العمل أو السلطة السياسية.

٢٢٣- للعمال القاصرين أن يتقاضوا أجرهم وأن يمارسوا الأنشطة التي لهم الحق في ممارستها.

أعداد الأطفال والى أي فئات من العمر ينتمي أولئك الذين يقومون بأعمال مقابل أجر والى أي مدى

٢٢٤- يُستفاد من نتائج الاستطلاع الوطني للعمالة للعام ١٩٩٥ الذي يستند الى معلومات حول السكان العاملين الذين تزيد أعمارهم عن إثنتي عشرة سنة، والأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والسابعة عشرة والذين يعملون بأجر، أن عدد هؤلاء يبلغ ٧١١ ٢٨٤ ١ (المرفق السادس).

٢٢٥- أما بالنسبة للأجر الذي يتقاضونه بمقابل عملهم، فإن ٥٢,٧ في المائة من القاصرين لا يتقاضون أجراً، و٢,٤ في المائة يتقاضون أكثر من ضعف الحد الأدنى للأجور، مما يتعارض مع مجمل العمال حيث النسبتان المذكورتان هما ١٥,٣ و ٣١ في المائة على التوالي. وتجدر الإشارة الى أن السكان العاملين القاصرين والذين لا يتقاضون أجراً قوامهم أساساً العمال العائليون (٩٧,٨ في المائة).

الإفادة عن وجود فئات من الأطفال والشبان لا يتمتعون بتدابير الحماية والمساعدة أو يتمتعون بها بنسبة أقل بكثير من الغالبية

٢٢٦- يوجد أطفال وشبان يتمتعون، بسبب من وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، بتدابير الحماية والمساعدة بنسبة أقل بكثير من غالبية السكان من الأطفال والشباب في البلاد، مما يدرجهم ضمن البرامج الوطنية لمكافحة الفقر، وبصورة خاصة ضمن فئة الأطفال الذين يعيشون ظروفًا بالغة الصعوبة من البرنامج الوطني للعمل من أجل الطفولة ١٩٩٥-٢٠٠٠.

٢٢٧- هناك فئات كبيرة من السكان الضعفاء تشكلها جماعات من السكان الذين يعيشون ظروفًا اقتصادية واجتماعية صعبة. ونظراً لأهمية عدد هذه الفئة قياساً بمجموع السكان في المكسيك، كان لا بد من تعزيز البرامج المؤسسية للعناية بهم ومساعدتهم على المشاركة في التنمية الاجتماعية وتوفير الخدمات الأساسية لهم.

٢٢٨- في هذا الإطار، وعملاً بالخطوط التوجيهية للخطة الوطنية للتنمية ١٩٩٥-٢٠٠٠، حصل تقدم على عهد الحكومة الحالية في مجال توسيع التغطية التربوية للشبان الذين يعيشون في المناطق الحضرية المهمشة، من خلال القناة الفضائية في التلفزة التربوية (EDUSAT) التابعة لوزارة التربية العامة. وكذلك عبر برنامج FIDUCAR، الذي يهدف الى دعم الشبان في المناطق الريفية الذين يفتقرون الى فرص الدراسة في المستويين الابتدائي والثانوي، إذ تقدم لهم منح مالية لمساعدتهم في تغطية تكاليف النقل والدراسة والسكن.

٢٢٩- إن عمل الشبان في المناطق المهمشة كان على قدر كبير من الأهمية. فقد تعززت مشاركتهم كمرشدين صحيين أو كتقنيين في مجال العناية الأولية للصحة، كما أتاح نشاطهم الوصول الى المناطق التي يصعب الوصول إليها والتي لا تتوفر فيها خدمات صحية. وقد تأهل ذلك في مجال الوقاية والرقابة على أمراض الاسهال الحادة والالتهابات التنفسية الحادة، وأنشطة التلقيح والتنظيم الأسري، والتشخيص المبكر للأمراض المزمنة.

٢٣٠- وتعزيزاً لربط المتدربين في مجال التربية التقنية والعالية بأنشطة تعود بالفائدة على المجموعة عبر تقديم الخدمات الاجتماعية، فإن أجهزة وبرامج حكومة المكسيك، مثل هيئة المراقبة الاجتماعية التابعة لإدارة العاصمة، واللجنة الوطنية للرياضة والنظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة وغيرها، تقدم ما معدله ٥٥ منحة سنوية في أنحاء البلاد. ومن ناحية أخرى فإن برنامج الشباب للتضامن في الأرياف والمناطق الحضرية ينفذ أنشطة تربوية وأعمالاً جماعية وخدمات اجتماعية ومشروعات إنتاجية وأنشطة رياضية وثقافية بين الشباب.

٢٣١- أما بالنسبة للعمالة، ورغم أن قانون العمل لا ينظم عمل القاصرين الذين يشتغلون بصفة مستقلة ويكسبون قوتهم كباعة متجولين وغسلة سيارات، من جملة أنشطة أخرى، إذ لا يخضعون لعلاقة عمل تعاقدية من وجهة النظر القانونية، توجد قوانين وبرامج رسمية أخرى تحمي القاصرين من الاستغلال الاقتصادي وتهدف الى إعادة توجيه أولئك الذين يقومون بأنشطة من شأنها أن تلحق ضرراً بصحتهم ومعنوياتهم، مثل قانون نظام المساعدة الاجتماعية والبرنامج الوطني للعمل من أجل الطفولة ١٩٩٥-٢٠٠٠ وبرنامج التعاون بين المكسيك واليونيسيف إلخ.

## حالة الأطفال والشباب اليتامى والمشردين والمعاقين والمحرومين من وسطهم العائلي وأطفال الشوارع

٢٣٢- اهتماماً بهذه الفئات الضعيفة من الأطفال والشباب اليتامى والمشردين والمعاقين والمحرومين من وسطهم العائلي وأطفال الشوارع، بادرت حكومة المكسيك، بواسطة النظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة، وبالمشاركة مع اليونيسيف، الى وضع الوثائق الأساسية للتعاون بين الطرفين للفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠. ويدور هذا التعاون حول المحاور الاستراتيجية الثلاثة التالية:

(أ) أنشطة متكاملة في مناطق الأولوية - سلة أغذية أساسية - تغذية، صحة ومجاري؛

(ب) برامج شاملة على الصعيد الوطني، حماية حقوق الطفل والمرأة والعاملة واحترامها؛

(ج) برامج قطاعية دعماً لتحقيق الأهداف القطاعية في مجالات الصحة والتغذية والتربية والعناية بالقاصرين والمراهقين الذين يعيشون ظروفًا بالغة الصعوبة.

٢٣٣- ومن ناحية أخرى، فإن البرنامج السابق للقاصرين الذين يعيشون ظروفًا استثنائية، الذي وضعته حكومة المكسيك، قد تحول إلى برنامج للقاصرين الذين يعيشون ظروفًا بالغة الصعوبة، وهو مفهوم يشمل أطفال الشوارع والأطفال الذين يعيشون في كنف المؤسسات الرسمية، والذين يتعرضون لسوء المعاملة أو يقعون ضحايا سوء المعاملة الجسدية أو النفسية والمعاقين واليتامى والمشردين وفئات أخرى صارت حالتها في السنوات الأخيرة رديفة لحالة أطفال الشوارع، نتيجة للتعقيد والتنوع المتزايدين في المجتمع، خاصة في مدن البلاد الكبرى. من هؤلاء على سبيل المثال القاصرون الميامون في الأعمال الزراعية، والمدمنون على الأدوية، والجانحون، وأبناء السكان الأصليين والمهاجرين واللاجئين والمعادين الى وطنهم.

٢٣٤- واستناداً الى هذه الفكرة، فإن استراتيجية برنامج القاصرين الذين يعيشون ظروفًا بالغة الصعوبة تهدف الى وضع خطط تنهض بدور الأطفال في المحيط العائلي، وتعتبرهم على الصعيد العائلي شخصيات قانونية وتبث في المجتمع ثقافة الاحترام والكرامة إزاء من يعيشون هذه الحالة. وتوفر الهيئات الرسمية العناية للقاصرين بتقديم خدمات أساسية في مجالات التربية والصحة والتغذية والحماية وتوطيد الأواصر العائلية والتأهيل للعمل واحترام حقوقهم.

٢٣٥- أما على الصعيد الوقائي، فإن البرنامج يركّز على العائلات والقاصرين الذين يواجهون مخاطر التحول الى أطفال شوارع أو على أي من الفئات الأخرى التي يشار إليها، خاصة في تلك المناطق والمدن التي تُعرف برفضها لهم، وفي موازاة ذلك، على صعيد العناية، انطلاقاً من حالات معينة، خاصة في البلديات الرئيسية والمدن والمناطق الحضرية التي يفدون إليها.

٢٣٦- كما أن حكومة المكسيك تقدم للقاصرين الذين يعتني بهم النظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة، المأوى والغذاء والعناية الطبية والنفسانية والتربوية وأنشطة ثقافية ورياضية وترفيهية، إضافة الى أنشطة إعدادية وتربوية وتأهيلية للعمل. وهكذا، فإن بيت البنات والصبيان في العاصمة يقوم بإحداث تغييرات في أنماط العناية تعزّز التدريب والتنمية المتكاملة والثقة بالنفس بين القاصرين بواسطة وسائل مثل لائحة القيم ومحترف التعبير والتنمية لنشاط الأطفال الخ.

٢٣٧- ومن ناحية أخرى، فإن ما يُعرف (ببيوت المهد) تقدم، إضافة إلى الخدمات المشار إليها، برامج متنوعة للتحفيز المبكر والتدريب على العادات والقيم بهدف تحقيق توازن عاطفي ونفسي واجتماعي لدى القاصرين، وتمكينهم من التحكم بقوامطهم والاعتناء بأنفسهم. أما في مدارس الفجر الداخلية للبنات والصبيان، فتقدم عناية للقاصرين الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والثامنة عشرة والذين ينتمون في غالبيتهم إلى أسر ممزقة.

٢٣٨- ويوفر هذا البرنامج خدمات عبر مراكز العناية للأطفال في دور الحضانة، وهي ١٧٣ مؤسسة تعني بما معدله ٨٠٠٠ قاصر تتراوح أعمارهم بين السادسة والحادية عشرة، ومراكز العناية لتنمية الأطفال، وهي ٥٤ مؤسسة توفر العناية لما متوسطه ٥٠٠٠ قاصر دون الخامسة من العمر، في جميع أنحاء البلاد.

٢٣٩- أما برنامج التنمية المتكاملة للمراهقين الذي ينفذ عبر النظم الوطنية للتنمية المتكاملة للعائلة في ٣١ هيئة اتحادية في البلاد، فإن الأنشطة تركز بصورة خاصة على تعديل السلوك تعزيزاً للاندماج العائلي والمشاركة الملتزمة من طرف الشباب في أنشطة تعود بالفائدة على محيطهم وتحسنه. وهكذا فإن الدعم الذي يقدم من خلال هذه النظم الوطنية للتنمية المتكاملة للأسرة قد تقدم في مجال نشر القواعد والتوجيه والتأهيل للموظفين العمليين، إذ شمل حوالي ٧٥٠٠٠٠ مراهق و١٦٠٠٠٠ رب أسرة ٢٥٠٠٠ معلم ملتزمين بهذا البرنامج في ولايات البلاد الـ ٣١.

٢٤٠- وفي العاصمة شرع النظام الوطني، بالتنسيق مع المجلس الوطني للسكان، في تنفيذ برنامج من الشباب إلى الشباب الذي يقدم خدمات التوجيه والمشورة والتقنية هاتفيًا للمراهقين والآباء والمعلمين، حول قضايا تتصل بالمراهقة والجنس وسوء المعاملة والاعتصاب والعلاقات الأسرية والإدمان والإجهاض ومنع الحمل إلخ. وقد لقي هذا البرنامج تجاوباً جيداً بأكثر من ٨٠٠٠٠ مكالمات سنوية في العاصمة والمناطق المحيطة بها، أجرى ثلاثة أرباعها مراهقون وشبان تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والثالثة والعشرين. وقد جاء أكثر من ٧٠ في المائة من المكالمات الهاتفية من الشباب في مرحلة التربية المتوسطة والمتوسطة العالية والعالية، وهي معلومات مفيدة لوضع التعديلات والتوجيهات اللازمة للبرنامج، لكي تصل منافعه ومعاونته بشكل أكثر توازناً إلى مختلف قطاعات الشباب.

٢٤١- أما بالنسبة إلى الأنشطة الرامية إلى منع الإدمان بين الأطفال والشباب في البلاد، فإن حكومة المكسيك تنظم ندوات إعلامية وتوجيهية يستفيد منها حوالي ١٥٠٠٠٠ من الشباب، إضافة إلى تنفيذها برامج تأهيلية ومباريات ومنتديات وأنشطة ترفيهية وفنية واجتماعية شارك فيها نصف مليون من الشباب. وتجدر الإشارة إلى أنه في العام ١٩٩٥ نظم الاجتماع الوطني لألوية الشباب من أجل التنمية الجماعية بمشاركة ٢٠٠ شاب من كافة أنحاء البلاد.

٢٤٢- وقد نظمت عدة حملات اجتماعية لمنع استعمال المخدرات، بمشاركة الشباب من خلال تنظيم أنشطة تثير اهتمامهم. والهدف من ذلك هو أن يتولى الشباب أنفسهم تعريف السكان بصفة عامة، والشباب بوجه خاص، بمخاطر وعواقب استعمال المواد السامة.

٢٤٣- ومن ناحية أخرى، وقّعت وزارة الصحة ووزارة التربية الرسمية اتفاقية تعاون لمواصلة التأهيل في مجالات التربية الجنسية للمعلمين في مستويات التعليم الثانوي والعالي والتربية البدنية، بهدف خفض مخاطر

الحمل والأمراض التي تنتقل جنسيا والترويج لاستخدام المانع الذكري بين الشباب والمراهقين منعا للعدوى بالإيدز.

٢٤٤- أما بالنسبة للقاصرين المعاقين، فإن مؤسسات التربية الرسمية تقوم بتنفيذ برامج هامة للتربية الخاصة يجري تحيينها حاليا من منظور يركز على إدماج الأطفال المعاقين في مدارس النظام العادي. وتهدف سياسة المعونة من خلال البرنامج الوطني للرفاه وإدماج المعاقين في التنمية إلى تلبية احتياجات هذه الفئة من السكان، مضافة موارد المؤسسات الرسمية والخاصة للشروع في عملية تغيير يكون فيها المعاقون أصحاب الدور في تنميتهم.

٢٤٥- وبهدف إقامة وتوطيد نظام وطني للإعلام حول السكان المعاقين، قامت SEP و INEGI و DIF بوضع سجل للقاصرين المعاقين بين الأطفال في مراحل الدراسة الأولى والابتدائية والثانوية في جميع المدارس الرسمية والخاصة في البلاد. وكانت نتائج هذا السجل في العام ١٩٩٥ على النحو التالي:

(أ) ٢,٩ مليون من القاصرين دون السابعة عشرة يعانون من إعاقة ما، منهم ٢٥٩ ٠٠٠ دون الخامسة من العمر و١,٧ مليون تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشرة و ٨٦٠ ٠٠٠ تتجاوز أعمارهم الثانية عشرة؛

(ب) من أصل جميع الأطفال المعاقين يعاني ٨٥ في المائة من إعاقة واحدة، بينما ١٥ في المائة الباقون يعانون من أكثر من نوع واحد من الإعاقة؛

(ج) أكثر أنواع الإعاقة انتشارا هي التالية: ضعف النظر (٤٤ في المائة)؛ صعوبة في النطق (١٧ في المائة)؛ مشاكل سمعية (٨ في المائة)؛

(د) أقل أنواع الإعاقة انتشارا هي التالية: الانطواء (٢,٥ في المائة)؛ إعاقة ناجمة عن الصرع (١,٣ في المائة)؛ تناذر داون (٠,٥ في المائة)؛ شلل في الدماغ (٠,٤ في المائة)؛

#### التعريف بحقوق الطفل والطفلة ونشرها

٢٤٦- تقوم اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان والنظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة، بالتنسيق مع اليونيسيف، بعملية نشر وتوعية منتظمة حول حقوق الطفل والطفلة المكرسة في اتفاقية حقوق الطفل، عبر منشورات مختلفة وإعلانات في وسائل الإعلام بهدف توعية الأطفال والبالغين حول أهمية الاعتراف بهذه الحقوق واحترامها.

٢٤٧- أما وزارة التربية الرسمية فقد أدرجت حقوق الطفل في الكتب المدرسية المجانية التي توزع في كافة أنحاء الجمهورية المكسيكية للتعليم الابتدائي.

٢٤٨- وتجدر الإشارة في النهاية إلى أنه بمناسبة الانتخابات الاتحادية التي ستجري في ٦ تموز/يوليه من العام ١٩٩٧، قامت المؤسسة الانتخابية الاتحادية واليونيسيف بحملة نشر وتوعية حول حقوق الطفل:



الديمقراطية وحقوق الطفل: الانتخاب أيضاً من حقنا. وتهدف هذه الحملة، إلى التعريف بحقوق الطفل، إلى تعليم الأطفال منذ نعومة أظفارهم على تقدير قيمة حرية الرأي والتعبير ومشاطرة تجربة مشاركة الأطفال في التصويت للحق الذي يعجبهم أكثر من غيره أو يعتبرونه أكثر أهمية بالنسبة لهم.

#### مدى استمرار العائلة في تشكيل العنصر الأساسي في المجتمع

٢٤٩- إن حكومة المكسيك تعتبر العائلة عنصراً أساسياً في المجتمع، وتعمل على حمايتها، كما أُشير سابقاً، في المادة الرابعة من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية.

٢٥٠- كما أن حكومة الرئيس ثدييو تعتبر العائلة، في البرنامج الوطني للسكان ١٩٩٥-٢٠٠٠، من المؤسسات الأساسية في المجتمع، وهي لذلك تقوم بتنفيذ برامج شتى عبر النظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة ووزارة الداخلية ووزارة الصحة ووزارة التربية العامة، أبرزها مشاريع تهدف إلى تعزيز الاندماج الأسري توطيداً لمؤسسة الأسرة ونهوضاً بوضع المرأة التي تلعب دوراً أولياً على الصعيد العائلي.

#### المادة ١١

معلومات حول المستوى الراهن في حياة السكان بصفة عامة وبالنسبة لمختلف الفئات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية وغيرها في المجتمع: التقلبات في مستوى حياة السكان بين العامين ١٩٩٢ و١٩٩٦

٢٥١- يتبين من الإحصاء العام الحادي عشر للسكان والإسكان الذي أُجري في العام ١٩٩٠ أن عدد السكان العاملين قد بلغ ٤١٣ ٤٠٣ ٢٣ من مجموع ٦٤٥ ٢٤٩ ٨١ نسمة.

#### السكان العاملون المسجلون في ال INEGI في العام ١٩٩٠

لا يحصلون على إيرادات	١ ٦٩٠ ١٢٦
يحصلون على إيراد أقصاه نصف الحد الأدنى للأجور	١ ٥٥٨ ٠٠٠
يحصلون على أكثر من نصف الحد الأدنى من الأجور ولكن أقل من الحد الأدنى للأجور	٢ ٩٦٠ ٠٩٠
يحصلون على الحد الأدنى للأجور	٩٨ ٦٦٩
يحصلون على أكثر من الحد الأدنى للأجور وأقل من ضعفي الحد الأدنى للأجور	٨ ٤٨٩ ٩١٠
يحصلون على أكثر من ضعفي الحد الأدنى للأجور وأقل من ثلاثة أضعافه	٣ ٥٤٢ ٠٦٩
يحصلون على أكثر من ثلاثة أضعاف للحد الأدنى للأجور وأقل من خمسة أضعافه	٢ ٢٨٣ ٥٤٣

٣١٢ ١٩٢ ١ يحصلون على أكثر من خمسة أضعاف الحد الأدنى للأجور وأقل من عشرة أضعافه

٤٥٧ ٥٨٨ يحصلون على أكثر من عشرة أضعاف الحد الأدنى للأجور

٢٥٢- بيّن الاستطلاع الوطني للتربية والتأهيل والعمالة الذي أجرته المؤسسة الوطنية للإحصاء والجغرافيا والمعلوماتية في العام ١٩٩٥ بالمشاركة مع وزارة لاعملى والوقاية الاجتماعية، أن عدد السكان العاملين قد بلغ ٤١٤ ٥٧٨ ٣٣ من مجموع ٢٩٠ ١٥٨ ٩١ نسمة في المكسيك.

#### السكان العاملون المسجلون في ال INEGI في العام ١٩٩٠

٥ ١٢٢ ٧٥٢	لا يحصلون على إيرادات
٦ ٤٠١ ٤٨٣	يحصلون على أقل من الحد الأدنى للأجور
١٠ ٤٠٢ ٥٥٥	يحصلون على أكثر من الحد الأدنى للأجور وأقل من ضعفه
٤ ٨٤٣ ١٦٢	يحصلون على أكثر من ضعف الحد الأدنى للأجور وأقل من ثلاثة أضعافه
٣ ١٨٤ ١٣٢	يحصلون على أكثر من ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور وأقل من خمسة أضعافه
١ ٦٧٨ ٢١١	يحصلون على أكثر من خمسة أضعاف الحد الأدنى للأجور وأقل من عشرة أضعافه
٦٩٤ ٩٥٤	يحصلون على أكثر من عشرة أضعاف الحد الأدنى للأجور

٢٥٣- ترد معلومات إضافية حول هذا الموضوع في الجزء الذي يتناول المادة الثانية من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

إجمالي الناتج المحلي للفرد للـ ٤٠ في المائة الأكثر فقراً بين السكان، خط الفقر والمعايير لتحديد

#### الحق في غذاء كاف

٢٥٤- بالنسبة للمادة ١٧، البند ٣ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يرجى مراجعة تقرير حكومة المكسيك حول الأمن الغذائي المقدم إلى منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، بمناسبة انعقاد قمة الأغذية العالمية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ في روما.

المشهد العام حول مدى إعمال الحق في غذاء كافٍ في البلاد، الحالة التغذوية وتدابير أخرى سارية لضمان إعمال هذا الحق

٢٥٥- قام النظام الوطني للصحة في السنوات الأخيرة بتنفيذ أنشطة تهدف إلى تحسين الوضع التغذوي للسكان الوطنيين، وبخاصة منهم الأطفال والأمهات، مثل مراقبة التغذية ونمو وتنمية القاصرين دون الخامسة من العمر بواسطة منحهم خدمات متكاملة للصحة والمساعدة الغذائية للفئات المعرضة للخطر وتوجيه وتربية الأمهات على الوقاية من المخاطر والأضرار على الصحة وتعزيز زيادة توفر الأغذية على مستوى الأسرة والمجموعة.

٢٥٦- كما تعزز التوافق مع قطاعات أخرى، ومنها القطاع التربوي بشكل أساسي، مما ساعد على إدماج الأطفال في سن الحضانه ضمن أنشطة مراقبة التغذية. وقد أنشئت وحسنت أنظمة للتسجيل تتيح تكوين فكرة أفضل عن الواقع.

٢٥٧- وقد أحرزت حكومة المكسيك تقدماً في مكافحة سوء تغذية سكانها بواسطة مراقبة نمو وتنمية الأطفال حسب فئات الأعمار، والوقاية من الأمراض الناجمة عن النقص في اليود، ومن الأمراض الناجمة عن نقص الفيتامين أ، والتوجيه الغذائي والتغذوي والمساعدة الغذائية.

٢٥٨- وقامت مؤسسات رسمية عدة لها صلة بالسياسة الاجتماعية، سعياً إلى رفع المستوى الغذائي للسكان، بوضع برامج في السنوات الأخيرة للمساعدة الغذائية والصحة، تهدف إلى تقديم المعونة من غير أن يكون لها هدف تغذوي معين أو غيره، ومن أجل المساعدة في تحسين غذاء الفئات الضعيفة وبالتالي تحسين حالتها التغذوية.

٢٥٩- وقد أتاح تنفيذ برنامج التغذية والصحة الذي قامت به وزارة الصحة الاعتناء بـ ٥٠ ٠٠٠ طفل دون الخامسة من العمر ونساء حوامل أو في فترة الرضاعة من الأرياف ومناطق السكان الأصليين في ١٠ ولايات.

٢٦٠- وتبرز كذلك من بين برامج التنمية الاجتماعية أنشطة التضامن الاجتماعي من أجل تعاون المجموعة والوجبات الغذائية والمطابخ الشعبية ووحدات الخدمات المتكاملة التابعة للتنمية المتكامل للأسرة. ويشار ضمن برامج الدعم الغذائي إلى الدعم الذي يقدم للحصول على الفطائر والحليب المجفف.

٢٦١- وتوجد برامج معينة أخرى مثل برنامج التغذية والغذاء والصحة وبرنامج المعونة الغذائية في تاراومورا وبيوت المساعدة الاجتماعية الموجودة في العاصمة وفي ٥ ولايات اتحادية وبرنامج الفطور المدرسي في تشياباس والقاعة المفتوحة في أوكساكا وبرنامج النمو السليم في العاصمة الاتحادية.

٢٦٢- ويضاف إلى كل ما سبق برامج أخرى تنفذ حسب المجالات في القطاع العام، بمعزل عن، أو بالتنسيق مع هيئات ومنظمات شعبية. ولا بد من الإشارة كذلك إلى برامج لمساعدة السكان المتضررين من الكوارث أو حالات الطوارئ تأميناً لامدادهم بالمنتجات الضرورية.

٢٦٣- بلغ عدد السكان الذين يستفيدون من هذه البرامج ١٦ مليون شخص إضافة إلى أولئك الذين يستفيدون من برنامج دعم الحصول على الفطائر. وتقدم المساعدة عبر الوجبات إلى: ١,٧ مليون؛ وعبر الإعفاءات الأسرية: ٨,٨ مليون؛ وعبر برامج أخرى: ١,٣ مليون.

٢٦٤- ويتجاوز هذا الرقم بكثير عدد السكان الذين يقدر بأنهم يعانون من سوء التغذية حسب مختلف الدراسات التي أُجريت. لكن استمرار هذه المؤشرات قد يكون على علاقة بتوزع وتكرار المجهودات في مجال التوزيع والعناية بالفئات التي قد لا تحتاج بالضرورة إلى عناية، وبمشاكل ناجمة عن صعوبة الوصول إلى السكان المهمشين مما يتعارض مع العناية الأولوية التي تعطى للمناطق الحضرية.

بيانات احصائية موزعة على مختلف المناطق الجغرافية حول نسبة وجود الجوع و/أو سوء التغذية في البلاد

٢٦٥- تبين الدراسات التي أُجريت وجود مناطق متفاوتة، حيث أنه في مدينة مكسيكو تبلغ نسبة الأطفال الذين كانوا يعانون من سوء التغذية في العام ١٩٨٨ حسب الاستطلاع الوطني للتغذية ١٧,٩ في المائة، بينما في المناطق الجنوبية الشرقية كانت هذه النسبة أكثر من الضعف (٣٥,٥ في المائة)؛ كما أن سوء التغذية المزمّن بلغ ١٠ أضعافه في المناطق الجنوبية الشرقية (٤,١ في المائة) قياساً بمدينة مكسيكو (٠,٤ في المائة) و٤,٥ مرات أكثر في المنطقة الشمالية. أما بالنسبة إلى السمّنة فقد بلغت النسبة ٤,٤ في المائة بين الأطفال دون الخامسة من العمر، بنسبة أرفع في المناطق الشمالية من البلاد.

٢٦٦- أما في الأرياف فقد بيّن الاستطلاع الوطني للأغذية، الذي شمل ٢١٩ قرية لا يزيد عدد سكانها عن ١٠٠٠٠، أن ٤٤,٣ في المائة من السكان يعانون من نسبة معينة من سوء التغذية، وأن النسب المرتفعة تسجل مرة أخرى في الجنوب ٦٣,٩ في المائة، تليها المنطقة الجنوبية الشرقية بنسبة ٥٨,٨ في المائة ومنطقة الخليج بنسبة ٥٣,٥ في المائة. وبيّنت هذه الدراسة أن سوء التغذية المعتدل والشديد يسجل بنسب عالية في المنطقة الجنوبية تليها المنطقة الجنوبية الشرقية، بينما المنطقة الشمالية تسجل أدنى النسب من سوء التغذية.

٢٦٧- بيّن الاستطلاع الوطني حول الأغذية في الأرياف الذي أُنجز في العام ١٩٨٩ (ENAL 89)، أن نسبة استهلاك الفيتامين ج هي أقل من النصف الموصى به بين ٦٠ في المائة من السكان، وأن استهلاك الريتينول هو أقل بنسبة ٩٥ في المائة كما هي الحال بالنسبة لنقص الحديد والكالسيوم.

٢٦٨- أما بالنسبة إلى قلة الوزن عند الولادة، فإن البرنامج الوطني للعمل من أجل الطفولة قد أفاد في العام ١٩٩١، استناداً إلى عينة من ٥٦٨ ١٩٢ طفلاً ولدوا أحياء في عدد من المستشفيات والمستوصفات الصحية، أن ٦,٥ في المائة منهم كانوا يعانون من قلة الوزن عند الولادة (أقل من ٢ ٥٠٠ غرام). كما حدد البرنامج فوارق هامة بين مناطق البلاد، حيث أن نسبة قلة الوزن بين الأطفال عند الولادة في المنطقة الجنوبية والمنطقة الجنوبية الشرقية في البلاد تضاعف بنسبة ٢,٢ النسبة المسجلة في المنطقة الشمالية.

٢٦٩- أما بالنسبة للمكونات الغذائية الدقيقة، فهناك بعض المناطق التي تعاني من نسبة مرتفعة من النقص في اليود في الأغذية، خاصة في المناطق التي تفتقر فيها الأرض إلى هذا المعدن، مما يؤدي غالباً إلى

حالات من التخلف العقلي وتضخم الغدة الدرقية، كما يؤدي إلى مشاكل تناسلية. وأكثر الذين يعانون من هذا النقص هن البنات والمراهقات والنساء البالغات.

٢٧٠- وقد أجرت وزارة الصحة عدداً من الدراسات حول هذا الموضوع منها:

(أ) الاستطلاع الذي أجرته الإدارة العامة للطب الوقائي في العام ١٩٩١ في ٢٥ بلدة من ولاية ايدالغو، حيث تبين أن نسبة الإصابة بتضخم الغدة الدرقية قد بلغت ٦ في المائة وأن ١٦,٧ في المائة من القرى التي جرت الدراسة فيها كانت هذه المشكلة قد بلغت حالة خطيرة:

(ب) استطلاع لتحديد المناطق التي تعاني من نقص اليود (ENDEYO, 1994) أجرته الإدارة العامة للأوبئة في ١٣ ولاية اتحادية حيث تبين أن أكثر من ٩ في المائة من القرى التي جرت الدراسة فيها كانت تعاني من وباء تضخم الغدة الدرقية، وقد سجلت أعلى النسب في: تشران، ميتشواكان (٢١ في المائة)، لابرلا، براكوس (١٧ في المائة) وكولايكان، سينالولا (١٦ في المائة):

(ج) استطلاع ENAL 89 الذي أشرفت على تنسيقه مؤسسة "سلفادور سوبيران" الوطنية للتغذية، والذي بين أن متوسط استهلاك الفيتامين أ بين الأطفال دون الخامسة من العمر كان يتراوح بين ٨٣ و ٤٠٠ ملغ من الريتينول. بينما بين الاستطلاع الوطني للتغذية (88 ENN)، في منطقة مدينة مكسيكو ومحيطها والمنطقة الشمالية من البلاد أن استهلاك الفيتامين أ يزيد عن معدل الـ ٥٠٠ ملغ الموصى به، بينما في منطقة الوسط والمنطقة الشمالية كانت النسبة أقل من الموصى بها بين ٥٣ في المائة من الأطفال.

٢٧١- وقد سجلت معدلات وفيات الأطفال الناجمة عن النقص في التغذية تراجعاً هاماً (٤٢,٥ في المائة) إذ انه في العام ١٩٧٧ كانت هذه النسبة ٩٧ بين كل ١٠٠ ٠٠٠ طفل حي ومسجل وفي العام ١٩٩٣ كانت ٥٥,٧. وقد استمرت هذه الحالة في المرتبة الخامسة الوطنية خلال هذه الفترة بين الأسباب المؤدية إلى الوفاة. تجدر الإشارة إلى أنه على صعيد الولايات تغيرت مرتبة هذا السبب المؤدي إلى الوفاة كما هي الحال في ولاية ليون الجديدة حيث انتقلت من الموقع الخامس في العام ١٩٩٠ إلى الموقع الثاني عشر في العام ١٩٩٣.

٢٧٢- وفي العام ١٩٨٨ كان عدد الوفيات الناجمة عن نقص التغذية ٤٥٧ بنسبة ٢,٢١ بين كل ١٠٠ ٠٠٠ ساكن تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٤ عاماً واحتلت المرتبة الخامسة بين الأسباب المؤدية إلى الوفاة، وفي العام ١٩٩٤ انخفض عدد الوفيات المسجلة قياساً بالعام ١٩٨٨ بنسبة ٥٧ في المائة وتراجع إلى المرتبة الثامنة بين الأسباب المؤدية إلى الوفاة بنسبة ٠,٩ في المائة أي بانخفاض قدره ٥٩,٣ في المائة.

٢٧٣- أما في فئة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ عاماً، فإن عدد الوفيات الناجمة عن النقص في التغذية في العام ١٩٨٨ كان ٧٨٩ ١ حالة بنسبة ٣,٧ بين كل ١٠٠ ٠٠٠ ساكن. وقد انخفضت هذه النسبة في العام ١٩٩٤ إلى ٢,٧ (٢٧ في المائة)، منتقلة من المرتبة الثالثة عشرة التي كانت تحتلها في العام ١٩٨٨ إلى المرتبة الخامسة عشرة في العام ١٩٩٤.

٢٧٤- وبالنسبة للوفيات بين المسنين، فإن هذا السبب المؤدي إلى الوفاة احتل المرتبة السابعة في العام ١٩٨٨ مسجلاً ٤٥٧ ٦ حالة وفاة بنسبة ٢١٢,٤ بين كل ١٠٠ ٠٠٠ مواطن تتجاوز أعمارهم الـ ٦٥ عاماً، كما انخفضت هذه النسبة بين فئات السكان الأخرى في العام ١٩٩٤ حيث بلغت نسبة الانخفاض ٢٥,٧ في المائة (١٥٧,٨ بين كل ١٠٠ ٠٠٠ مواطن تتجاوز أعمارهم الـ ٦٥) وكانت حالات الوفيات المسجلة ٧٩٥ ٥، متراجعة إلى المرتبة الثانية عشرة بين الأسباب المؤدية إلى الوفاة.

٢٧٥- وفي العام ١٩٩٤ احتلت الوفيات الناجمة عن النقص في التغذية على الصعيد الوطني المرتبة الثانية عشرة بين الأسباب المؤدية إلى الوفاة مسجلة ٥٨٥ ٩ حالة وفاة بنسبة ١٠٦ بين كل ١٠٠ ٠٠٠ مواطن. وشكلت هذه النسبة ٢,٣ في المائة على الصعيد الوطني. تجدر الإشارة إلى أن الفئات الأكثر تعرضاً لهذه الحالة هم الأطفال دون الخامسة من العمر والمسنون.

٢٧٦- أما فقر الدم، وهو من المشاكل المتصلة بنقص التغذية، فهو بين الأسباب الرئيسية العشرين المؤدية إلى الوفاة بين الأطفال دون الخامسة من العمر في الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٤ في ما مجموعه ١٤٥ ٢ حالة وفاة. وقد سجل في العام ١٩٩٥ بين الأطفال دون السنة من العمر معدل قدره ٧,٩ بين كل ١٠٠ ٠٠٠ مواطن، محتلاً بذلك المرتبة الثالثة عشرة، وكان المعدل بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين العام والأربعة أعوام ٢,٢ بين كل ١٠٠ ٠٠٠ مواطن، محتلاً بذلك المرتبة العاشرة.

٢٧٧- وقد بيّن الاستطلاع الوطني للتغذية ١٩٨٨ أن ٤١,٩ في المائة من الأطفال دون الخامسة من العمر يعانون نوعاً ما من النقص في التغذية استناداً إلى مؤشر الوزن مقابل العمر، أي أن ٤ ملايين طفلًا يعانون من النقص في التغذية. واستناداً إلى معايير الوزن مقابل الطول والطول مقابل السن فإن ٢٩,٢ في المائة من الأطفال يعانون من درجة معينة من نقص التغذية.

حالة الفئات الضعيفة جداً أو تلك التي تعيش أوضاعاً صعبة، والفوارق، إن وجدت، بين الرجال والنساء

٢٧٨- سبق وأشرنا أن الفئات السكانية الضعيفة بالنسبة لموضوع الأغذية والتغذية يشكلها سكان الأرياف، وقد حُدّد ذلك استناداً إلى مؤشرات الفقر والتهمة والوفيات ومرض الأطفال والوزن والطول والانسحاب من المدارس والمعاناة من مشاكل فيها، لمعرفة المناطق التي يوجد فيها القاصرون وعائلاتهم ويعانون من نواقص في التغذية تحتاج إلى عناية عاجلة.

٢٧٩- وقد أدى تحليل هذه المؤشرات إلى تحديد القرى والمناطق التي تحتاج إلى عناية أولية، والتي تبرز بينها مناطق يعيش فيها عدد كبير من السكان الأصليين والمزارعين والريفيين يصعب الوصول إليها وتتميز بتقاليد ثقافية متجذرة في مجال الصحة والأغذية، خاصة بالنسبة إلى توزيع الأغذية بين أفراد الأسرة حيث تعطى الأولوية للأب وللذكور بين الأولاد ثم للبنات وللأم.

٢٨٠- تنفيذ المؤسسة الوطنية للسكان الأصليين (INI) أنه في العام ١٩٩٤، واستناداً إلى تحقيقات أجريت في ١٥ ولاية اتحادية، تبين أن السكان الأصليين الذين لا تتجاوز أعمارهم الخامسة يعانون من نسب مرتفعة من نقص التغذية تتراوح بين ٧٠ في المائة في واكساكا وكينتانارو و٨٤ في المائة في يوكاتان، استناداً إلى

مؤشر الوزن مقابل السن. وتجدر الإشارة إلى أن النقص في اليود يسجّل بشكل أساسي في مناطق ريفية معزولة وضيئة النمو الاجتماعي الاقتصادي، مؤثرا في الدرجة الأولى على الأطفال والنساء.

٢٨١- ومن ناحية أخرى، فإن الاستطلاع الحضري حول الأغذية والتغذية الذي أجري في العام ١٩٩٥ بين ٩٢١ عائلة في منطقة مدينة مكسيكو ومحيطها، قد بيّن أن نقص التغذية بين السكان الذين لا تتجاوز أعمارهم الخامسة، استنادا إلى مؤشر الوزن مقابل الطول، بين الطبقة الاجتماعية الاقتصادية الضعيفة كان بنسبة ٢٠,٤ في المائة، ونقص التغذية بين البنات ٢١,٥ في المائة، أي أكثر بقليل من النسبة التي تسجل بين الأطفال والتي بلغت ١٩,٤ في المائة.

٢٨٢- وبهدف تحسين الحالة التغذوية لأكثر الفئات ضعفا بين السكان، يقوم برنامج الأغذية والتغذية العائلية (PANF) بمجهودات هامة بين المؤسسات للربط بين أنشطة التربية والصحة والأغذية، وتلبية احتياجات الأطفال دون الخامسة من العمر، أو في مستوى الحضانة والتعليم الابتدائي، والعائلات التي تعاني من حالات الفقر الشديد بين المجموعات الأصلية والمناطق الريفية والمناطق الحضرية المهمشة.

٢٨٣- وما زالت العناية الغذائية والتغذوية بالمجموعات السكانية التي تعاني من أشد النواقص الاجتماعية الاقتصادية، شرطا أساسيا في توجيه المواد وأنشطة الوحدات والهيئات المرتبطة ببرنامج الأغذية والتغذية العائلية. وكانت أكبر المخصصات من الموارد المبرمجة تلك التي وجهت لبرامج الأطفال والتضامن والتمويل الاجتماعي بالحليب والدعم الاستهلاكي للفظائر والتمويل الاجتماعي DICONSA.

#### التأهيل والتعريف بالمبادئ الأساسية للتغذية

٢٨٤- سجلت الإحصاءات التي أجرتها ثلاث مؤسسات من قطاع الصحة في العام ١٩٩٥ إجراء ١٨٥ ١٧٥ حدثا تربويا ركز بصورة أساسية على الرضاعة بين الأمهات ونقص التغذية والنقص في المكونات الغذائية الدقيقة والوقاية من الأمراض المزمنة، مما أتاح توفير التوجيه لـ ٤,٢ مليون شخص، وهو رقم ينتظر أن يرتفع نتيجة توحيد المعايير في نظم الإعلام التابعة للمؤسسات التي تندرج في قطاع الصحة بما يحول دون قلة التسجيل لهذه الأنشطة.

٢٨٥- وقد تأهلت ١٠٨ ٢١٣ ربة أسرة كمرشدات صحيات، مما أتاح الاعتماد عليها في أنشطة المسح التغذوي والتوجيه الغذائي. كما وفرت سبع هيئات اتحادية أنشطة تأهيلية حول تحضير واستخدام طعام الأطفال المكون من HIM - ذرة للمرشدات الصحيات. وكانت المشاركة واسعة بين وسائل الإعلام التي وجهت رسائل ساعدت كثيرا على ترويج الرضاعة بين الأمهات وتعزيز استهلاك الأغذية الطازجة والأغذية الموسمية والغذاء الصحي إلخ. كما أدرجت مواضيع الأغذية والتغذية في مختلف النظم التربوية، وفي الكتب المدرسية، حيث تتأهل سنويا خمسة ملايين أم وحوالي ٩٠ ٠٠٠ مربية في النظام التربوي على مستوى دور الحضانة.

٢٨٦- ويقوم النظام الوطني للصحة بترويج استراتيجيات تتيح توسيع وتعزيز تغطية أنشطة التوجيه الغذائي والتغذوي من خلال التوافق مع قطاعات أخرى، من بينها قطاع الاتصالات الاجتماعية.

٢٨٧- ويجري العمل حالياً على تحديد المعايير الموحدة للتوجيه الغذائي للسكان وعلى إعداد مواد تعليمية وتربوية دعماً لتأهيل المرشدين الصحيين وتوجيه السكان بوجه عام.

#### تدابير الإصلاح الزراعي الرامية إلى رفع مستوى الأمن الغذائي

٢٨٨- يشكل الإصلاح الزراعي واحداً من الأساليب السياسية التي تتبعها الحكومة المكسيكية لتكييف ظروف الملكية الريفية مع الاحتياجات الوطنية في مجال حيازة الأراضي والإنتاج الغذائي. وتتجه الاستراتيجية الزراعية الجديدة إلى مراقبة التجانس واليقين والتوازن بين مختلف أشكال الملكية الريفية؛ وتبقي على حذر عدم استغلال الأراضي؛ وتساهم في التنمية المتكاملة للمراكز الزراعية وعلاقتها بالمجتمع والاقتصاد بشكل عام، بالنسبة إلى إنتاج وتجارة الأغذية.

٢٨٩- وتنص خطة التنمية الوطنية ١٩٩٥-٢٠٠٠ على أن تعزيز الإصلاح الزراعي هو أحد الجوانب المركزية للنهوض بالتنمية المتوازنة للمناطق وتحقيق الرفاه بين الفئات الريفية، بحيث لا يأتي ذلك مرادفاً فقط للتوزيع الزراعي، بل يهتم أيضاً بالتنظيم الاجتماعي وتحديث وسائل الإنتاج والدعم بالقروض والتنمية المستدامة على أسس من العدالة والإنصاف.

٢٩٠- وقد وضع، تحقيقاً لهذه المقاصد، البرنامج القطاعي الزراعي ١٩٩٥-٢٠٠٠ الذي يحدد السياسات التي من شأنها أن توجه العمل المؤسسي في هذا القطاع، وتدعم التنسيق بين الحكومات الولائية والبلدية، وتدفع إلى مشاركة القطاعين الاجتماعي والخاص. ويضطلع هذا البرنامج بالولاية الدستورية التي تلزم الدولة بتنظيم ملكية الأراضي وفقاً للمصلحة العامة والمنفعة الاجتماعية. وهو يساهم في سلامة الأراضي والأمن الغذائي للبلاد والسيادة الوطنية، إضافة إلى كونه عاملاً توازن بين التدابير الرامية إلى تعزيز النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية.

٢٩١- وتهدف السياسة الزراعية للحكومة الحالية إلى تعزيز الإصلاح الزراعي ومكافحة الفقر والمساهمة في تنمية المراكز الزراعية والتحديث الإداري للقطاع الزراعي. كما توفر اليقين القانوني في مجال الملكية الريفية وتضمن حرية ممارسة الحقوق في الأرض التي تعتبر شرطاً لإشراك مراكز السكان الزراعيين في التنمية، كما تضمن السلم والاستقرار الاجتماعي. وهي تهدف أيضاً إلى تعزيز القدرة الإنتاجية للسكان الريفيين من أجل رفع مستوى حياتهم وتوطيد البنى التحتية للتمثيل الاجتماعي وضمان التمويل بالأغذية لكافة سكان البلاد.

#### معلومات إحصائية حول حالة الإسكان

٢٩٢- تبين نتائج إحصاء السكان والمساكن للعام ١٩٩٥ الذي أجرته المؤسسة الوطنية للإحصاء والجغرافيا والمعلوماتية التابعة لحكومة المكسيك وجود ١٢٣ ٤١٢ ١٩ مسكناً خاصاً وجماعياً مسكوناً في البلاد، أي بمعدل ٤,٧ من السكان لكل مسكن.



معلومات حول الفئات التي تعيش ظروفًا ضعيفة أو صعبة في مجال الإسكان، عدد الأفراد والعائلات بلا مسكن

٢٩٣- تتشكل الفئات الضعيفة في مجال الإسكان من السكان الذين يهاجرون من المناطق الريفية إلى المراكز الحضرية الكبرى ومن سكان المراكز الزراعية الذين في حالات يجتاحون الملكية الخاصة وأراضي الشراكة الغير صالحة لبناء المساكن، من غير خدمات حضرية، يصعب الوصول إليها، وفي أرباض المدن. ويزداد ضعف هذه الفئات إزاء احتمالات خسارة المسكن نتيجة لعمليات الإخلاء التي يتعرضون لها إذ يسكنون عقارات وأراض بصورة غير مشروعة وبالتالي لا يتمتعون بأي حماية قانونية.

٢٩٤- ومن الفئات الضعيفة الأخرى تلك التي تشكلها عائلات اشترت مؤخرًا مسكنًا بواسطة قرض مصرفي ثم واجهت مشكلات لسدادها، مما يجعلها في حالة من الخطر لخسارة مسكنها. ونتيجة لارتفاع أسعار الفائدة ولقلة الموارد المالية في العام ١٩٩٥، بادرت الحكومة الاتحادية بالمشاركة مع جمعية أصحاب المصارف في المكسيك إلى وضع برنامج لدعم المديونين بقروض سكنية لمساعدتهم من خلال إعادة جدولة ديونهم في وحدات استثمارية (UDIS) تسهيلًا لخدمة هذه الديون، وتمديد فترات السداد حتى ٣٠ عامًا وتحديد معدلات فائدة حقيقية تتراوح بين ٨,٧٥ و ١٠ في المائة سنويًا كحد أقصى.

٢٩٥- بلغ التأخير الوطني الحاصل في مجال الإسكان خلال العام ١٩٩٥ ٤,٦ مليون مسكن، مما دفع بحكومة الرئيس ثيديو إلى دعم عرض إسكاني أكبر إعمالًا لحق جميع العائلات المكسيكية في مسكن كريم ولائق، من خلال المشاركة المتزايدة للقطاعين الخاص والاجتماعي، وبتوفير مزيد من الدعم لمطالب العائلات متدنية الدخل، استنادًا إلى خطط تمويلية وتسويقية وحيازية مناسبة.

عدد الأفراد والعائلات الذين يعيشون في مساكن غير لائقة ومن غير خدمات أساسية

٢٩٦- كانت حالة المساكن الخاصة المسكونة التي يبلغ عددها ٤٧٢ ٣٦١ ١٩ مسكنًا، بالنسبة للخدمات الأساسية من مياه الجري والصرف والطاقة الكهربائية، استنادًا إلى نتائج إحصاء السكان والإسكان للعام ١٩٩٥، على النحو التالي:

١٦ ٥٧٦ ٤٧٠	تتوفر فيه مياه مجرورة
١٠ ٥٣٣ ٨٣٤	داخل المسكن
٥ ٧٤١ ٨٤٨	خارج المسكن، لكن ضمن العقار
٣٠٠ ٧٨٨	من وصل عمومي أو من حية ماء

٢ ٧٦٤ ٥٥٣	لا تتوفر فيه مياه مجرورة
١٤ ٤٧١ ٦٠٦	يتوفر فيه الصرف
١١ ٦١٢ ٣١٢	موصول بالشبكة العمومية
٢ ٢٨٣ ٣٥٤	موصول ببئر صحية
٢٠٣ ٦٨٥	بمجرور يصب في النهر أو البحيرة أو البحر
٣٧١ ٨٥٥	بمجرور يصب في حفرة أو بئر
٤ ٨٥٦ ١٧٢	لا يتوفر فيه صرف
١٨ ٠٥٤ ٣٨٤	تتوفر فيه الطاقة الكهربائية
١ ٢٨٩ ٣٠٥	لا تتوفر فيه الطاقة الكهربائية
١٣ ٦٥٧ ٤٨٢	تتوفر فيه مياه مجرورة وصرف وطاقة كهربائية
٣ ٢٢١ ٦٨٩	تتوفر فيه فقط خدمتان
٩٧ ٩٠١	مياه مجرورة وصرف
٢ ٤٩٠ ٤٨١	مياه مجرورة وطاقة كهربائية
٦٣٣ ٣٠٧	صرف وطاقة كهربائية
١ ٦٨٦ ٢٣٦	تتوفر فيه خدمة واحدة فقط
٣٣٠ ٦٠٦	مياه مجرورة
٨٢ ٥١٦	صرف
١ ٢٧٣ ١١٤	طاقة كهربائية
٧٨٧ ٠٤٨	لا تتوفر فيه أي خدمة

٢٩٧- وفي العام ١٩٩٤ كان أكثر من ٨٠ في المائة من المساكن مزوداً بحمام وأكثر من ٩٠ في المائة مزوداً بمطبخ. ترفق جداول تتضمن معلومات احصائية حتى العام ١٩٩٠ حول المساكن الخاصة استناداً إلى المواد الأساسية المستخدمة للسطوح، والمواد الأساسية المستخدمة للأرض والجدران، وحول المساكن الخاصة استناداً إلى عدد الغرف وعدد الذين يعيشون فيها (المرفق السابع).

القوانين الوطنية التي تنص على الحق في المسكن، بما في ذلك أحكام نزع الملكية وما يستتبعها من تعويض

٢٩٨- يعترف الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية في مادته الرابعة، الفقرة الخامسة، بالحق في المسكن:

"لكل أسرة الحق في التمتع بمسكن كريم ولائق. ويحدد القانون الوسائل والدعم اللازم لتحقيق هذا الهدف".

٢٩٩- أما بالنسبة لنزع الملكية وما يستتبعها من تعويض، فإن المادة ٢٧ من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية تنص على ما يلي:

"سادساً- للولايات وللعاصمة الاتحادية، ولجميع البلديات في الجمهورية، الأهلية التامة لشراء وحيازة جميع الممتلكات الأساسية اللازمة للخدمات العامة.

تحدد قوانين الاتحاد وقوانين الولايات ضمن السلطة القضائية لكل منها، الحالات التي تستدعي فيها المصلحة العامة احتلال الملكية الخاصة، وتصدر السلطة الإدارية إعلاناً بشأن هذا الموضوع استناداً إلى هذه القوانين. ويستند السعر الذي يحدد كتعويض لما تنزع ملكيته، استناداً إلى كمية القيمة المالية التي ترد في المكاتب العقارية أو الجبائية، سواء أكانت هذه القيمة قد كشف عنها المالك أو قبل بها ضمناً لتسديده ضرائبه على هذا الأساس. إن فائض القيمة أو ناقصها الذي يكون قد طرأ على الملكية الخاصة نتيجة للتحسينات أو للتدهور الذي تعرضت له بعد تاريخ تحديد القيمة المالية، هو وحده الذي ينبغي أن يخضع لرأي الخبير أو للقرار القضائي. ويستند إلى ذلك عندما يتعلق الأمر بأشياء لم تحدد قيمتها في المكاتب العقارية.

إن ممارسة هذه الأعمال التي هي من صلاحيات الأمة، بموجب أحكام هذه المادة، تتم حسب الإجراءات القانونية؛ لكن ضمن هذه الإجراءات وبأمر من المحاكم المختصة، الذي يصدر في فترة أقصاها شهر واحد، تقوم السلطات الإدارية باحتلال وإدارة ومزايدة أو بيع الأراضي أو المياه المعروضة وكل ما يتصل بها، ولا يجوز نقض هذا العمل في أي حال من الأحوال من طرف نفس السلطات قبل أن يصدر الحكم التنفيذي....".

#### النسبة المئوية التي تخصص من الموازنة الوطنية لباب الإسكان

٣٠٠- كان الاستثمار الإجمالي في قطاع الإسكان بين العامين ١٩٩٢ و١٩٩٥ على النحو التالي:

١٩٩٢	٦٧٤,٨ مليون بيزو
١٩٩٣	٢٨٣,٥ مليون بيزو
١٩٩٤	٥٨٨,١ مليون بيزو
١٩٩٥	٣٣٩,٢ مليون بيزو

٣٠١- وعلى الرغم من الظروف المعاكسة في المجالين الاقتصادي والمالي، فإن الاستراتيجيات التي وضعتها الخطة الوطنية للتنمية ١٩٩٥-٢٠٠٠ والبرنامج الخاص للإسكان والعمالة ١٩٩٥-٢٠٠٠، قد أتاحت التقدم في رفع القيود عن النشاط الإسكاني، وخفض الضرائب وتبسيط المعاملات والإجراءات القانونية للبناء، وتعزيز المؤسسات الإسكانية كوحدات مالية في الدرجة الأولى، وزيادة الأراضي الصالحة للإسكان، وإعادة جدولة القروض العقارية التي منحت في سنوات سابقة تخفيفاً للعبء المالي الملقى على عاتق المديونيين.

٣٠٢- وعلى الرغم من شح الموارد المالية في عام ١٩٩٥، أمكن الحفاظ على مستوى البناء المخصص للسكن. وقامت الأجهزة المشجعة، بالمشاركة مع المصارف التجارية والإئتمانية، في إطار البرنامج الوطني لبناء المساكن، بتمويل ٢٨٧ ٢٥٦ قرصاً في العام ١٩٩٥ استفاد منه نفس العدد من العائلات، وبلغت قيمتها الاستثمارية ٤١٩ ٢٣ مليون بيزو أتاحت بناء ١١٧ ٢٥٨ مسكناً، وتحسين ٥٩٩ ١٠٤ مسكناً وتوفير ٥٤٠ ٢٤ مجموعة من الخدمات والقروض الأخرى، استفاد منها ١,٣ مليون من السكان.

٣٠٣- ومن مجموع القروض الممنوحة مولت مؤسسة الصندوق الوطني للإسكان من أجل العمال (INFINAVIT)، وصندوق الإسكان لمؤسسة (FOVISSSTE) ISSSTE، وصندوق الإسكان (FOVI) وصندوق المساكن الشعبية (FOMHAPO) ٥٥,٩ في المائة، ومولت المصارف التجارية ٩,٤ في المائة (BANOBAS) ٨,٣ في المائة، (FIVDESU) ٠,٩ في المائة وهيئات أخرى ٢٥,٥ في المائة. يرفق جدول بالأنشطة المنجزة من طرف الهيئات المالية الإسكانية بين العامين ١٩٨٩ و١٩٩٥ حسب القروض والاستثمار (المرفق الثامن).

#### التدابير المتخذة لتعزيز تنمية المراكز الحضرية الصغيرة والمتوسطة، وبخاصة في الأرياف

٣٠٤- تهدف الخطة الوطنية للتنمية ١٩٩٥-٢٠٠٠، خفضاً لانعدام التوازن القائم في مجال التربة والصحة والبنى التحتية ودرجة التصنيع في مختلف مناطق البلاد، إلى تحقيق هدفين أساسيين: المساهمة في تنظيم الأنشطة الاقتصادية على أساس جغرافي وتوزيع السكان وفقاً للطاقات الموجودة في المدن والمناطق؛ والمساعدة على نمو المدن بشكل منظم وفقاً للقواعد المرعية في التنمية الحضرية واستناداً إلى مبادئ التوازن البيئي.

٣٠٥- وتهدف سياسة إعادة توزيع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد بشكل رئيسي إلى تسهيل التنمية المنظمة للمدن ومعالجة النقص المتراكم في توفير الخدمات العامة والتجهيزات الحضرية للمدن المتوسطة والصغيرة، بما يخفف من النمو المفرط للمدن الأربع الكبرى، (مكسيكو، مونتري، غوادالاخارا وبوبيل)، مع تعزيز مهام هذه المدن كمراكز حضرية رئيسية من خلال تحسين البنى التحتية الانتاجية والاجتماعية فيها، والنمو المنظم للمناطق المجاورة لها. وقد أدى هذا التوجه إلى القيام بأنشطة لإعادة تنظيم الأراضي وتعزيز التنمية الحضرية، وبخاصة من خلال برنامج المائة مدينة، وتحديث السجلات العقارية تحسيناً للأوضاع المالية للبلديات، وإحداث التعديلات القانونية لتحقيق التوافق بين القوانين المحلية والقوانين الاتحادية.

٣٠٦- وتسهيلاً للنمو الحضري المنظم للمدن المتوسطة، استناداً إلى معايير مستديمة، يجري العمل على تحديد وتنظيم الأراضي الصالحة لهذه الأهداف، بما يساعد على توفير عرض يكون في متناول الطالبين من أصحاب الموارد المنخفضة، ويحول دون الاجتياح العشوائي للأراضي غير الصالحة للسكن. وفي موازاة ذلك تنفذ أنشطة تجهيزية ومساعدة على مشاركة الأفراد في بناء وتشغيل الخدمات العامة، مع المراعاة دائماً للتوازن البيئي كمبدأ ثابت في الاستراتيجية.

٣٠٧- يشكل برنامج ١٠٠ مدينة المحور المركزي لتحقيق النمو الحضري المتوازن والمستديم، وتحسين نوعية الحياة الحضرية والحد من توسع المدن الكبرى. أما الأنشطة الرامية إلى تعزيز الشبكة الحضرية التي تضم ١١٦ مدينة متوسطة وصغيرة لها طابع استراتيجي للتنمية الوطنية والإقليمية، فإنها تتم من خلال استخدام

الأراضي والإدارة الحضرية والأراضي الحضرية والمحميات، وإعادة التنشيط الاقتصادي والاجتماعي لأوساط المدن والنقل والمواصلات والجوانب البيئية.

٣٠٨- ولاعطاء السلطات المحلية مزيداً من الاستقلالية، عبر برنامج تنظيم استخدام الأراضي والإدارة الحضرية، بوشر في عام ١٩٩٥ بتنفيذ ١١ من أصل ١١٦ خطة للتنمية الحضرية في المراكز السكنية التي يشملها برنامج ١٠٠ مدينة، بحيث وصل عدد هذه الخطط التي تحظى حالياً بتغطية قانونية إلى ٩٩، أي ما نسبته ٨٥،٣ في المائة من مجموع ١١٦ مدينة متوسطة وصغيرة لها طابع استراتيجي للتنمية الوطنية في نهاية عام ١٩٩٥.

البرامج والسياسات المتبعة لاعتماد "استراتيجية وطنية للإسكان"، وتغطية النواقص الموجودة في مجال إعمال الحق في المسكن

٣٠٩- كان لا بد، كما سبق وأشرنا، إعمالاً لحق العائلات المكسيكية في مسكن كريم ولائق، وتعويض التأخير الوطني في مجال الإسكان، من زيادة العرض الإسكاني لإعمال حق جميع العائلات المكسيكية في مسكن كريم ولائق، من خلال تعزيز المشاركة المتزايدة للقطاعين الخاص والاجتماعي ودعم طلبات العائلات منخفضة الدخل بواسطة نظم مناسبة للتمويل والتسويق والحيازة.

٣١٠- قام صندوق العمليات والتمويل المصرفي للإسكان (FOVI)، ضمن برنامج العادي، بتوسيع تغطية الكفالة التي يمنحها للقروض الفردي لتشمل ما يعرف بالقروض الوصلة، متيحاً للمقترضين شروط سداد أفضل من تلك التي تقدمها المصارف عادة. ولمواصلة الاهتمام بالسكان منخفضي الدخل، الذين تخصص لهم قروض هذا الصندوق، تموّل مساكن تبلغ قيمتها كحد أقصى ما يعادل ١٣٠ ضعفاً للحد الأدنى للأجر الشهري في العاصمة، بعد أن أوقف الدعم للمساكن الأرفع قيمة، كما تغطي الوساطة المالية للإسكان بقيمة أقل من موارد الصندوق لخفض الأقساط التي يدفعها المستفيدون. ويخصّص هذا الصندوق حقوقاً على قروض طويلة الأجل لشراء المساكن، مع اعطاء الأفضلية للمدن الواقعة في المناطق الداخلية من البلاد، وبنسبة أقل للمناطق الواقعة في محيط العاصمة ومدينتي مونتري وغواداخارا للمساعدة في تحقيق هدف اللامركزية وتوزيع السكان والنشاط الاقتصادي.

٣١١- ومن ناحية أخرى فإن الصندوق الوطني الاستئماني للمساكن الشعبية (FONHAPO) يعتني بالعائلات التي لا تزيد إيراداتها عن ٥،٢ من الحد الأدنى للأجور. كما أن الـ INFONAVIT والـ FOVISSSTE يستثمران مبالغ هامة لمنح قروض من أجل شراء وتحسين المساكن بالتنسيق مع BANOBRAS.

٣١٢- وبهدف المساعدة على تقوية الأجهزة التي تساهم في بناء المساكن مثل الهيئات المالية، أُجريت التعديلات اللازمة للتقدم في تحقيق الاكتفاء الذاتي، بتوجيهها نحو مزيد من التدفق المالي على المدى الطويل، بتكلفة وساطية قادرة على التنافس وبتنوع أنظمة التمويل، وهي حالة تلعب دوراً مركزياً في تحديث البنى التحتية الإدارية والقانونية للهيئات الإسكانية.

٣١٣- أما بالنسبة إلى INFONAVIT، فإن الحساب الفرعي للإسكان التابع لنظام الادخار من أجل التقاعد (SAR)، قد تحوّل إلى واحد من المصادر التمويلية الأساسية لهذه الهيئة. كما أن وزارة التنمية الاجتماعية

(SEDESOL) تضع أنظمة ادخارية مسبقة تتيح للعائلات، وبخاصة منها منخفضة الدخل، أن تحصل على قروض من أجل شراء أو تحسين المسكن، بواسطة اتفاقات تعاون مع FONHAPO و FOVI، INFONAVIT، FOVISSSTE.

٣١٤- وتنعكس إجراءات رفع الضوابط وخفض الضرائب بتدني التكاليف غير المباشرة الولائية والبلدية، المتصلة ببناء وحياسة المسكن الاجتماعي والشعبي. كما سُهِّلت إجراءات المصادقة على المشروعات الإسكانية.

٣١٥- إن زيادة عرض الأراضي المعدة للإسكان قد استدعت إنشاء محميات عقارية صالحة لهذا الهدف. ويشكل ذلك نشاطاً دائماً تقوم به الهيئات الرسمية الاتحادية والولائية والبلدية للإسكان في إطار تنمية حضرية منظمة ومستديمة.

٣١٦- ويستمر العمل على تحديث السجلات العامة للملكية بواسطة إجراءات تتيح تكييف إطارها القانوني والإداري والتكنولوجي، من أجل توفير السلامة القانونية للممتلكات العقارية للسكان والمساهمة في سياسة مناسبة لاستخدام الأراضي.

٣١٧- ويشكل التشجيع على البناء الذاتي وتحسين المسكن واحداً من الجوانب الاستراتيجية الهادفة إلى تنشيط بناء المساكن. لذلك، يقوم برنامج البناء الذاتي بقروض شفوية، الذي يمول من مساهمات اتحادية وولائية وأفراد وقروض مصرفية، بإنجاز عدد كبير من التحسينات الإسكانية وأساسات البناء استفادت منها زهاء ١٠٠ ٠٠٠ عائلة.

٣١٨- ومن أجل توفير المساعدة التقنية للذين يبنون لحسابهم الخاص والمساعدة في توفير فرص العمل المؤقتة، تنفذ أنشطة مساعدة وتوجيه للمقاولين والذين يبنون لحسابهم الخاص. وفي عام ١٩٩٥ أعدت مدونة موحدة للأنشطة السكنية تتضمن جوانب تقنية ومالية تُعزِّز برنامج البناء الذاتي، وهي مدونة توزع بين الهيئات الإسكانية والهيئات الاتحادية.

٣١٩- وقد اتفقت حكومة المسكك مع الجهات الرئيسية المنتجة لمواد البناء على شروط تفضيلية للتسويق والتمويل بحسومات هامة للمقاول والذي يبني لحسابه الخاص، تعتمد أنماطاً مختلفة. كما ينفذ برنامج ترويجي حول التسويق التفضيلي مع المكتب الاتحادي للدفاع عن المستهلك (PROFECO) والصانعين والموزعين وغيرهم من الوكلاء الذين يساعدون في بناء المساكن.

٣٢٠- وقد وُضِع، بالتعاون مع PROFECO والغرفة الوطنية للصناعة والبناء، نظام وطني للأسعار يعرض تطور وأداء تكاليف مواد البناء، كما أن برنامج الشفافية في الأسعار الذي يطبق في ٢٦ ولاية اتحادية، يخضع ١ ٥٣٥ من مواد البناء في ٨٥٩ مركزاً للتوزيع في ٧٣ مدينة للمراقبة، وتوزع المعلومات على المستهلكين حول المراكز التي تبيع مواد بناء بنوعية جيدة وبسعر أفضل.

٣٢١- أخيراً، وبهدف تحسين بناء المساكن وتعزيز معايير بنائها ومراقبتها والمصادقة عليها، وُضعت خمس قواعد رسمية مكسيكية (NOM)، كما قامت وزارة التنمية الاجتماعية، بالتنسيق مع هيئات أخرى، في عام ١٩٩٥ بتنفيذ ١٥ مشروعاً من نوع NOM حول مواد ومنتجات البناء.

التغييرات في مجال السياسات والقوانين والممارسات الوطنية التي تؤثر على الحق في المسكن

٣٢٢- لم تطرأ أية تغييرات.

## المادة ١٢

معلومات حول الصحة العقلية والجسدية للسكان، بوجه عام وحسب التوزيع بين مختلف الفئات الاجتماعية

٣٢٣- متفاوتة جداً هي التطورات والتحديات التي تتصف بها الظروف الصحية للسكان والخدمات التي تقدمها المؤسسات المسؤولة في البلاد. ففي السنوات الأخيرة انخفضت المعدلات العامة للوفيات بين الأمهات والأطفال وطرأ ارتفاع طفيف على معدل سنوات الحياة عند الولادة.

٣٢٤- ويستفاد من المعلومات الاحصائية في قطاع الصحة للعام ١٩٩٤، أن الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الإصابة بأمراض تستدعي العلاج في المستشفيات، استناداً إلى دراسة وضعها النظام الوطني للصحة، هي التالية:

أمراض الالتهاب المعوية	٧٥ ٤٠٥	حالة
الأورام الخبيثة	٩٢ ٤٩٩	حالة
داء السكري	٨٧ ٩٢٧	حالة
أمراض الدورة الدموية	١٥٠ ٩٦٣	حالة
الفتوق الحوضية	٨٨ ٩٩٩	حالة
أمراض الجهاز البولي	١٥١ ٩٧٠	حالة
الاصابات بجروح وحالات التسمم	٢٥٠ ٦١٠	حالة

٣٢٥- أما الأمراض التي لا تستدعي العلاج في المستشفى في غالبية الحالات، فمن أبرزها الأمراض الالتهابية، وبخاصة في الجهازين التنفسي والهضمي، التي تؤثر بشكل أساسي على الأطفال.

٣٢٦- أما بالنسبة لصحة السكان العقلية، واستناداً إلى المعلومات المتوفرة، يقدر أن نسبة انتشار حالات الاختلال العقلي بين سكان المكسيك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٦٤ عاماً هي في حدود الـ ٢٠ في المائة، أبرزها حالات الخلل الناجمة عن الاكتئاب والقلق، إضافة إلى الادمان على الكحول. وتتراوح نسبة انتشار السيوكفريينيا بين ١ والـ ٢ في المائة في أوساط السكان. كما يقدر أن ٩ في المائة من السكان يعانون من نقص في القوى العقلية، وأن الذين يواجهون صعوبات في التعلم وفي الكلام تتراوح نسبتهم بين ٢ و٤ في

المائة. وتزداد خطورة هذه المشاكل جراء قلة استخدام الخدمات وزيادة عوامل المخاطر مثل سوء التغذية والأزمة الاقتصادية وزيادة اللجوء إلى المنبهات والمؤثرات العقلية، خاصة في أوساط الشباب.

#### معلومات عن السياسة الوطنية للصحة والتدابير المتخذة لتوفير العناية الصحية الأولية

٣٢٧- إن السياسة الاجتماعية لأي بلد يطمح إلى تحقيق التنمية الكاملة، لا بد أن تهدف إلى سعي دؤوب لتحقيق الرفاه والتنمية والقدرة على البقاء للأطفال. والارادة السياسية لحكومة المكسيك ملتزمة العمل من أجل أطفال المكسيك. إن بلداً يطمح للتطور لا يسعه أن يحقق ذلك إلا بتوفير الصحة والتربية والالتزام العميق بالقيم بين مواطنيه. وهكذا، فإن الأنشطة التي تقوم بها الحكومة والمجتمع من أجل الأطفال، ستعقد ثمارها بتحسين ظروف حياة الأجيال الحاضرة والطالعة للمواطنين، رجالاً ونساءً، الذين ستقوم المكسيك على أكتافهم في المستقبل.

٣٢٨- إن النظام الوطني للصحة، رغم الانجازات الساطعة التي حققتها، يستبعد أن يتمكن، بأسلوبه الحالي العملي والتنظيمي، من تجاوز التأخير المتراكم وتلبية مطالب المواطنين بأن تكون الخدمات أفضل نوعية وأكثر كفاءة.

٣٢٩- اثنتان هما الفئتان الكبريان من المستخدمين الذين يستفيدون رسمياً من العناية الطبية التي تقدمها المؤسسات الرسمية: المشتركون في الضمان الاجتماعي والذين يبلغ عددهم ٤٥ مليوناً وغير المشتركين الذين يبلغ عددهم زهاء ٣٥ مليوناً، إذ تضم الفئة الأولى السكان العاملين في القطاع المنظم للاقتصاد، بينما تضم فئات غير المشتركين أولئك الذين لا يشاركون في القطاع المنظم للاقتصاد، خاصة في الأرياف وبين الطبقات المتوسطة التي تعمل لحسابها الخاص والتي ليست محمية وغير مشتركة بضمان طبي خاص. وتستفيد غالبية هذه الفئة من الخدمات العامة التي تقدمها وزارة الصحة وبرنامج التضامن والخدمات الرسمية والبلدية. وتوجد فئة ثالثة تلجأ عادة إلى الخدمات الطبية الخاصة بغض النظر عن اشتراكها أو عدم اشتراكها في الضمان الاجتماعي.

#### وزارة الصحة

٣٣٠- توجد أقصى مشاكل الفقر في الأرياف حيث المواصلات السيئة تفرض تكاليف باهظة للحصول على الخدمات التربوية والصحة والمعلومات الأساسية، أو للاستفادة من فرص العمالة في مناطق أخرى. وتهدف الاستراتيجية المطبقة في هذه المناطق إلى توفير المساعدة المباشرة للعائلات التي تعيش ظروفاً من الإملاق من خلال مجموعة أساسية من الخدمات الصحية (PBSS) التي هي كناية عن معونات صحية تقدم لجميع السكان تلبية لاحتياجاتهم الأولية. وهي تشمل خدمات ناجزة، قليلة الكلفة وواسعة التأثير. ويشكل تطبيقها الاستراتيجية الأساسية الرامية إلى توسيع نطاق الخدمات الصحية. وهي تضم أنشطة محددة في مجالات الارشاد والوقاية والمداواة والانعاش، موجهة للفرد والعائلة والمجموعة أو للبيئة.

٣٣١- تتناول الخدمة الثامنة من هذه الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة مراقبة التغذية والنمو عند الأطفال، وهي تقوم على إجراء تقويم فردي للحالة التغذوية بين الأطفال دون الخامسة، بهدف تعزيز نموهم الجسماني ومراحل تنميتهم، بدءاً بالمرحلة السابقة للولادة حتى السنوات الأولى من حياتهم، استناداً إلى



مؤشرات الوزن والطول والعمر ومعايير النمو النفساني والحركي. وتتيح هذه التقويمات الدورية تحديد المشاكل في حينها مثل قلة الوزن عند الولادة أو النمو أو التنمية، وتطبيق التدابير الوقائية التي تساعد على نمو جميع الأطفال بصورة متكاملة. وتتعزز هذه الأنشطة بتوفير التوجيه الغذائي والتغذوي للأممهات وتقديم المكثونات الغذائية الدقيقة في الأسابيع الوطنية للصحة.

٣٢٢- وقد باشر برنامج "الصحة تبدأ في البيت" أنشطته في شهر أيار/مايو ١٩٨٩، واستطاع خلال السنوات الخمس الأولى أن يشرك ٢١٠ ١٣٢ مرشحات و٤٥٣ ٢٨٨ ١ وكييلة صحة موزعة على ٢٢٣ مركز صحي في ٣٢ ولاية اتحادية. وقد استفادت من هذا البرنامج ٦٦٣ ٤٢٠ ١ عائلة وما ينيف عن مليون من السكان تعيش نسبة عالية منهم في الأرياف والمناطق المهمشة في المدن الكبرى حيث تنتشر ظروف الإملاق. وتشمل التغطية حالياً ٨ في المائة من مجموع السكان، أي أن هناك مرشدة أو وكييلة واحدة لكل ١٣ عائلة، فالهدف المنشود هو أن تصل هذه النسبة إلى ١ مقابل ٦. ويواجه توسيع نطاق هذا البرنامج تحديات جديدة، إذ يطبق حالياً في مجموعات أصغر وأكثر تباعداً مما يزيد من صعوبة عملية التأهيل.

#### المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي

٣٢٣- تقدم المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي خدمات طبية لـ ٤٠ في المائة من سكان البلاد. واعتباراً من تموز/يوليه ١٩٩٧ سيدخل حيز التنفيذ ضمان صحي للعائلة يتيح لأي فرد لا يتقاضى راتباً الحق له ولعائلته بعناية طبية تقدمها المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، مما يساعد على التقدم في مجال تحقيق شمولية التغطية على أسس من الانصاف.

٣٢٤- وقد قامت المؤسسة المذكورة، ضماناً لتوفير العناية والخدمات الطبية في حالة المرض، بالتوزيع الاستراتيجي في كل أنحاء البلاد للمراكز التالية:

(أ) ٤٩٦ ١ وحدة طب عائلي (المستوى الأول من العناية) تقدم خدمات طبية متنقلة ومنزلية لـ ٨٥ في المائة من الذين يطلبونها؛

(ب) ٢١٧ مستشفى جهوي عام (المستوى الثاني) حيث تعالج المشاكل الصحية الأكثر انتشاراً والمتوسطة الصعوبة التي تحتاج لخدمات المستشفى من جراحة وتشخيص ومداواة. وإضافة لذلك توجد خدمة طوارئ على مدار الساعة طوال الأسبوع؛

(ج) ٤١ مستشفى للاختصاصات العليا من أجل تقديم العناية للأمراض البالغة التعقيد والقليلة الانتشار التي تحتاج إلى تكنولوجيا متطورة. وتقدم هذه المراكز الاستشفائية، إضافة إلى أعمال المساعدة أنشطة لتدريب الموارد البشرية في مجال الصحة والبحوث الطبية الحيوية والسريرية والاجتماعية الطبية.

البرنامج المؤسسي للنهوض بالصحة كاستراتيجية للوفاء بالالتزامات الدولية في مجال العناية الأولية وتعزيز الصحة

٣٣٥- تقوم المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، تلبية للاحتياجات الصحية للسكان المستحقين ووفاء بالالتزامات المقطوعة مع منظمات دولية لتطوير استراتيجيات العناية الأولية للصحة القائمة على مشاركة نشطة ومسؤولة من طرف المجموعة والتي تهدف إلى تحقيق "الصحة للجميع في حلول عام ٢٠٠٠"، بوضع برامج تركز على التربية والنهوض بالصحة، من بينها البرنامج المؤسسي للنهوض بالصحة الذي باشرت المؤسسة بتنفيذه اعتباراً من العام ١٩٨٥.

٣٣٦- يهدف هذا البرنامج إلى المساهمة في تحسين نوعية الحياة ورفع مستويات الصحة للسكان المستحقين عبر تحديد عناصر الخطر والضرر على الصحة والوقاية منها، باعتماد استراتيجيات تشجع على اكتساب عادات وطرائق عيش صحية.

٣٣٧- ويشتمل النشاط التنفيذي لهذا البرنامج على تنسيق وتركيز داخل المؤسسات وخارجها، تعزيزاً لمشاركة المجموعة عبر التوعية والتعريف وتشكيل اللجان وجماعات المساعدة وتأهيل المدربين والمرشدين الصحيين. ويهدف ذلك إلى وضع استراتيجيات الخدمات الصحية والتربوية للصحة والوقاية من الأمراض الرئيسية المنتشرة بين المجموعة، سعياً إلى تحقيق العناية الذاتية الصحية والاستقلالية الإدارية.

٣٣٨- وتوجه استراتيجية التربية الصحية أنشطة البرنامج الرئيسية وفقاً للخطوط التالية:

مشاركة المجموعة؛

النشر والتأهيل؛

تحديد عناصر المخاطر والوقاية منها؛

تحسين الأغذية؛

حماية المدخول العائلي وتحسينه؛

التحسين البيئي؛

الصحة في المنزل والمدرسة والعمل والحياة العامة؛ و

الصحة العقلية والاستخدام المناسب لأوقات الفراغ.

٣٣٩- والهدف هو تعزيز "ثقافة صحية" جديدة بين السكان، بالنسبة لقيمهم الإثنية والثقافية والأخلاقية. ويطبق البرنامج في المجالات التالية:

(أ) بين المستحقين على أساس المجموعات، من خلال البرامج التالية: "مجموعة أساسية للصحة المدرسية"، "النهوض بالصحة في مواجهة الادمان"، "الصحة البيئية" و"نحو الطب الوقائي والتربية الصحية للمتقاعدين"؛

(ب) عمال الشركات التي أبرم معها اتفاق لتنفيذ أنشطة برنامج النهوض بالصحة؛

## (ج) عمال المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي.

٣٤٠- يقوم تنظيم البرنامج وأنشطته على البنية التحتية للمؤسسة، بمشاركة منسقة لمختلف الجهات التي تقوم بتنفيذ إجراءات النهوض بالصحة، عبر اللجنة المؤسسية للنهوض بالصحة التي تضم المستويات المعيارية والتنفيذية للمؤسسة، إضافة إلى المجموعة.

تغطية ١٩٩٦

١٥٤ ٧٠٠ ١٠	السكان المستفيدون من البرنامج
٤٠ ٢٢٥	المجموعات الناشطة التي تقوم بالتنفيذ

مشاركة المجموعة

١٥ ٦٢٦	لجان المجموعة الناشطة
١١٠ ٤٩٣	المرشدون المتطوعون
١٢ ٩٥٥	المرشدون الاجتماعيون المتطوعون من المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي
٤ ٨٨٠	مراكز الإرشاد بالمعلومات
١٧ ٠٠٤	مجموعات المساعدة والمساعدة الذاتية

تحديد عناصر المخاطر وأنشطة النهوض بالصحة

٩٥٥ ٤٧١	الاستثمارات المطبقة لتحديد عناصر المخاطر
٧ ٤٨٨ ٥٠٩	المستفيدون من الأنشطة المنجزة للنهوض بالصحة

أنشطة منجزة وموجهة إلى:

٢٤١ ٩٥٧	تحسين التغذية
٢٠ ٣٥٣	حماية المدخول العائلي وتحسينه
٧٧٦ ٩٩١	التحسين البيئي
٣٧٣ ٠٢٦	الصحة والسلامة: المدرسة، المنزل، العمل والحياة العامة
٢٥٠ ٥٢٧	الصحة العقلية والاستخدام المناسب لأوقات الفراغ

أنشطة منجزة لاطلاع السكان وتوجيههم وتعريفهم بعناصر المخاطر، والمشكلات والأنشطة الصحية لبرامج الأولوية والفئات الضعيفة على المستوى الفردي والأسري ومستوى المجموعة وعبر وسائل الإعلام الشعبية:

٤٧١ ٢٦٥	محاضرات
٦ ٦٩٧ ٧٢٠	عدد الحاضرين
١ ٤٠٥ ٨٤٥	مقابلات

٤٠٢٩ ٢٩٦

مواد النشر الموزعة

تحقيقاً للأنشطة المذكورة سابقاً، جرى تأهيل الموظفين  
المؤسسين والسكان المتطوعين:

دورات	٣٢ ١٢٥
الأفراد المؤهلون	٤٥٤ ٥٤٤

٣٤١- ومن أبرز الأنشطة التي ستنفذ تعزيزاً للبرنامج، تذكر التالية:

(أ) إعادة توجيه العملية التربوية للصحة بهدف تعزيز المشاركة النشطة للسكان وتحقيق الأهداف التالية:

تطوير "ثقافة صحية" جديدة مع التركيز على الأهداف:

العمل على تغيير السلوك والتصرفات المؤقتة للصحة واستخدام الخدمات بشكل مناسب؛

تعزيز السلوك الصحي الايجابي وسلامة البيئة؛

(ب) تثبيت مشاركة المجموعة بهدف تيسير العمليات التربوية وتحسين القدرة على الإدارة الذاتية والاستفادة المناسبة من الموارد المخصصة للبرنامج؛

(ج) تعزيز تأهيل الموظفين المؤسسين والسكان المتطوعين للقيام بأنشطة التربية الصحية عبر نظم مفتوحة للتأهيل عن بعد، متصلة بمحترفات تطبيقية بمنهجية تقوم على المشاركة؛

(د) تبسيط المعايير التي يقوم عليها البرنامج وإضفاء المرونة عليها.

برنامج المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي - التضامن

٣٤٢- يعود أصل برنامج المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي - التضامن للعام ١٩٧٣ عند تعديل قانون الضمان الاجتماعي الذي حوّل المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي توسيع نطاق أنشطتها لتشمل السكان الذين لا يملكون القدرة على الاشتراك، لضمهم إلى نظم الضمان الموجودة، بإنشاء البرنامج الوطني للتضامن عبر التعاون بين المجموعة.

٣٤٣- يقوم برنامج المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي - التضامن على الموارد التي تقدمها الحكومة الاتحادية ويهدف إلى المساهمة في تحسين صحة السكان الريفيين المهمشين عبر شبكة من الخدمات التي توفر العناية المتكاملة والمناسبة والفعالة والنوعية، استناداً إلى نمط مستديم في العناية الأولية، يشجع على المشاركة الطوعية والمنظمة والمستمرة، انطلاقاً من تحديد المخاطر والأضرار الصحية الأكثر شيوعاً

(التشخيص الصحي)، وتخطيط وتنفيذ الأنشطة الفردية (العناية الذاتية) والجماعية لمعالجتها، والتقويم الدوري للنتائج.

٣٤٤- وينفذ البرنامج، منذ العام ١٩٨٣، استناداً إلى نمط من العناية الصحية المتكاملة، يقوم على مفهوم العناية الأولية التي تشجع على العمل المشترك بين الموظفين والمجموعة لحل المشاكل الصحية المحلية الرئيسية التي يعاني منها السكان. وقد ساعد تطبيق هذا النمط على مشاركة متزايدة من طرف المجموعة للعناية الصحية، إضافة إلى تقديم الخدمات بأسلوب دمث وملائم وفعال، مما أحدث تغييرات ايجابية على الصحة بين السكان.

٣٤٥- ويقوم البرنامج، تحقيقاً للمشاركة المسؤولة من طرف السكان في تحسين صحتهم، بالتشجيع على تشكيل اللجان الصحية والتضامنية، وتدريب المرشدين الاجتماعيين المتطوعين والمساعدين الريفيين للصحة؛ كما يشجع على التفاعل مع المداوين التقليديين، وبخاصة مع القابلات الريفيات، نظراً لأهمية دورها في صحة الأمهات والأطفال.

٣٤٦- إن لجنة الصحة والتضامن هي جهاز للإدارة المحلية قوامه أعضاء تنتخبهم المجموعة. وهي تضم عادة رئيساً ومسؤولين عن الصحة والأعمال الصحية والتغذية والتربية. وهي تعتمد، للقيام بنشاطها التطوعي، على توجيه ومشورة من جهاز الصحة الذي يشكل همزة الوصل الرئيسية بين الوحدة والسكان.

٣٤٧- وتشكل مشاركة المجموعة العماد الأساسي الذي يميّز برنامج المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي - التضامن، الذي تعزز من خلاله جميع الأنشطة التي تقوم بها أجهزة الصحة التي بدورها تقوم بتنظيم السكان واستدعائهم وتأهيلهم تحقيقاً لهذا الهدف؛ ويستفاد من البيانات الفعلية لتشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، أن عدد اللجان الصحية يبلغ ٩١١ ١٤، وأن عدد المساعدین الريفيين للصحة قد بلغ ٥٢٢ ١٠، بينما بلغ عدد المرشدين الاجتماعيين المتطوعين ٣٧٩ ١٢١ وعدد القابلات الريفيات ٩٧١ ٧ وعدد المداوين التقليديين ٢٨٠ ٤.

٣٤٨- ويحصل جميع هؤلاء المتطوعين على تأهيل مستمر على يد الأجهزة الصحية في المجموعة وفي منشآت الوحدة الطبية، ومن خلال الزيارات التي يقومون بها بصورة دورية إلى القرى والاجتماعات المبرمجة للتعيين وتبادل التجارب. وفي العام ١٩٩٦ عقد ٩٦٠ اجتماعاً أو لقاء من هذا النوع شارك فيه ٣٧٤ ٣٠ شخصاً.

٣٤٩- ويشجع البرنامج على عقد لقاءات مع السلطات البلدية والمحلية ومع متطوعين من المجموعة لمضافة الجهود وإجراء التحليل المشترك للمشاكل الصحية، بما يتيح للسلطات وممثلي المجموعة أن يتوصلوا إلى اتفاقات والتزامات تعزز موارد المجموعة وتساعد على الاستفادة من الأنشطة المؤسسية الرامية إلى تنمية القرى. وفي العام ١٩٩٦ عقد ١٤٨ اجتماعاً شاركت فيه ٤٥٢ بلدة ركزت على ٨١٠ ٦٩ أنشطة لتوفير البنى التحتية لمكافحة الفقر، قدرّت كلفتها بـ ٩١ مليون بيزو، وذلك بفضل دعم وزارة التنمية الاجتماعية والحكومات الولائية.

٣٥٠- وضع برنامج المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي - التضامن في العام ١٩٩٦ نظاماً للاتصال التربوي بهدف تنفيذه لمصلحة السكان وبواسطتهم، موجهاً للنهوض بالصحة التناسلية والتغذية والصحة البيئية. ويجري تنفيذ هذه الاستراتيجية التربوية من طرف مجموعات المتطوعين الذين يطبقون خبرتهم في نقل المعلومات الصحية إلى أفراد مجموعتهم. ويطبق هذا النظام على محاور ثلاثة: استخدام وسائل الاتصال الشعبية وتنظيم محترفات تشارك فيها المجموعات وتقديم المشورة في الأوساط الرياضية.

٣٥١- وقد أتاح تنفيذ هذا النظام أن يوزع بين المجموعات المتطوعة في الأرياف ٥٠٠ ٦٥ نسخة من منشور حول الصحة التناسلية و١٧ ٠٠٠ نسخة عن منشور حول وسائل منع الحمل و٧٠ ٠٠٠ ملصقاً و٥٣٤ شريط فيديو دعماً لأنشطة الصحة التناسلية. ومفاد ذلك أن نصف المتطوعين تقريباً يعتمدون على مواد تربية للقيام بأنشطة النهوض بالصحة وتقديم المشورة في مجال صحة الأمهات والأطفال والتغذية والصحة البيئية، تحقيقاً للتوافق والمشاركة بين الخدمات الصحية والمجموعة.

٣٥٢- واستمر البرنامج في تخصيص الموارد الاقتصادية بالتركيز على تحسين المساكن ومراقبة المياه والاعتناء بها وإنتاج الأغذية وزراعة الكروم وحماية البيئة وشراء المعدات، من جملة أمور أخرى. وكانت النتائج التي حققت في العام ١٩٩٦ على النحو التالي: في مجال مراقبة مياه الشفة والعناية بها بلغ عدد العائلات التي قامت بأنشطة ٧٨٥ ٥٣٠ ١؛ في مجال التصريف الصحي ٢٨١ ٣٤٠ ١؛ في مجال معالجة النفايات ٩٠٢ ٥٦٨ ١ وفي مجال مكافحة النباتات الضارة والمعدية ٩٥٥ ٩٥١ ٥. واستمر البرنامج، سعياً منه إلى زيادة كمية الأغذية المتاحة للعائلة، في تجهيز الكروم العائلية ومزارع الأجناس الصغرى، مركزاً على استهلاك المنتجات التي من شأنها أن تحسن الوجبة الغذائية العائلية.

٣٥٣- وتجدر الإشارة إلى أنه في هذه السنة أنجزت ٣١٠ ٦٩٥ أنشطة لتحسين المساكن، شملت الأرض والسطوح والجدران وتحسين الواجهات وترميمها وبناء النوافذ والفصل بين الغرف وبناء غرف للنوم ومطابخ عالية توفر بيئة أفضل للصحة.

٣٥٤- ولا شك في أن تدريب المتطوعين وتأهيلهم قد ساعد في توسيع نطاق الخدمات وتحسين الرقابة الوبائية على الأمراض المعدية وتوجيه عدد أكبر من السكان نحو الوحدات الطبية والمستشفيات الرياضية حصولاً على العناية الطبية، مما شكل تقدماً في السعي إلى تحقيق الهدف الطموح بالتوصل إلى العناية الصحية الذاتية.

٣٥٥- وقد كثف برنامج المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي للتضامن من أنشطته الرامية إلى تحسين الحالة الصحية للعائلات، بالاتفاق مع الجماعات الإثنية، تحقيقاً للسياسة الاجتماعية لحكومة الجمهورية من أجل توفير العناية الأولية للسكان الأصليين الأكثر فقراً وإنفاذ اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية في الدول المستقلة التي صدقت عليها المكسيك لدى منظمة العمل الدولية. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى تحيين اتفاقية التعاون المبرمة مع المؤسسة الوطنية للشعوب الأصلية.

٣٥٦- يبلغ عدد السكان الأصليين الذين يعيشون في الولايات الثمانية عشر التي ينفذ فيها برنامج المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي - التضامن ١٧٩ ٩٦٥ ٤ نسمة يحظى منهم ٦٤٢ ٩٣٥ ٢ بعناية البرنامج انطلاقاً من بنية تحتية تضم ٨٧٧ وحدة طبية رياضية و١٣ مستشفى رياضي "S". وتشمل هذه الحماية السكان

الأصليين الغواتيماليين اللاجئين في تشياباس وكامبيتششي، كما تشمل ٩١٤ ٣٢ طفلاً في سن الدراسة ملتحقين بـ ٣٦١ مأوى للمؤسسة الوطنية للسكان الأصليين في المناطق التي ينشط فيها البرنامج؛ وقد أجريت لهذه المجموعة الأولوية فحوصات طبية وتقويم لحالتها التغذوية وحددت مواضع النقص الذي تعاني منه وقدمت لها العلاجات الفردية والوقائية.

٣٥٧- وقد طبق في هذه المآوي نظام العناية المتكاملة بالصحة وشارك المستفيدون في أنشطة للصحة وإنتاج الأغذية؛ كما استكملت لجميع الأطفال العلاجات التلقيحية.

#### مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة

٣٥٨- ومن ناحية أخرى، فإن مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة تنفذ برامج لتقديم العناية الأولية بالصحة، تشمل طائفة من الأساليب التقنية التي تتضمن مجموعة من الأنشطة الأساسية ضمن خط العمل البرنامجي للبرنامج المؤسسي للصحة، وفقاً للخطط التوجيهية العامة للمؤسسة الوطنية للصحة. وتقدم هذه المؤسسة خدمات للعناية الأولية بالصحة، تحمي وتعتني بصحة العمال وأفراد أسرهم، كما تساهم في تحسين نوعية حياة السكان.

٣٥٩- وتقوم مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة بالأنشطة الأساسية التالية في مجال العناية الأولية بالصحة: التربية للصحة؛ الإرشاد في مجال المعالجة الصحية للأغذية والمياه؛ التغذية؛ الأعمال الصحية الأساسية؛ المساعدة للأمهات والأطفال؛ تنظيم الأسرة؛ صحة الفم؛ توفير المناعة ضد الأمراض القابلة للوقاية؛ الوقاية من الأمراض الغذائية المحلية ومكافحتها؛ العلاج المناسب ضد الأمراض والإصابات الشائعة.

٣٦٠- أما الحالات العملية التي تنفذ فيها هذه الأنشطة من البرنامج الذي يقدم العناية الأولية بالصحة في المؤسسة فهي التالية: وحدات العناية الطبية من المستوى الأول؛ المكاتب الإدارية؛ الحوانيت؛ المراكز التربوية؛ مراكز الرفاه وتنمية الطفولة؛ المراكز الرياضية؛ مراكز العمل الحكومية؛ الوحدات السكنية للمستحقين.

٣٦١- المستفيدون من البرنامج هم المستحقون من مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة، مع التركيز بوجه خاص على فئات الأولوية: الأطفال والحوامل والمتقاعدون والمعاقون والعمال الذين يواجهون حالات عالية من المخاطر. ويوفر هذا البرنامج تغطية للسكان المكشوفين ضمن البرامج القطاعية التي تشارك فيها المؤسسة مثل: البرنامج الوطني للتلقيح والبرنامج الوطني لمكافحة أمراض الإسهال والالتهابات التنفسية الحادة بين الأطفال دون الخامسة من العمر والبرنامج الوطني لتنظيم الأسرة، من جملة برامج أخرى.

#### التدابير التي اتخذتها حكومة المكسيك لتحسين نظافة البيئة

٣٦٢- إن الوقاية من تلوث البيئة كان من بين اهتمامات حكومة المكسيك كما يتبين من دستور العام ١٩١٧ في مادته ٢٧ التي أرست قواعد السياسة البيئية، إذ حددت شروطاً لاستخدام الموارد الطبيعية ذات المنفعة العامة. لكن رغم ذلك، فإن السياسة البيئية المكسيكية لا يعود تاريخها إلى أكثر من عقدين من الزمن عندما أنشئت في السبعينات مديرية حماية البيئة التابعة لوزارة الصحة والمعونة والتي تندرج قانوناً في إطار القانون الاتحادي للوقاية من التلوث البيئي ومكافحته للعام ١٩٧١.

٣٦٣- إن الخطوة الأكبر على طريق توطيد النشاط الرسمي في هذا المجال، بكسب المشروعية انطلاقاً من الاعتراف بضرورة وضع استراتيجية لمواجهة عمليات التدهور وتحسين النوعية البيئية للتنمية، قد تحقق في العام ١٩٩٤ بإنشاء وزارة البيئة والموارد الطبيعية ومصايد الأسماك.

٣٦٤- وتقوم الحكومة الحالية، بإنشائها هذه الوزارة، ببذل مجهود يرمي إلى دمج مهام حماية البيئة والموارد الطبيعية التي كانت موزعة على عدة وزارات، بحيث يقوم نشاط متكامل يهدف إلى الاستفادة المنظمة من الموارد الطبيعية وإلى حماية البيئة تعزيزاً للتنمية المستدامة.

٣٦٥- يشكل التلوث الفضائي مشكلة في مناطق المدن الكبرى من البلاد، بلغت ذروتها في منطقة وادي مكسيكو التي تقع فيها العاصمة الاتحادية. وقد اعتمدت هنا تدابير شتى في السنوات الأخيرة، تهدف إلى وقف تدهور نوعية الهواء، محققة نتائج إيجابية مثل النوعيات الجديدة من المحروقات المكسيكية التي تفي حالياً بالمعايير الدولية، من غير رصاص وضمن الحدود القصوى لمضامينها من الأولفين والمواد العطرية والبنزين والضغط البخاري، مما أدى بدوره إلى وقف الازدياد في الملوثات الفضائية مثل الرصاص وثاني أكسيد الكبريت والذرات الكاملة المعلقة.

٣٦٦- أما بالنسبة للنشاط الصناعي فإن سياسة أسعار الطاقة المتدنية قد ساعدت في العشرية الأخيرة على استخدامها بشكل مكثف وباهظ. إن ما سبق، مضافاً إلى أسعار النقل المتدنية ونظام الحماية الخارجية والدعوم ورواج مواصلات الشحن ونقل المسافرين بالسيارات على حساب مواصلات السكك الحديدية والمحفزات الضمنية للتركيز الصناعي، وعدم وجود سياسة بيئية فعالة وواضحة المعالم، قد أدى إلى نشوء حالة ساعدت على ارتفاع سريع لمؤشرات التلوث، خاصة في منطقة وادي المكسيك.

٣٦٧- وقد بادرت حكومة المكسيك، في هذه العشرية، إلى دعم ديناميكية صناعية شديدة موجهة نحو الانفتاح الاقتصادي، ساهمت من ضمن ما ساهمت به، في تعديل النمط القائم للتجمع السكاني في مناطق معينة. وعلى الرغم من أن نمو المناطق الحضرية لا زال مرتفعاً، فقد أمكن خفضه دون مستوى نمو المستوطنات البشرية المرتبطة بإنشاء المؤسسات في المدن الواقعة على الحدود ووسط البلاد وبعض المناطق الساحلية، مما يدل بوضوح على أن التوزيع الجغرافي والاقتصادي والسكاني للبلاد سيتغير بصورة جذرية في الأمد الطويل. وفي منطقة وادي المكسيك أصبح هذا التوزيع الصناعي واقعاً ملموساً، مما يؤثر على نوعية البيئة.

٣٦٨- ويعدّل هذا المنحى في الانعكاسات البيئية التي تنشأ حالياً عن النشاط الصناعي في بعض المدن والمناطق، لكن حكومة المكسيك تركز مجهوداتها في الوقت الراهن للدفع نحو تعديل العمليات الصناعية الراهنة، تحاشياً لنشوء مشكلات بيئية أو لنقل هذه المشكلات إلى مناطق صناعية جديدة. وتحقيقاً لهدف خفض الانعكاسات الصناعية الضارة بالبيئة، التي تضر بالتربة وبالمياه وبالهواء، توضع سياسات واستراتيجيات معينة ترمي إلى رفع المستوى التنافسي للصناعة وجعلها مستدامة بيئياً في آن معاً.

٣٦٩- من ناحية أخرى، وفي ضوء المبادئ التي حددها هدف الحكومة من وراء التحقق لتنفيذ المعايير البيئية، صُممت ونفذت برامج لمراقبة مصادر التلوث تخضع للسلطة الاتحادية وتتركز بصورة أساسية على أكثر الشركات تلويثاً، وتهتم بوجه خاص بالشكاوى التي يرفعها السكان:



برنامج التفتيش والمراقبة لمصادر التلوث الصناعي؛

برنامج مراقبة السيارات الجديدة في المصنع؛

برنامج الطوارئ البيئية؛

برنامج المراقبة الجوية؛

برنامج احتجاز السيارات الشديدة التلويث.

٣٧٠- وكان إنشاء الهيئة الاتحادية لحماية البيئة (PROFEPA) في أواسط العام ١٩٩٢، بداية لبرنامج طموح للتفتيش والمراقبة في المجال الصناعي أنجز حتى الآن أكثر من ١٠٠٠ زيارة تفتيش شهرياً في كافة أنحاء البلاد، وفرض غرامات وإغلاقات لعدم استيفاء الشروط اللازمة من أجل العمل وفقاً للقواعد المرعية. وقد أدى ذلك إلى توسيع أنشطة التفتيش البيئي، وبخاصة على النشاط الصناعي، معزراً إنفاذ القانون ومحسناً صورة الشركات في أواسط الرأي العام، وموفراً الحماية للعمال وللسكان وللنظم البيئية، ومحدداً المخاطر الموجودة أو الممكنة ومخفضاً منها، ومحققاً وفورات كبيرة في استهلاك الطاقة والمواد الأولية، مما حال دون وقوع خسارات أو تسربات أو حوادث، ورفع من فعالية الأنشطة.

٣٧١- أما الأهداف الرئيسية التي ترمي حكومة المكسيك إلى تحقيقها في مجال البيئة فهي التالية:

(أ) رفع الوعي الاجتماعي بأهمية التقدم نحو تنمية مستدامة تتلائم مع إرادة متزايدة لمشاركة المواطنين والأجهزة البلدية والولائية؛

(ب) تحقيق نسبة أعلى من التكامل المؤسسي حول الصلاحيات المتصلة بإدارة الموارد الطبيعية والبيئة، ومهام المراقبة والتشجيع على تنفيذ المعايير البيئية؛

(ج) التشجيع على انفتاح وسائل الاتصال الشعبية على الإعلام والتربية والتأهيل في مجال البيئة.

#### اللجنة الوطنية للعمل من أجل الطفولة

٣٧٢- شرعت حكومة المكسيك، من خلال النظام الوطني للصحة، بتنفيذ عدد من البرامج والحملات الرامية إلى زيادة معدل الحياة بين المكسيكيين بخفض نسبة الوفيات بين الأطفال والقضاء على سوء التغذية والأوبئة.

٣٧٣- وفي هذا الصدد، بادرت اللجنة الوطنية للعمل من أجل الطفولة التي أنشئت لإنفاذ الإعلان وخطة العمل الصادرين عن القمة العالمية للطفولة التي عقدت في العام ١٩٩٠، إلى الكشف عن البرنامج الوطني للعمل من أجل الطفولة ١٩٩٥-٢٠٠٠ في شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ١٩٩٥، والذي يهدف بشكل أساسي

إلى رفع معدلات الحياة والحماية والتنمية للطفل والأم. أما الأهداف الشاملة لهذا البرنامج الوطني التي ترمي إلى خفض معدلات الإصابة بالأمراض بين الأطفال والقضاء على سوء التغذية والأوبئة، فهي التالية:

(أ) خفض معدل الوفيات بين الأطفال دون السنة الواحدة من العمر ودون الخامسة إلى النصف بين العامين ١٩٩٠ و ٢٠٠٠؛

(ب) خفض معدل الوفيات بين الأمهات إلى النصف بين العامين ١٩٩٠ و ٢٠٠٠؛

(ج) خفض معدل سوء التغذية الحاد والمتوسط بين الأطفال دون الخامسة من العمر إلى النصف بين العامين ١٩٩٠ و ٢٠٠٠؛

(د) توفير مياه الشفة والوسائل الصحية للتصريف لجميع المواطنين.

٣٧٤- أما الأهداف الرئيسية وأهداف الدعم للبرنامج الوطني من أجل الطفولة فهي التالية:

(أ) صحة المرأة وتربيتها

١' تقديم عناية خاصة لصحة وتغذية البنات والحوامل والأمهات المرضعات؛

٢' حصول جميع الأزواج على معلومات وخدمات منعا لحالات الحمل المبكر جدا وقليلة التباعد والمتأخرة جدا أو العديدة جدا؛

٣' حصول جميع النساء الحوامل على عناية قبل الولادة، وأن تقدم لها عناية شخصية خلال الولادة على يد أصحاب كفاءة، وخدمات استشارية في حالات الحمل المحفوفة بالمخاطر وحالات الولادة الطارئة؛

(ب) التغذية

١' خفض معدلات سوء التغذية الحاد والمتوسط بين الأطفال دون الخامسة إلى النصف في العام ١٩٩٠؛

٢' خفض نسبة الذين يعانون من قلة الوزن عند الولادة (٥٠٠ غرام أو أقل) دون الـ ١٠ في المائة؛

٣' خفض ثلث حالات فقر الدم الناجم عن نقص الحديد، المسجلة بين النساء في العام ١٩٩٠؛

٤' القضاء على الأمراض الناجمة عن نقص اليود؛

- ٥٠ القضاء على حالات نقص الفيتامين أ وانعكاساته بما في ذلك العمى؛
- ٦٠ التوصل إلى أن ترضع جميع الأمهات أبنائهن خلال الأشهر الأربعة أو الستة الأولى، وأن تواصل الرضاعة بإضافة أغذية مكملية حتى مرحلة متقدمة من السنة الثانية من العمر؛
- ٧٠ مأسسة تعزيز نمو الأطفال والإشراف عليه بصورة دورية؛
- ٨٠ نشر المعلومات وخدمات الدعم لزيادة إنتاج الأغذية وضمان الأمن الغذائي الأسري.

(ج) صحة الأطفال

- ١٠ القضاء على شلل الأطفال في حلول العام ٢٠٠٠؛
- ٢٠ القضاء على حالات الكزاز بعد الولادة في حلول العام ١٩٩٥؛
- ٣٠ خفض حالات الوفاة الناجمة عن الحصبة بنسبة ٩٥ في المائة وحالات الإصابة بالحصبة بنسبة ٩٠ في المائة في حلول العام ١٩٩٥؛
- ٤٠ المحافظة على مستوى عالٍ من التغطية المناعية، على الأقل بالنسبة لـ ٩٠ في المائة من الأطفال دون السنة الواحدة في حلول العام ٢٠٠٠، ضد الدفتيريا (الخناق)، والسعال والكزاز والحصبة وشلل الأطفال والسل، وكذلك ضد الكزاز بين النساء في سن الإنجاب؛
- ٥٠ خفض حالات الوفاة الناجمة عن الإسهال الشديد بين الأطفال دون الخامسة من العمر في حلول العام ١٩٩٤ إلى النصف ومعدلات الإصابة بالإسهال الشديد بنسبة ٢٥ في المائة؛
- ٦٠ خفض حالات الوفيات الناجمة عن الالتهابات التنفسية الحادة بين الأطفال دون الخامسة من العمر بنسبة الثلث في حلول العام ١٩٩٤؛

(د) المياه والخدمات الصحية

- ١٠ توفير مياه الشفة للجميع؛
- ٢٠ توفير الوسائل الصحية للتصريف والمجارير لجميع المواطنين.

٣٧٥- يحدد البرنامج الوطني للعمل من أجل الطفولة، تحقيقاً للأهداف والمقاصد المذكورة آنفاً، الخطوط التالية للعمل التي تركز على خفض معدلات الوفيات وسوء التغذية والأوبئة.

٣٧٦- مكافحة ومراقبة الأمراض القابلة للوقاية بفضل التلقيح. انطلاقاً من الالتزامات التي قطعتها المكسيك في القمة العالمية للطفولة، وضع برنامج التلقيح الشامل (PVU). وفي كانون الثاني/يناير ١٩٩١ صدر مرسوم رئاسي أنشئ بموجبه المجلس الوطني للتلقيح (CONAVA) كهيئة تنسيقية واستشارية لتعزيز أنشطة هذا البرنامج ودعمها وتنسيقها. وللمرة الأولى يشمل هذا البرنامج جميع مؤسسات النظام الوطني للصحة من خلال وضعه لمجموعة من الأهداف والمقاصد والاستراتيجيات والإجراءات المشتركة. واللقاحات التي يشملها هذا البرنامج هي تلك التي يقدمها البرنامج الموسع للمنعاعات (PAI) لمنظمة الصحة العالمية: ضد شلل الأطفال، DPT، BCG، ضد الحصبة وضد الكزاز.

٣٧٧- وقد تجاوزت التغطية، اعتباراً من شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة وأربع سنوات نسبة الـ ٩٥ في المائة بوجه عام لكل من الحالات بمفردها والـ ٩٤ في المائة للعلاجات الكاملة بجرعات ثماني، لكن المعدلات كانت أدنى من ذلك بالنسبة للأطفال دون السنة الواحدة من العمر. أما التغطية التي تحققت في إطار الـ PVU وانعكاساتها العملية، فيمكن وصفها بأنها كانت تاريخية إذ قضى على حالات شلل الأطفال منذ العام ١٩٩٠ وعلى حالات الدفتيريا منذ العام ١٩٩١، بينما سجلت انخفاضات هامة اعتباراً من العام ١٩٩٠ بالنسبة للأمراض الأخرى القابلة للوقاية بالتلقيح، رغم أنه لا زالت توجد نسبة معينة من السكان معرضة للإصابة بحالات السعال الشديد والكزاز والحصبة والسل، مما دعا إلى مضاعفة الجهود تحقيقاً للأهداف التي وضعتها حكومة المكسيك للعام ٢٠٠٠.

٣٧٨- وقد اعتبر المجلس الوطني للتلقيح، لأسباب وبائية واقتصادية، أنه من المناسب والممكن أن تضاف في الأمد القصير إلى برنامج التلقيح الشامل لقاحات الوقاية من الالتهابات الواسعة بالإنفلونزا من نوع ب وحالات احمرار الجلد والتهابات الغدة النكفية والتهابات الكبد من نوع ب.

٣٧٩- مكافحة ومراقبة أمراض الإسهال والالتهابات التنفسية الحادة. ومن الأمراض الأخرى التي تؤدي إلى نسبة مرتفعة من حالات الوفاة بين الأطفال في المكسيك، الأمراض الإسهالية والأمراض الناجمة عن الالتهابات التنفسية الحادة، خاصة بين الأطفال دون الخامسة من العمر؛ وهي تنتشر بمعدل مرحلتين وأربع مراحل سنوياً على التوالي، مما يؤثر بصورة مباشرة على الحالة التغذوية ويترك آثاراً على نمو الأطفال وتنميتهم، كما يزيد من المصروفات الصحية.

٣٨٠- ولأجل ذلك، تقرر في العام ١٩٨٤ تطبيق البرنامج الوطني لمكافحة ومراقبة الأمراض الإسهالية الذي أدى إلى انخفاض كبير في الحالات التي استدعت معالجة في المستشفيات لهذا السبب، وفي المضاعفات الناجمة عن التورمات الوريدية وفي تكاليف المعالجة وفي حالات الوفيات بين الأطفال. وفي العام ١٩٨٩ وضع البرنامج الوطني لمكافحة ومراقبة الالتهابات التنفسية الحادة الذي ساعد على التشخيص المبكر للإصابات الشديدة والخطرة، وعلى تطبيق العلاجات الناجمة لمثل هذه الحالات بهدف خفض معدل الوفيات الناجمة عن هذه الإصابات.

٣٨١- الوقاية من الحوادث. انخفضت نسبة الوفيات بوجه عام وتلك الناجمة عن الحوادث في المكسيك خلال الفترة بين العامين ١٩٨٩ و١٩٩٣، لكن رغم ذلك، فإن معدل الوفيات الناجمة عن الحوادث بدأ بالارتفاع ليصل إلى المراتب الأولى بين عدد من الفئات العمرية بين السكان، متقدماً على مشكلات صحية أخرى؛ ففي العام ١٩٩٣ كانت الحوادث السبب الأول لحالات الوفاة بين الأطفال في سن الدراسة وقبلها.

٣٨٢- وتؤثر هذه المشكلة الصحية العامة، بسبب من حالات الإعاقة والوفاة المبكرة، على النشاط العائلي والاجتماعي والاقتصادي في البلاد. ولذلك فإن العناية بها تشمل، من جملة ما تشمل، تحقيق الأهداف المتصلة بخفض معدلات الوفاة بين الأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، ومكافحة المشاكل الناجمة عن الإعاقة.

٣٨٣- وقد وضعت حكومة المكسيك برامج للوقاية من الحوادث يجري تنسيقها بين قطاعات مختلفة للوقاية من الحوادث التي يتعرض لها الأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، كما توجد نية في إنشاء النظام الوطني الموحد للمعلومات حول الحوادث تعزيزاً للتأهيل والإعداد الفني للمسؤولين عن أعمال الوقاية، وللقيام بحملات دائمة من أجل خفض آثار الحوادث والإصابات بين السكان دون الخامسة عشرة من العمر، من خلال تعزيز مشاركة الأطفال في الوقاية من الحوادث.

٣٨٤- صحة المرأة والمولود الجديد. في إطار تعديل النظام الصحي، وعلى عهد الحكومة الحالية، قامت الدولة بالدمج العملي والوظيفي لخدمات العناية المقدمة للأم والطفل وفي مجال تنظيم الأسرة توصلنا إلى مفهوم شامل للصحة التناسلية يتيح للأزواج وللأفراد القدرة على التمتع بحياة جنسية وتناسلية مرضية وصحية ومن غير مخاطر، وبحرية مطلقة لاتخاذ قرار مسؤول ومستند إلى معلومات وافية حول عدد الأطفال وفترات التباعد بينهم.

٣٨٥- وتقدم طائفة واسعة من الخدمات والمعلومات والتربية في إطار العناية الصحية الأولية، بما في ذلك التنظيم الأسري، والتشخيص الملائم لحالات الخطر قبل الحمل، والأمومة من غير مخاطر - فترات الحمل، وقبل الولادة، والولادة، والنفاس والرضاعة - ومكافحة ومعالجة الأمراض الناجمة عن العدوى الجنسية، ومعالجة حالات العقم، والتشخيص المبكر لحالات الالتهاب في الجهاز التناسلي ومعالجة الحالات الناجمة عن الطور الحرج في الحياة وعن انقطاع الحيض.

٣٨٦- ويستدعي هذا النهج الشامل للصحة الوقائية والتناسلية مشاركة الذكر بصورة نشطة وتقاسمه المسؤولية خلال العملية التناسلية، ليس فقط من باب الإنصاف بين الذكر والأنثى، بل أيضاً لتحقيق مستوى أفضل من الصحة والرفاه في العائلة. ويعترف أيضاً باحتياجات وحقوق المراهقين في الحصول على معلومات وخدمات مناسبة، تقدّم بشكل أولوي للفئات الضعيفة من السكان الذين يعيشون في الأرياف النائية والسكان الأصليين والذين يعيشون في مناطق حضرية مهمشة، وهي تقدم من منظور واضح يساوي بين الذكر والأنثى وباحترام مطلق لكرامة الأفراد والأزواج.

٣٨٧- تركز العناية الصحية للأم وللمولود الجديد على الجوانب التالية: تنظيم الأسرة؛ العناية بالحمل والولادة والنفاس؛ مكافحة فقر الدم الناجم عن نقص الحديد بين النساء في سن الإنجاب؛ العناية المتكاملة بالمراهقين؛ الوقاية من الوزن المنخفض عند الولادة؛ رضاعة الأمهات؛ مكافحة الإصابة بالكزاز بعد الولادة؛ مكافحة التخلف العقلي الناجم عن التضخم الخلقي للغددة الدرقية.

النسبة المئوية من إجمالي الناتج المحلي التي تخصص للصحة والتكاليف الإجمالية في قطاع الصحة

٣٨٨- يرفق جدول يبيّن أبواب الإنفاق في مجال الصحة: الانفاق العام والخاص ١٩٩٢-١٩٩٦، أعدته وزارة الصحة (المرفق التاسع).

معلومات إحصائية حول المؤشرات التالية مع تنفيذها حسب المناطق الحضرية والريفية، وبين الذكور والإناث، والفئات الاجتماعية الاقتصادية، والإثنية والمناطق الجغرافية

### وفيات الأطفال

٣٨٩- ترفق جداول بالنسب المئوية لخفض معدلات الوفيات بين الأطفال وقبل سن الدراسة، وفقاً للأسباب، في الولايات المتحدة المكسيكية، بين عامين ١٩٩٠ و ١٩٩٣ (المرفق العاشر).

### حصول السكان على مياه الشفة

٣٩٠- توجد هذه المعلومات في القسم الذي يتناول الإسكان من هذا التقرير في المادة ١١ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

### حصول السكان على الخدمات الصحية المناسبة

٣٩١- توجد هذه المعلومات في الجزء الذي يتناول الإسكان من التقرير في المادة ١١ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

### الأطفال المحصّنون ضد الدفتيريا والسعال الحاد والكزاز والحصبة وشلل الأطفال والسل

٣٩٢- ترفق رسوم بيانية حول تطور تغطية التلقيح بين الأطفال في العام الأول وبين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة و٤ سنوات في الولايات المتحدة المكسيكية بين عامين ١٩٩٠ و ١٩٩٥، والنظام التلقيحي الجديد في البلاد مع جدول حول التغطية بنظام كامل للتلقيح بين الأطفال قبل سن الدراسة، حسب الولايات، بين عامين ١٩٩٣ و ١٩٩٥ (المرفق الحادي عشر).

### معدل الحياة

٣٩٣- يرفق جدول بمعدل الحياة عند الولادة موزع بين الذكور والإناث، بين عامين ١٩٩٠ و ٢٠٣٠، إضافة إلى جدول بمعدل الحياة بين عامين ١٩٩٣ و ١٩٩٥ موزعة بين الذكور والإناث، حسب الولايات، من إعداد المجلس الوطني للإسكان (المرفق الثاني عشر).

### حصول السكان على خدمات موظفين مؤهلين لمعالجة الأمراض والإصابات العادية

٣٩٤- توجد طياً في المرفق الثالث عشر الجداول التالية:

(أ) السكان المستخدمون لمؤسسات الصحة بين عامين ١٩٩٤ و ١٩٩٥؛

(ب) البنية التحتية الطبية لمؤسسات الصحة بين عامين ١٩٩٤ و ١٩٩٥؛

(ج) موارد وخدمات مؤسسات الصحة بين العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥.

نسبة النساء الحوامل اللواتي يحصلن على خدمات من موظفين مؤهلين خلال الحمل ونسبة اللواتي يحصلن على مساعدة من أولئك الموظفين خلال الولادة

٣٩٥- توجد في المرفق الرابع عشر الجداول التالية:

(أ) توزيع حسب النسب المئوية للنساء في سن الإنجاب التي ولدت طفلاً حياً بين العامين ١٩٨٩ و١٩٩٤ واللواتي حصلن على عناية وفقاً للتغطية بالعناية قبل الولادة ووفقاً للموظف أو المؤسسة؛

(ب) التوزيع حسب النسب المئوية للنساء في سن الإنجاب التي ولدت طفلاً حياً بين العامين ١٩٨٩ و١٩٩٤ وفقاً للتغطية بالعناية قبل الولادة ووفقاً للموظف وللمواصفات الاجتماعية الديمغرافية؛

(ج) التوزيع حسب النسب المئوية للنساء في سن الإنجاب التي ولدت طفلاً حياً بين العامين ١٩٨٩ و١٩٩٤ وفقاً للتغطية بالعناية عند الولادة ووفقاً للموظف والمؤسسة؛

(د) التوزيع حسب النسب المئوية للنساء في سن الإنجاب التي ولدت طفلاً حياً بين العامين ١٩٨٩ و١٩٩٤ وفقاً للتغطية بالعناية عند الولادة ووفقاً للموظف وللمواصفات الاجتماعية الديمغرافية؛

الوفيات الناجمة عن الأمومة قبل الولادة وبعدها

٣٩٦- توجد في المرفق الخامس عشر:

(أ) جداول بوفيات الأمهات حسب الأسباب، والتوزيع بين الولايات من العام ١٩٩٢ إلى العام ١٩٩٥؛

(ب) جدول بالأسباب الرئيسية لوفيات الأمهات في الولايات المتحدة المكسيكية بين العامين ١٩٨٩ و١٩٩٣.

الفئات التي تعتبر حالتها الصحية أسوأ بكثير من غالبية السكان، مع تحديد المناطق الجغرافية التي توجد فيها

٣٩٧- لكن رغم التقدم الواضح الذي أُحرز في مجال الصحة بالنسبة للمكسيكيين، فإن نسب الإحراز كانت متفاوتة، إذ يوجد زهاء ١٠ ملايين من الأشخاص لا يحصلون بصورة منتظمة على خدمات الصحة، كما لا زالت توجد جماعات سكانية على هامش الشروط الدنيا للصحة والنظافة. كما يوجد تفاوت اقليمي كبير يظهر من خلال المعدلات المرتفعة للأمراض المعدية والمعاناة المتصلة بنقص التغذية والتناسل، خاصة في المناطق الريفية النائية والمناطق الحضرية المهمشة.

٣٩٨- توجد في بلادنا أمراض ناشئة عن الفقر مثل الكوليرا والالتهابات التنفسية الحادة بين الأطفال ونقص التغذية والوفيات بين الأمهات تؤثر بشكل خاص على الفئات متدنية الدخل التي تواجه مشكلات صحية جديدة متصلة بتغيير أنماط الحياة التي تؤدي إلى إصابات متزايدة بأمراض القلب والأمراض المزمنة والأورام الخبيثة والمعاناة العقلية والإدمان والإصابات الأخرى.

٣٩٩- تقر حكومة المكسيك بأن فئة كبيرة من السكان تعيش في ظروف قاسية من التهميش في الأرياف وأرباض المدن الكبرى، لم تتمكن من الحصول على منافع وخدمات الصحة وهي ما زالت تواجه معاناة شتى، ناجمة عن نقص التغذية وعدم النظافة وحفظ الصحة وحالة الإملاق والتهميش الذي تعيش فيه مما يحول دون تمتعها بالخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والصرف والخدمات التربوية والخدمات الصحية والحضرية.

٤٠٠- ولمعالجة هذا التأخر الحاصل في مجال الصحة، يقوم برنامج المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي - التضامن بتوفير العناية لسكان يقيمون في أكثر من ١٤ ٠٠٠ بلدة لا يزيد عدد سكان ٩٧,٧٢ في المائة منها على ٢ ٥٠٠ ساكن، مما يبيّن بوضوح التحدي الذي يمثله تقديم الخدمات في مناطق موزعة وقليلة الكثافة السكانية. وفي الولايات الاتحادية التي ينفذ فيها البرنامج يقيم ٦٤,٩ في المائة من سكان الأرياف و ٨٥,٧ في المائة من أفراد الجماعات الإثنية الموجودة في البلاد.

٤٠١- ومن بين مواصفات السكان الذين تقدم لهم العناية، تجدر الإشارة إلى التالية:

(أ) تصل نسبة الأمية بين السكان الذين يساعدهم البرنامج إلى ٢٢,٢ في المائة بين ٢٨ في المائة منهم لم يكملوا تعليمهم الابتدائي؛

(ب) ٨٨ في المائة من القرى التي يبلغ عددها ٢٢٥ ١ والتي يعيش فيها السكان الذين يعتني بهم البرنامج، مصنفة بين الأكثر تهميشاً استناداً إلى معايير المؤسسة الوطنية للإحصاء والجغرافية والمعلوماتية؛

(ج) ٨٠ في المائة من القرى (١٢ ٧٣٤)، لا يزيد عدد سكانها عن ١ ٠٠٠ نسمة، في ٨٦ في المائة منها المساكن مبعثرة و ٦٣ في المائة منها طرق الوصول إليها ترابية (في تشياباس لا يمكن الوصول إلى ٢٠ في المائة من القرى إلا بواسطة الهليكوبتر)؛

(د) ٩٥ في المائة من القرى تفتقر إلى شبكات صرف و ٦٢ في المائة ليست مزودة بالمياه؛

(هـ) في ثلث القرى تقدم العناية لسكان أصليين؛

(و) يعيش أكثر من ستة أشخاص في ٦٠ في المائة من المساكن والأرض ترابية في ٤٧ في المائة منها.

٤٠٢- يلبي برنامج المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي - التضامن الاحتياجات الصحية لـ ١٠,٩ مليون من السكان الأصليين والمزارعين في ٢٦٤ ١ بلدة تقع في ١٨ ولاية اتحادية. وتوجد شبكة إقليمية من



الخدمات منظمة على مستويين من العناية تضم ٦٠٧ ٣ وحدات طبية (٥٣٩ ٣ وحدة طبية ريفية و٦٨ ريفي تضامني)، ربعها يقع في مناطق غالبية سكانها من الشعوب الأصلية.

٤٠٣- وتوجد الوحدات الطبية الريفية البالغ عددها ٥٣٩ ٣ في قرى صغيرة ومتباعدة. وفي كل منها فريق صحي يضم طبيباً وممرضتين من القرية تتحدثان اللهجة المحلية واللغة الاسبانية (واحدة دائمة وأخرى مناوبة). وتقدم الخدمات الطبية على مدار الساعة.

٤٠٤- وتشكل المستشفيات الريفية البالغ عددها ٦٨ الدعم في المستوى الثاني للوحدات الطبية الريفية. ويوجد في كل منها مقيمون في السنة الثالثة من الاختصاصات الأساسية الأربعة والطب العائلي والتخدير والعناية في حالات الطوارئ على مدار الساعة، وتقدم جميعها خدمات الاستشفاء وجراحة التوليد والعيادات الخارجية (الطب العائلي والاختصاصات)، وخدمات أخرى معاونة مثل التشخيص والمعالجة.

#### التغييرات التي طرأت على السياسات والقوانين والممارسات الوطنية في قطاع الصحة

٤٠٥- حددت الخطة الوطنية للتنمية ١٩٩٥-٢٠٠٠ ثلاثة أهداف أساسية في قطاع الصحة: اللامركزية في خدمات الصحة الموجهة للسكان المكشوفين؛ توطيد دعائم التحديث الإداري في القطاع وتوسيع نطاق الخدمات الصحية الأساسية.

٤٠٦- وفي العام ١٩٩٥ اتخذت الخطوات الأولى نحو اللامركزية في موازنة وزارة الصحة ودعم التحديث والتبسيط في الإدارة وشُرع في رفع القيود عن مهام الرقابة والتنظيم في القطاع الصحي. كما صُممت استراتيجيات لتوسيع نطاق التغطية، يبرز من بينها تصميم مجموعة أساسية من الخدمات الصحية (EBSS)، لتلبية احتياجات الجماعات، الأصلية في غالبيتها، التي لا تحصل بصورة دورية على الخدمات الطبية الأساسية.

٤٠٧- إضافة إلى ذلك، وكجزء من الاستراتيجية الرامية إلى مكافحة الآثار الأكثر ضرراً الناجمة عن الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد، شرعت مؤسسات الضمان الاجتماعي بتنفيذ خطة طارئة تمدد لفترة ستة أشهر تغطية الخدمات الطبية للعمال الذين خسروا فرصة عملهم.

٤٠٨- تمشياً مع الالتزامات المقطوعة في مجال الصحة، ولمواجهة التحديات الناجمة عن التحولات الديمغرافية والوبائية بمزيد من الكفاءة، طرحت الحكومة الاتحادية فكرة إصلاح النظام الصحي تحقيقاً لهدف مركزي قوامه توسيع نطاق وتعزيز الاتحادية، عبر التدابير الخمسة الأساسية التالية:

- ١- زيادة الإنصاف والكفاءة والنوعية في خدمات الصحة.
- ٢- معالجة التأخير ومواجهة المشكلات الجديدة في مجال الصحة.
- ٣- إرساء قواعد تشكيل نظام صحي يقوم على الوظائف وليس على الفئات الاجتماعية.

٤- تحسين الاستفادة من الموارد المخصصة للصحة و

٥- ضمان حد أدنى من الخدمات يتيح لجميع السكان الحصول على عناية صحية أساسية عبر الاستراتيجيات المحلية والإقليمية.

٤٠٩- إن إعادة تنظيم الخدمات تتلائم أيضاً مع اللامركزية الكاملة في وزارة الصحة التي أعدت في العام ١٩٩٥ وبوشر في تنفيذها في السنة التالية. وكاستراتيجية للاتحادية الجديدة، فإن المنشود هو تقوية النظم الولائية للصحة وتضييق الفجوات الولائية والإقليمية في مجال العناية وتعزيز مزيد من المشاركة الاجتماعية في العناية الذاتية بالصحة. وفي هذا الصدد، فإن استراتيجية لا مركزية الخدمات الصحية تشمل خطين مكملين: لا مركزية الموارد التشغيلية ولا مركزية الأنشطة الجوهرية.

### المادة ١٣

#### معلومات حول أعمال حق الجميع في التربية

٤١٠- ينص الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية على ما يلي:

#### "المادة الثالثة"

"لكل فرد الحق في الحصول على التربية. تقدم الدولة - الاتحاد والولايات والبلديات - التربية في مرحلة الحضانه والمرحلتين الابتدائية والثانوية اللتين تعتبران إلزاميتين.

"تهدف التربية التي تقدمها الدولة إلى تحقيق التنمية المتجانسة لجميع طاقات الإنسان وتعزيز لديه، في نفس الوقت، حب الوطن والشعور بالتضامن الدولي في جو من الاستقلال والعدالة.

أولاً- تضمن المادة ٢٤ حرية المعتقد، وتكون التربية علمانية وبعيدة عن أي معتقد ديني؛

ثانياً- يأخذ المعيار الذي يوجه هذه التربية بثمار التطور العلمي، ويعمل على مكافحة الجهل وآثاره، والتبعية، والتعصب والأفكار الجاهزة. كما:

(أ) يكون ديمقراطياً، حيث إن الديمقراطية ليست مجرد بنية قانونية ونظام سياسي فحسب، بل هي نظام حياتي يقوم على النهوض بالأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب بصورة مستمرة؛

(ب) يكون وطنياً، من حيث إنه - من غير عدوانية أو حصرية - يهدف إلى تفهم مشكلاتنا، والاستفادة من مواردنا، والدفاع عن استقلالنا السياسي، وضمان استقلالنا الاقتصادي واستمرارية ازدهار ثقافتنا، و

(ج) يساهم في تحسين التعايش البشري، إن من حيث ما يضيفه لتعزيز التربية، أو من حيث التقدير لكرامة الإنسان وسلامة العائلة، والافتناع بمصلحة المجتمع العامة، أو بالاهتمام الذي يوليه لترسيخ مبادئ الأخوة والمساواة في الحقوق بين جميع البشر، بعيداً عن المزايا العرقية أو الدينية أو الفئوية أو على أساس الجنس أو الأفراد؛

ثالثاً- ولإنفاذ ما نصت عليه الفقرة الثانية والجزء الثاني بصورة كاملة، تضع الحكومة الاتحادية الخطط وبرامج الدراسة للتربية في المستويات الابتدائية والثانوية والعالية للجمهورية برمتها. ولذلك، تأخذ الحكومة الاتحادية بآراء حكومات الولايات الاتحادية ومختلف القطاعات الاجتماعية المشاركة في التربية، وفقاً لما يحدده القانون؛

رابعاً- تكون التربية التي تقدمها الدولة مجانية؛

خامساً- تعمد الدولة، إضافة إلى تقديم التربية في مستويات الحضانة والابتدائي والثانوي المذكورة في الفقرة الأولى، إلى تقديم كافة أنواع وأنماط التربية - بما في ذلك التربية العليا - اللازمة لتنمية الأمة، وتقديم الدعم للبحوث العلمية والتكنولوجية، وتشجع على تعزيز ثقافتنا ونشرها؛

سادساً- للأفراد أن يقدموا التربية في كافة أنواعها وأنماطها. وتقوم الدولة، وفقاً لما يحدده القانون، بمنح أو سحب الاعتراف بالصلاحية الرسمية للدراسات التي تقدم في المؤسسات الخاصة. وفي حالة التربية في المستويات الابتدائية والثانوية والعالية، على الأفراد أن:

(أ) يقدموا التربية مع الالتزام بنفس الأهداف والمعايير المحددة في الفقرة الثانية والقسم الثاني، وأن يطبقوا الخطط والبرامج التي حددت في القسم الثالث، و

(ب) ان يحصلوا مسبقاً، في كل حالة، على ترخيص صريح من السلطات الرسمية، وفقاً للشروط التي يحددها القانون؛

سابعاً- للجامعات والمؤسسات الأخرى التي تقدم التربية العلية والتي تتمتع باستقلال ذاتي بموجب القانون، أن تدير شؤونها بنفسها؛ وتقوم بتحقيق أهدافها التربوية والبحثية وفي مجال نشر الثقافة وفقاً لمبادئ هذه المادة، باحترام حرية الكرسي وحرية البحوث والبحث الحر في الأفكار ومناقشتها؛ ولها أن تضع خططها وبرامجها؛ وأن تحدد شروط الانضمام إليها وترقية أساتذتها وبقائهم في مراكز عملهم؛ وإدارة ثروتها. العلاقات العمالية...

ثامناً- يقوم الكونغرس الاتحادي، بهدف توحيد وتنسيق التربية في الجمهورية برمتها، بسن القوانين اللازمة الهادفة إلى توزيع الوظيفة الاجتماعية التربوية بين الاتحاد والولايات والبلديات، وإلى تحديد المخصصات الاقتصادية لهذه الخدمة الرسمية وإلى وضع العقوبات التي تطبق على الموظفين الذين لا ينفذون أو لا يعملون على تنفيذ الأحكام المرعية، وعلى جميع الذين يخالفونها".

٤١١- تعتبر الحكومة الحالية أن الثروة الحقيقية للدول تكمن في مزايا وطاقات الأشخاص الذين يعيشون فيها، ولذلك فإن السياسة التربوية الحالية تتجه إلى توسيع التغطية بإنصاف وتحسين نوعية الخدمات بشكل مستمر، مبدية الفئات الاجتماعية والمناطق الأكثر تخلفاً في الأقاليم الريفية والأصلية، انطلاقاً من حملة جهاد وطني تتيح التوصل إلى تحقيق مستويات وأنماط أرفع من الحياة من خلال الاستفادة من الفرص التي تتيحها العلوم والتكنولوجيا وثقافة العصر؛ وأن تستيق الحلول للمشكلات المتوقعة؛ وأن تؤثر في الإدارة وفي التحديث المؤسسي وإصلاح البنى التحتية في إطار الاتحادية التربوية.

٤١٢- تهدف التربية الأساسية - حضانية، ابتدائي وثانوي - إلى تشكيل القيم والسلوك والعادات، وإلى تطوير المعارف والمهارات في القراءة والكتابة والرياضيات والتاريخ الوطني، التي تشجع على الفكر البنّاء الذي يقوم على قيم مثل النزاهة والاحترام والثقة والتضامن التي تشكل أساس التعايش التعددي والديمقراطي والمنتج للمكسيكيين. ويشكل طلاب هذا المستوى ٨٢,٨ في المائة من مجموع الطلاب المسجلين في النظام التربوي في المدارس للعام ١٩٩٥.

٤١٣- إن حكومة المكسيك، وبواسطة وزارة التربية الرسمية، قد وضعت برامج تعويضية هادفة إلى معالجة التخلف في المناطق التي تعاني منه أكثر من غيرها. ومنها البرنامج المتكامل لمكافحة التخلف التربوي الذي كان وراء إبرام اتفاقيات تنسيقية بين وزارة التربية العامة والمجلس الوطني لتعزيز التربية واللجنة الإدارية للبرنامج الاتحادي لبناء المدارس وحكومات ولايات كمبيتشي ودورانغو وغواناخوتو وخاليسكو وميتشواكان وبويبلا وسان لويس بوتوسي وتاباسكو وبيراكروث ويوكاتان، نفذ البرنامج المذكور من خلالها.

٤١٤- وتجدر الإشارة من ناحية أخرى إلى أنه في هذه الفترة قد أبرمت وزارة التربية العامة اتفاقات عدة متصلة ببعض الأحكام الواردة في المادة الثالثة من الدستور والقانون العام للتربية، يمكن الإشارة من بينها إلى ما يلي:

(أ) الاتفاق رقم ١٦٥ (٩٢/٧/٢٤) الذي يحدد قواعد تقويم التعليم في التربية الابتدائية والثانوية والعالية؛

(ب) الاتفاق رقم ١٧٧ (٩٣/٦/٤)، الذي يحدد خطة جديدة للدراسة في المستوى الثانوي؛

(ج) الاتفاق رقم ١٨١ (٩٣/٨/٢٧)، الذي يضع خطة وبرامج الدراسة للتربية الابتدائية؛

(د) الاتفاق رقم ١٨٨ (٩٣/٩/٣)، الذي يضع برامج الدراسة للتربية الثانوية؛

(هـ) الاتفاق رقم ١٩٩ (٩٤/٩/٥)، الذي يضع القواعد التشغيلية للنظام الوطني للمبدعين الفنيين؛

(و) الاتفاق رقم ٢٠٠ (٩٤/٩/١٩)، الذي يحدد قواعد تقويم التعليم في المستويات الابتدائية والثانوية والعالية؛

(ز) الاتفاق رقم ٢٠٥ (٩٥/٧/١٤)، الذي يحدد الخطوط التوجيهية العامة لتنظيم إعطاء المنح في المؤسسات الخاصة للتربية الابتدائية والثانوية التي تحظى بترخيص للدراسة، وكذلك بالنسبة للتربية في المرحلة الأولى ومرحلة الحضانه والتربية الخاصة التي تحظى باعتراف رسمي بالدراسات التي تمنحها، من وزارة التربية العامة؛

(ح) الاتفاق (٩٥/٨/٢)، الذي يحدد الخطوط التوجيهية العامة لتحديد القواعد التقنية للكفاءة العمالية التي تشمل المعارف والمهارات والقدرات التي تتيح إصدار الشهادة؛

(ط) الاتفاق رقم ٢٠٩ (٩٦/٣/١٣)، الذي يعدل ويضيف الرقم ١٨١، وهو الذي يضع خطة وبرامج الدراسة للتربية الابتدائية.

#### إحصاءات حول التربية في مستوى الحضانه والمستويات الابتدائية والثانوية والعالية

٤١٥- ترفق جداول بالطلاب والمعلمين والمؤسسات والمدارس والفئات في بداية السنوات الدراسية حسب الدورة المدرسية والدورة التربوية للسنتين المدرسيتين ١٩٩٢/١٩٩١ و١٩٩٥/١٩٩٤ (المرفق السادس عشر).

#### الحصول بوجه عام على التعليم العالي، تكاليفه وإلى أي مدى يقدم مجاناً، نظام المنح

٤١٦- تمشياً مع الهدف الرامي إلى تلبية الطلب المتزايد على التربية المتوسطة والعالية والعالية، تقوم الحكومة الحالية بدعم توسيع الطاقة الموجودة، ببدائل تربوية جديدة، ساعية إلى تحقيق التوازن بين توقعات الطالبين والاحتياجات الوطنية. ولذلك، عمدت في مجال التربية المتوسطة والعالية إلى توسيع التغطية للإجازات والإجازات الجامعية والبدائل التكنولوجية، والتي يبرز من بينها المعهد الوطني للتربية المهنية التقنية (CONALEP)، الذي يستوعب نصف التغطية في المستوى المتوسط العالي.

٤١٧- ارتفع عدد الطلاب المسجلين في مستويات التعليم العالي بصورة كبيرة خلال العشرية الراهنة، فوصل إلى ١,٥ مليون في الإجازات ودور المعلمين والدراسات العليا؛ درس منهم ١,٢ مليون في المؤسسات الجامعية والمؤسسات التكنولوجية بنسبة ٧٧ و٢٣ في المائة على التوالي.

#### التربية المتوسطة والعالية ١٩٩٥

النظام الجامعي الفرعي:	
جامعة مكسيكو الوطنية المستقلة	١٣٧ ٠٠٠ طالب
النظام التكنولوجي الفرعي:	
المعهد الوطني للبوليتكنيك	٦١ ٠٠٠ طالب
النظام المفتوح	٢ ٠٠٠ طالب
المعاهد التكنولوجية SEP	١٦٠ ٠٠٠ طالب

٤١٨- أما بالنسبة إلى التربية في دور المعلمين، فإن التسجيل قد ارتفع ليزيد عن ١٥٥ ألف طالب في العام ١٩٩٥، أي بزيادة نسبتها ١٢,٥ في المائة قياساً بالفترة السابقة، وهي زيادة ناجمة عن الحاجة لإعداد المعلمين الذين يحتاجهم النظام التربوي الوطني.

٤١٩- وقد أتاحت برامج الدراسات العليا توسيع التغطية بنسبة ١٦,٥ في المائة، إذ كان عدد الطلاب المسجلين في الدورة الدراسية ١٩٩٥-١٩٩٦، ٧٦ ٩٤٥ طالباً، منهم ٧٠ في المائة تابعوا دراسات عليا في دور المعلمين و٥,٩ في المائة شهادات الدكتوراه و٢٤ في المائة اختصاصات.

٤٢٠- ويشمل النظام المكشوف شبه المدرسي ما متوسطه ٦٥٠ ٠٠٠ شخص في كل دورة دراسية، وهو رقم قد ازداد بنسبة ٢٥,١ في المائة قياساً بالعام ١٩٩٤. وتبين هذه الأرقام أهمية هذا النمط التربوي في المستويين المتوسط العالي والعالي، إذ يعتبرها الطلاب بديلاً يتيح امكانات حقيقية للتنمية الأكاديمية.

٤٢١- ولتوسيع تغطية النظام المكشوف وشبه المدرسي، وضع برنامج تعزيز الخدمات التربوية المكشوفة وعن بعد للتربية الرسمية وغير الرسمية؛ ووضعت استراتيجية لاستخدام وسائل الإعلام، وشرع نظام الـ SEP بنقل الخدمات الإعدادية المكشوفة للحكومات الولائية. كما عُنقدت اجتماعات لتبادل الخبرات مع المؤسسات التي تتبع النظام المفتوح وعن بعد في التربية المتوسطة العالية والعالية، بهدف تعزيز هذا النمط ودعم فكرة تطوير مشروع وطني.

٤٢٢- وتحسيناً لنوعية التربية المتوسطة العالية والعالية، تجري أنشطة مختلفة، تبرز من بينها إعادة صوغ المضامين التربوية والتحيين المهني للمعلمين، بمراجعة وتحيين الخطط والبرامج الدراسية وإنتاج برامج الحواسيب والسمعية البصرية والمشاركة في نشر الكتب والنصوص الأكاديمية.

المجهودات الرامية إلى وضع نظام تعليم أساسي لأولئك الذين لم يحصلوا على التعليم الابتدائي أو أكملوا هذا التعليم، تدابير متخذة لمحو الأمية مرفقة ببيانات حول البرامج والسكان الذين تخصص لهم والتمويل وعدد الطلاب

٤٢٣- ومن بين التدابير الدستورية التي اتخذت في المكسيك في مجال تربية البالغين، تجدر الإشارة إلى الصياغة الجديدة لنص المادة الثالثة التي تعتبر التعليم الثانوي إلزامياً.

٤٢٤- القانون العام للتربية الذي صدر في عام ١٩٩٣ والذي يشير، في المادة ٤٣، إلى أن التربية للبالغين هي تلك التربية الموجهة لأولئك الذين تجاوزوا الخامسة عشرة من العمر من غير أن يحصلوا على التربية الأساسية أو يكملوها، والتي تشمل، من جملة ما تشمل، محو الأمية والتربية الابتدائية والثانوية والتأهيل للعمل.

٤٢٥- إن الخطة الوطنية للتنمية ١٩٩٥-٢٠٠٠ التي تؤكد، في القسم المخصص لتربية البالغين والتأهيل للعمل، على أن الشرط الأساسي للتنمية برفاه وإنصاف، هو الإعتماد على سكان يعرفون القراءة والكتابة بأغليبتهم، ويتمتعون بمستويات عالية من التدريس. وتقترح الخطة بذل مجهود واسع متماسك وفعال لمحو الأمية من أجل التغلب عليها بصورة كبيرة في العام ٢٠٠٠.

٤٢٦- إن برنامج التنمية التربوية يخصص جزءه الثاني بكامله لتربية البالغين، وينص على أن هذه التربية يجب أن توجّه نحو تحصيل وتعزيز المعارف والمهارات الأساسية لمواصلة الدراسة، من دون إهمال أهمية المحيط في استخدام المعارف المكتسبة والمحافظة عليها.

٤٢٧- ويقوم الـINEA بتطوير نمط للتربية الأساسية للبالغين، يعيد طرح الجوانب النظرية لتربية البالغين ويثري المناهج التعليمية التربوية التي من شأنها أن تتيح تقديم خدمات تربوية متنوعة، ومتكاملة ومرنة. ويتضمن هذا الجهود أهدافاً كامنة، تجدر الإشارة من بينها إلى وضع برامج مختلفة في إطار الـINEA. تعتبر فيها عملية محو الأمية الجزء الأول من التعليم الابتدائي، ومن خلال استعادة المعارف بين البالغين يمكن أن توجّه نحو إعادة تعزيز المهارات والمعارف نحو حياة إنتاجية ومن أجل تنمية القدرات العمالية.

٤٢٨- ويجري العمل بكثافة لإعداد مناهج تعليمية في الرياضيات للمستوى الابتدائي تتضمن ثلاثة كتب هي الآن في المرحلة التجريبية، وفي المرحلة النظرية من التربية العلمية، لكي تُدمج بعد ذلك في النظام الشامل. وقد صُمم نظام جديد للمتابعة والتصنيف، من شأنه أن يقضي على العمليات اليدوية وأن يتيح تعديل الإطار المعياري للتصنيف بجعله أكثر مرونة وفي متناول البالغين. كما أُجريت أنشطة مشتركة مع وزارة الدفاع الوطني ووزارة التربية العامة لوضع برنامج وطني من أجل تجاوز التخلف التربوي بين الشباب من خلال أنشطة تربوية خلال فترة قيامهم بالخدمة العسكرية. وبدعم من وزارة العلاقات الخارجية، ينفذ برنامج "الجاليات المكسيكية في الخارج" الموجه إلى السكان البالغين من المكسيكيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة عبر قنصليات المكسيك في الولايات المتحدة الأمريكية.

٤٢٩- وفي العام ١٩٩٦ قدم الـINEA إلى ٢ ٥٥٥ ٠٠٠ بالغ، من خلال برامج فرعية، خدمات لمحو الأمية والتعليم الابتدائي والثانوي والتأهيل غير الرسمي للعمل. قُدمت خدمات محو الأمية لـ٢٠٠ ٧٩٣ بالغ، تعلم منهم ٤٠٠ ٥١٥ القرءة والكتابة. وفي التعليم الابتدائي قُدمت خدمات لـ٦٨٩ ٠٠٠ شخص استطاع ١١٥ ٠٠٠ منهم إنهاء هذه المرحلة والحصول على الشهادة المثبتة لذلك. أما في التعليم الثانوي فقد بلغ عدد الذين قُدمت لهم هذه الخدمات ٣٠٠ ٥١٧ شخصاً حصل منهم ٣٠٠ ١٥٨ على شهادات إثباتية. وقُدمت خدمات تأهيلية غير رسمية للعمل لـ٥٥٥ ٠٠٠ شخصاً بينما قُدمت عناية لـ٦٣ ٠٠٠ من السكان الأصليين، وأمكن محو الأمية بين ٧٠٠ ٤١ منهم باللغة الأم.

٤٣٠- وقد بلغت موازنة الـINEA في العام ١٩٩٦ أكثر من ٧٩٠ مليون بيزو (٢٧ في المائة أكثر من العام ١٩٩٥ إذ بلغت آنذاك ٦٢٣,٥ مليون)، وفي العام ١٩٩٧ بلغت ٩٥٥ مليون بيزو (٢٧ في المائة أكثر من موازنة عام ١٩٩٦). تجدر الإشارة بصورة خاصة إلى تزايد مشاركة الحكومات الولائية.

بيانات إحصائية حول محو الأمية وعدد الطلاب المسجلين في التعليم الأساسي مع معلومات حول المناطق الريفية وتربية البالغين ومعدلات الانسحاب من جميع مستويات التعليم ومعدلات التخرج في جميع المستويات والنسبة حسب التوزيع بين الذكور والإناث

٤٣١- تُرفق جداول إحصائية حول الجوانب المشار إليها آنفاً (المرفق السابع عشر).

### النسبة المئوية المخصصة من الموازنة الوطنية والموازنات الولائية للتربية

٤٣٢- إن تمويل التربية هو التزام ثابت لحكومة المكسيك؛ ويشارك في الوفاء به، إضافة إلى مستويات الحكومة الثلاثة، هيئات مدنية، وصناديق ائتمانية، ومؤسسات وعائلات وغيرها. وعلى الرغم من القيود المفروضة على الموازنة، توسع نطاق التغطية بالنسبة لغالبية الخدمات التربوية المقدمة، مع تخصيص موارد متزايدة لتحسين العناية التربوية وخفض التخلف في مناطق التهميش الشديد أو العزلة الجغرافية؛ لكن رغم ذلك فإن هذا الأخير قد فرض وضع صيغ جديدة للعناية ترتفع كلفتها بقدر ما تبعد المجموعات عن بعضها.

٤٣٣- وفي العام ١٩٩٥ بلغت الموازنة الوطنية في مجال التربية ١٨٧ ٨٦ مليون بيزو؛ وتحافظ الحكومة الاتحادية على مشاركة قدرها ٨٥ في المائة. أما التخصيص القطاعي من الإنفاق التربوي قياساً بالإنفاق المبرمج فكان ٢٢,٦ في المائة أي شبيهاً جداً بما كان عليه في عام ١٩٩٤ عندما وصل إلى ٢٢,٧ في المائة.

٤٣٤- أما بالنسبة إلى الإنفاق الاجتماعي، فقد بلغت نسبة حصة التربية ٤٤,٥ في المائة خلال العام ١٩٩٥ أي بنسبة ١ في المائة أكثر من العام ١٩٩٤. أما التوزيع حسب النسب المئوية لإنفاق وزارة التربية العامة حسب نوع الخدمات فكان على النحو التالي:

التربية الأساسية	٦٠,٠ في المائة
التربية المتوسطة العالية	١١,٥ في المائة
التربية العالية والدراسات العليا	١٥,٧ في المائة
تربية البالغين	٢,١ في المائة
ثقافة ورياضة وترفيه	١,٨ في المائة
بحوث تربوية	٤,٥ في المائة
إدارة وبرمجة وغيرها	٤,٤ في المائة

تقدر نسبة الإنفاق التربوي الوطني قياساً بإجمالي الناتج المحلي لـ ٥,٣ في المائة، بمشاركة اتحادية قدرها ٤,٥ في المائة وبمشاركة من وزارة التربية الرسمية قدرها ٤,٠ في المائة.

### إحصاءات حول بناء المدارس

٤٣٥- أعطت الحكومة الحالية الأولوية لإنشاء البنى التحتية للتربية الأساسية، فخصصت مبلغ ٧٧٤,٨ مليون بيزو للعام ١٩٩٥، أي ما نسبته ٤٦,٩ في المائة من الموارد الاجمالية لبرنامج البنى التحتية و ١٢٦,١ من الاستثمار الأساسي الذي وضع لهذا القطاع. وقد أتاح تخصيص هذه الموارد بناء وتجهيز ٤٠٤ ١٣ مجال تدريسي، أي بزيادة قدرها ٩٣,٣ في المائة عن الهدف المبرمج و ٥٦,٥ في المائة عن إجمالي المجالات التي بُنيت في مختلف المستويات خلال العام ١٩٩٥.

٤٣٦- وقد خُصصت موارد إضافية لمشروعات التعليم الثانوي المتلفز والتعليم الثانوي التقني، إضافة إلى إبرام اتفاقات مع الحكومات الولائية لتعزيز البنى التحتية المدرسية، وللتدابير التي اتُخذت من أجل التسريع في تنفيذ الأعمال، مثل تقليص المهل المخصصة للمناقصات وتحسين المراقبة والتفتيش على المباني.



٤٣٧- وللاهتمام ببناء دور الحضانه للأطفال ومراكز العناية الوقائية للتربية قبل السن الدراسية، خصص مبلغ ٢٨٥,٣ مليون بيزو في العام ١٩٩٥، مما أتاح بناء وتجهيز ٩٤٣ ٥ مركزاً تربوياً أي ما نسبته ٧١,٥ في المائة من الهدف المبرمج في بداية ولاية الحكومة الحالية.

٤٣٨- وقد أصبحت عملية بناء المدارس الابتدائية لا مركزية؛ لكن، للتخلف الحاصل في البنية التحتية التربوية، أبرمت اتفاقات مع بعض الحكومات الولائية وخصصت استثمارات بقيمة ٧١,١ مليون بيزو للعام ١٩٩٥ أُنحت بناء وتجهيز ٣٨٧ قاعة و ٤٥١ مرفقاً ليصل المجموع ٨٣٨ مركزاً تربوياً.

٤٣٩- أما في التربية الثانوية، فإن الاستثمار في البنى التحتية خلال العام ١٩٩٥ قد بلغ ٤١٨,٤ مليون بيزو أي بنسبة ٣٠,٨ في المائة أكثر من الرقم الذي كان مبرمجاً أساساً؛ وقد أتاح ذلك بناء وتجهيز ٦٦٢٣ ٦ مركزاً تربوياً، أي بما يتجاوز الهدف الأولي بنسبة ٩,٥ في المائة. وعلى الرغم من أن مشروع المدارس الثانوية العامة يقع تحت مسؤولية الحكومات الولائية، وبسبب التخلف في مجال البنية التحتية لهذه الخدمات، قامت اللجنة الإدارية للبرنامج الاتحادي لبناء المدارس ((CAPFCE)) بتوقيع اتفاقات مع حكومات الولايات لبناء حوالي ٢٤٣ مركزاً تربوياً للتعليم الثانوي في العام ١٩٩٥.

٤٤٠- وقد أتاح إنشاء البنية التحتية للنظام التربوي المتوسط العالي والعالي زيادة الفرص التربوية في هذين المستويين. وفي العام ١٩٩٥ خُصص للتربية المتوسطة العالية مبلغ ٣١٨,٩ مليون بيزو لبناء وتجهيز ٣١٢٥ مركزاً مدرسياً. ولتلبية الطلب على المراكز الضرورية لإعداد التقنيين خصص مبلغ ٥٧,٥ مليون بيزو لبناء وتجهيز ٥٦٥ مركزاً، تجدر الإشارة من بينها إلى ٣٨٧ مركزاً بُنيت خلال العام ١٩٩٥ في إطار CONALEP.

٤٤١- من ناحية أخرى، وبهدف توسيع وتحديث البنية التحتية للتعليم العالي، خصص مبلغ ٢٧٥,١ مليون بيزو في العام ١٩٩٥ لبناء وتجهيز ٣١٢٥ مركزاً مدرسياً. كما خصص للدراسات العليا استثمار قدره ٣١,٢ مليون بيزو لبناء وتجهيز ٢٩٩ مركزاً جديداً لدعم الزيادة في التغطية والتحسين الأكاديمي.

الفئات الضعيفة جداً والأكثر تعرضاً من غيرها: الشباب والأطفال من الفئات متدنية الدخل، في الأرياف، المعاقون والأطفال الأصليون، الإجراءات المتخذة لضمان المساواة في الحصول على جميع مستويات التربية: تدابير ضد التمييز، محفزات مالية، منح التعليم ثنائي اللغة والثقافة

٤٤٢- تهدف السياسة التربوية لحكومة المكسيك بشكل أساسي، وإنطلاقاً من نوعية أكاديمية عالية، إلى تغطية مائة في المائة من الأطفال والشباب الذين يطلبون التربية الأساسية - قبل السن الدراسية والابتدائية والثانوية - وأن تتوزع المهام التربوية بشكل أكثر توازناً، وأن يتاح للحكومات الولائية تعزيز عمل الأجهزة الإدارية، والاستفادة من المواهب والمبادرات المحلية، وفتح المجال أمام المشاركة الاجتماعية في التخطيط والتقييم لمختلف المواضيع التربوية. ويشكل بناء وصيانة المراكز التربوية عناصر أساسية لزيادة العرض، مما دفع نحو مزيد من اللامركزية داخل البلاد.

٤٤٣- وفي إطار الاتفاق الوطني لتحديث التربية، واستناداً إلى القانون العام للتربية، يضطلع المجلس الوطني للنهوض بالتربية (CONAFE) بمسؤولية تنسيق التنفيذ للبرامج التعويضية تحقيقاً للإنصاف التربوي، وبالاستناد جزئياً إلى القروض الخارجية.

٤٤٤- أما البرامج التعويضية فإن أهدافها تربوية كلياً تركز أساساً على العناية بتلك المناطق والأقاليم التي تسجل تخلفاً أكثر من غيرها، من خلال أنشطة ودعم للتأهيل ومحفزات تعليمية وإمدادات بالمواد التدريسية وبناء المدارس واصلاحها. وقد وجد النظام التربوي من خلال هذه البرامج استراتيجيات مجدية لمواجهة التخلف التربوي في المستويين الابتدائي العام والأصلي، ولتعزيز التربية الأولية غير المدرسية في الأرياف، مما أفاد أكثر من ٣,٥ مليون طالب و ٣٧ ٠٠٠ مدرسة و ١١٠ ٠٠٠ معلم.

#### البرامج التعويضية

برنامج لمكافحة التخلف التربوي (PARE)

برنامج لمكافحة التخلف في التربية الأساسية (PAREP)

البرنامج المتكامل لمكافحة التخلف في التربية الأساسية (PIARE)

برنامج المدارس التضامنية (PES)

٤٤٥- وقد حاولت الإدارة من خلال هذا البرنامج أن تضمن حصول المرشدين التربويين الأكثر حرماناً على المستلزمات المدرسية، وعملت على توفير الموارد التدريسية للطلاب والمجموعة التدريسية في المدرسة. وقد عاد ذلك بالفائدة على التعليم والتربية، مما زاد في النوعية التربوية، والأداء المدرسي وبقاء الطفل ضمن النظام التربوي. كما تنفذ أنشطة تأهيلية وتحسينية للمهنيين في هذه البرامج من أجل توعية المعلمين حول الاستخدام المناسب للأدوات التربوية في التعامل مع الفئات متعددة اللغات والريفية والأصلية.

٤٤٦- وقد شكلت محفزات الاستقرار للمعلمين دعماً حاسماً لأولئك الذين يبذلون مجهوداً إضافياً من أجل الانتقال إلى مناطق ريفية وأصلية نائية. وقد أدى هذا المحفز إلى زيادة المساعدة التعليمية وتطبيق الجدول الزمني المدرسي وترسيخه بين المجموعة، مما ولد أنشطة خارج المدرسة ساعدت على توفير بيئة مؤاتية لمحو الأمية.

٤٤٧- وإضافة إلى ذلك يستمر تطبيق سياسة تقديم العناية للمدارس الابتدائية بمعلمين متعددي الدرجات، مما يتيح إكمال التعليم الابتدائي في المدارس التي لم تكن تشتمل على الدرجات الابتدائية الست، مما يحوّل الهيئات الأحادية إلى هيئات ثنائية وثلاثية. لكن رغم هذه السياسة، ما زالت تفتتح مدارس أحادية في العديد من القرى الصغيرة، بهدف تقديم التربية حيث لم تكن موجودة ليبلغ عدد الهيئات ٢٢٦ ٩٣ هيئة عاملة.

٤٤٨- ولمواجهة المشكلة الناشئة عن الطلاب الذين لا يهنون التربية الأساسية في المرحلة المقررة، إما بسبب الفشل أو الانسحاب، يستمر الدعم لمشروع العناية الوقائية والتعويضية الذي يتيح بديلين: مكافحة الرسوب ورفع المستوى.

٤٤٩- أما بالنسبة للسكان المعاقين فإن التربية الخاصة تعنتني بأفراد يعانون من إعاقات عابرة أو نهائية، كما تعنتني أيضا بالطلاب المتفوقين. وفي العام ١٩٩٥ وضع البرنامج الوطني لرفاه وتنمية المعاقين، الذي يهدف إلى التنمية والاندماج الاجتماعي لهذه الفئة من السكان. ومن بين الأنشطة الأولى لهذا البرنامج كان تسجيل القاصرين الذين يعانون نوعاً من الإعاقة، بالتعاون مع الـ SEP والـ DIF والـ INEGI. كجزء من النظام الوطني للإعلام حول السكان المعاقين. ويجري العمل وعلى التعميق وتيسير وإعادة التوجيه التقني للخدمات لتوسيع نطاق التغطية وتحسين نوعية التعليم.

٤٥٠- وتشكل وحدات خدمات الدعم للتربية العادية (USAER) واحداً من الخدمات الأساسية في مجال التربية الخاصة، كونها هيئات تقنية/عملية وإدارية لتلبية الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية، لمعالجة مشاكل التعليم المدرسي وتقويم العملية التربوية بصورة مستمرة.

٤٥١- ولرفع مستوى الإعداد بين موظفي مختلف الخدمات التي تقدم للسكان الذين يواجهون احتياجات تربوية خاصة، تنظم دورات تحيينية وتأهيلية، ويشجع على بناء مراكز جديدة للاندماج الاجتماعي وبيوت حضنة ومراكز لتنمية الطفولة ومدارس للتربية الخاصة.

٤٥٢- ومن ناحية أخرى يساعد برنامج أطفال التضامن على خفض معدلات الانسحاب من المدرسة وعلى توفير الدعم للقاصرين الذين يعيشون في كنف العائلات المتدنية الموارد وإلحاقهم بمدارس التعليم الابتدائي، إذ تقدم سنوياً حوالي مليون منحة و٩ ملايين إعفاء وتجري ٢,٥ مليون عيادة طبية بين هيئات التربية الأساسية في جميع أنحاء البلاد. وتجدر الإشارة إلى المساعدة الغذائية التي تقدم لـ ١٧٠ ٠٠٠ طفل في ولاية تشياباس.

٤٥٣- وقد أناحت أنشطة برنامج المدرسة اللائقة بترميم وتحسين البنى التحتية التربوية لحوالي ٧٠٠٠ هيئة في كافة أنحاء البلاد، يقع عدد كبير منها في ولايات جواخانتو وسينالوا وتاباسكو وتلاتشكالا. ومن أجل توسيع نطاق تغطية الخدمات التربوية شُيِّد ٥ ٠٠٠ مركز يقع معظمها في ولايات جيريرو وكامبوتشي وإدالجو وكينتانارو وباخاكاليفورنيا وميتشواكان وسونورا.

٤٥٤- إضافة إلى ذلك، وبهدف تعزيز ممارسة الأنشطة الرياضية كجزء من التربية البدنية للسكان، شُيِّدت ورممت ملاعب ووحدات رياضية أبرزها تلك التي تقع في ولايات جيريرو وميتشواكان وكاتشكالا وجواناخوتو وولاية مكسيكو وساككتاس وأواكساكا وسونورا وتماولاباس ويوكاتان.

٤٥٥- أما بالنسبة إلى السكان الأصليين في البلاد، وتمشيياً مع الأهداف التي وضعتها الخطة الوطنية للتنمية ١٩٩٥-٢٠٠٠، فإن استراتيجية النهوض برفاه الشعوب الأصلية تركز على تحقيق اندماج المجموعات الإثنية في تنمية البلاد، مع الاحترام الكامل لثروتها الثقافية ولغتها وعاداتها. وفي هذا الصدد، تنفذ السياسات وأنشطة الدعم انطلاقاً من مبادئ تقرير المصير والتعددية والمشاركة والتكامل والشفافية والاستدامة.

٤٥٦- وقد ساعد المعهد الوطني لتربية البالغين، خلال عهد الرئيس زيديو، على توفير خدمات محو الأمية باللغة الأم لـ ٦٦ ٦٠٩ من السكان الأصليين، تعلّم منهم ٤٥ ٨٥٧ القراءة والكتابة في خمس عشرة ولاية في البلاد. كما نُفِذت مشروعات خاصة مثل مشروع العناية المتعددة لشعب مكسيه في أوكساكا بتمويل من

منظمة الدول الأمريكية والبرنامج الجديد لتشياباس الذي أتاح توسيع نطاق تغطية العناية للسكان الأصليين الذين يشكلون الأغلبية في هذه الولاية.

٤٥٧- كما ازدادت الموارد المخصصة وتنوعت البرامج الهادفة للعناية بالسكان الأصليين في سن الدراسة. ففي العام ١٩٩٥ قدم حوالي ٤٠ ٠٠٠ معلم خدماتهم لحوالي ٥٩ ٠٠٠ طفل أصلي في مستويات التربية الأولية وقبل الدراسية والابتدائية في مراكز العناية ثنائية اللغة والثقافة.

٤٥٨- وبهدف توفير التربية التي تتمشى مع المواصفات اللغوية والثقافية للأطفال الأصليين، وضعت أنشطة لتحديد المعايير والمتابعة والتقويم وإعداد المواد التدريسية وإنتاج البرامج الإذاعية والبحوث التربوية والتأهيل والتعيين للمعلمين. وإضافة لذلك، طبعت ووزعت كتب مدرسية مجانية خلال السنة الدراسية ١٩٩٦/١٩٩٥ ب ٤٦ لغة ولهجة محلية لتعليم اللغة الاسبانية كلغة ثانية، كما وزعت ١,٥ مليون نسخة للسكان الذين لا يتكلمون اللغة الاسبانية أو الذين لا يجيدونها.

٤٥٩- أما المعهد الوطني للسكان الأصليين (INI)، فهو يشرف على ١ ١٠٠ دار حضانة للسكان الأصليين تستضيف ٦٠ ٠٠٠ طفلاً وتقدم أكثر من ١٢ ٠٠٠ منحة تربوية للتعليم المتوسط. وقد جهزت من ٣٠٠ من دور الحضانة هذه وأصلحت ٤٠٣ في ١٨ ولاية من البلاد استفاد منها حوالي ٤٠ ٠٠٠ طالب.

٤٦٠- وتجدر الإشارة إلى أنه من بين أنشطة الدعم الرامية إلى زيادة الإنتاج والإنتاجية ومدخول السكان المهمشين، خاصة في المناطق الريفية والمحيطية بمدن البلاد الكبرى، اعتمدت برامج وصناديق دعم مختلفة أنشطة للتأهيل بين ما تقوم به من أعمال، مثل صناديق التضامن للإنتاج والبرنامج الخاص للعمالة المؤقتة وصندوق شركات التضامن والصندوق الوطني للنهوض بالحرف اليدوية (SONERT).

٤٦١- يفيد الصندوق الوطني للنهوض بالحرف اليدوية (FONART) بصورة أساسية السكان الأصليين في البلاد، مقدماً لهم المشورة التقنية لرفع نوعية منتوجاتهم. وقد وُضعت هذه المشورة التقنية التي يقدمها الصندوق كصلة تأهيلية بين الحرفيين ساعدت على زيادة الإنتاجية وبالتالي على رفع مستوى الإيرادات العائلية.

٤٦٢- فئة كبيرة من السكان الضعفاء في بلادنا تشكلها فئات الأطفال والشباب الذين يعانون من مشاكل اقتصادية واجتماعية، مما دعا إلى تعزيز البرامج المؤسسية للنهوض بالعناية التي تقدم لهم، ولتعزيز مشاركتهم في التنمية الاجتماعية وتوفير الخدمات الأساسية.

٤٦٣- وفي هذا الإطار، وتمشياً مع الخطوط التوجيهية للخطة الوطنية للتنمية ١٩٩٥-٢٠٠٠، استمرت أنشطة توسيع نطاق التغطية التربوية للأطفال والشباب الذين يعيشون في المناطق الريفية والحضرية المهمشة، من خلال الشبكة الساتلية لبث التلفزة التربوية (EDUSAT) التابعة لوزارة التربية العامة. ومن خلال برنامج يهدف إلى دعم الأطفال والشباب في المناطق الريفية التي لا تتوفر فيها مجالات للتعليم الابتدائي والثانوي، قدمت أكثر من ١٧ ٠٠٠ منحة مالية للسنة الدراسية ١٩٩٦/١٩٩٥، وجهت بصورة أساسية للمساعدة في تغطية تكاليف النقل والتدريس والمسكن.

٤٦٤- ولا بد من الإشارة في النهاية إلى أن حكومة المكسيك تنظم حملات إعلامية وتربوية هامة لمكافحة الإدمان، توجه بشكل خاص للسكان الشباب في البلاد، والتربية الجنسية بهدف خفض مخاطر الحمل والأمراض الناجمة عن العدوى الجنسية والترويج لاستخدام المانع الذكري بين الشباب والمراهقين.

#### حالة المعلمين وبرامج التدريب والتأهيل المستمر

٤٦٥- يعتبر الأداء المهني للمعلم أساسياً بالنسبة للنشاط التربوي في البلاد، مما يعطي أهمية حاسمة لأنشطة التدريب والتعيين التي تقدم للمعلمين، وهي أنشطة يشارك فيها الاتحاد والولايات والأفراد.

٤٦٦- وقد التزمت الحكومة الحالية بمضاهة مجهوداتها مع الحكومات الولائية لتنظيم وتفعيل النظام الوطني للتدريب والتعيين والتأهيل والنهوض بالحالة المهنية للمعلمين في التربية الأساسية. والهدف المنشود هو دمج مجموعة من المؤسسات والخدمات بشكل متماسك لتنشط بتوجيه من سلطات كل من الهيئات الاتحادية.

٤٦٧- وقد وضعت حكومة المكسيك قواعد ومعايير أكاديمية، وصممت خططاً وبرامج دراسية، واقتربت خطوطاً توجيهية لتنظيم الخدمات كما وضعت برامج موجهة لتحسين النوعية التربوية. وتجدر الإشارة إلى الأعمال التشخيصية حول التدريب والتعيين للمعلمين التي تعتبر أساسية لتحديد معالم استراتيجية والخطوط التوجيهية العملية لأنشطة التربية في دور المعلمين في الأمد القصير والمتوسط والطويل.

٤٦٨- وفي العام ١٩٩٥ شملت تغطية الخدمات التربوية في معاهد دور المعلمين ٣١٢ ١٥٤ طالباً في هيئات إدارية تابعة للاتحاد والولايات والأفراد. وفي العاصمة قدمت خدمات لـ ٤١٧ ٦ طالباً حسب الأنماط التربوية التالية:

إجازة في التربية للمرحلة قبل الدراسية	١١,٧٪
إجازة للتربية الابتدائية	٢٤,١٪
إجازة للتربية الثانوية	٢٣,٨٪
إجازة للتربية البدنية	٢٤,١٪
إجازة للتربية الخاصة	١٦,٣٪

٤٦٩- ومن باب الدعم اللازم لعملية التعليم والتدريس، شكّلت ٥٠٠ مكتبة في العام ١٩٩٥ تضمنت كل منها حوالي ١٠٠٠ عنوان و ٢٥٠٠ نسخة، مما ساهم في تعزيز الثقافة العامة والتربية للمعلمين.

٤٧٠- من ناحية أخرى، وبهدف تعيين ورفع مستوى المعلمين في التربية الأساسية التي لا تعتمد نظام الإجازة، تقوم الجامعة التربوية الوطنية (UPN) بتنظيم دراسات عليا في الإجازات الخمس التي تمنحها، كما تقدم دراسات عليا للمعلمين كاستراتيجية إعدادية لتحصيل شهادة الدكتوراه.

٤٧١- ومع تنفيذ الاتفاق الوطني لتحديث التربية الأساسية ازدادت أهمية عمليات الإعداد والتعيين للمعلمين في الخدمة. وفي العام ١٩٩٥ وضع البرنامج الوطني للتعيين الدائم لمعلمي التربية الأساسية في

الخدمة (PRONAP) كواحد من مكونات النظام الوطني للتدريب والتعيين والتأهيل والنهوض بالوضع المهني للمعلمين. ولأجل ذلك بادرت وزارة التربية العامة والنقابة الوطنية لعمال التربية إلى التوقيع على اتفاق تنفيذ ومتابعة للبرنامج الوطني للتعيين الدائم للمعلمين في التربية الأساسية في الخدمة، نص على إنشاء ٢٠٠ مركز للمعلمين كمجالات للتعيين ولتبادل الخبرات بين المعلمين، أضيف إليها ١٥٠ مركزاً في العام ١٩٩٥.

٤٧٢- ويهدف برنامج إعداد المعلمين إلى رفع نوعية التربية وتوفير نظام أفقي للترقية ومنح الاعتراف بالمستويات المهنية للمعلمين وتحسين ظروفهم وأوضاعهم العمالية وبالتالي مستوى حياتهم، انطلاقاً من تقويم إعدادهم المهني. وبعد أربع سنوات على هذا البرنامج سجلت السنة الدراسية ١٩٩٦/١٩٩٥ انضمام ٢٩٠ ٥٧٣ معلم أي ٦٢,٧ في المائة من معلمي التربية الأساسية.

٤٧٣- وقد أتاحت مشاركة السلطات الأكاديمية في الجامعة التربوية الوطنية، ضمن القواعد التي حددتها الموازنة، تنفيذ أنشطة لتعزيز إعادة التقويم الاجتماعي للمعلمين، استفاد منها في العام ١٩٩٥ حوالي ٥٢٥ أكاديمياً من خلال تقديم المحفزات المالية للتشجيع على حسن الأداء والنهوض بالوضع المهني والأكاديمي.

٤٧٤- ومن أجل تحسين الوضع الاقتصادي لمعلمي التربية الأساسية، تُراجع بصورة دورية جداول الرواتب والأجور بهدف زيادة المخصصات للمعلمين. وعلى الرغم من الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ ثلاث سنوات، فإن الراتب الأساسي لمعلم التربية الابتدائية في العاصمة ارتفع ٣,٠٨ مرات في العام ١٩٩٥ قياساً بالحد الأدنى العام للأجور القائم في هذه المنطقة واستمر في الازدياد خلال العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧.

٤٧٥- أما بالنسبة إلى النهوض بالوضع المهني لمعلمي التربية المتوسطة العالية والعالية، فإن مراكز التدريب الثانوي والعالي تنظم محترفات تحيينية حول التوجيه التربوي وتقويم التعليم. وقد بوشر، بدعم من الـSEP، بعملية لوضع البرنامج الوطني لإعداد المعلمين لتحديد إطار تنظيمي للأنشطة التي تقوم بها مؤسسات التربية المتوسطة العالية والعالية في البلاد.

٤٧٦- وقد هدفت أنشطة أخرى إلى إعداد المواصفات المثالية للمعلم المدرب في مؤسسات التربية المتوسطة العالية، ولضمان نوعية وملاءمة العرض المؤسسي، يقوم المعهد الوطني للبوليتكنيك بتنظيم دورات تأهيلية بعد أن شرع في تنفيذ برنامج للتدريس المهني للمعلمين يشمل دورات تحيينية وتدريبية وتأهيلية للمدرسين.

٤٧٧- وقد أعاد النظام الفرعي الجامعي هيكله خطة للامتياز الأكاديمي وضعت في العام ١٩٨٩، تشمل برامج تحفيزية لممارسة النشاط التعليمي وتنميته وتقديم الدعم للطلاب والنهوض بمهام التعليم والبحوث.

٤٧٨- ومن ناحية أخرى، يهدف البرنامج الوطني للنهوض بوضع المعلمين (SUPERA) إلى المساهمة في رفع نوعية المستوى الأكاديمي لمؤسسات التربية العالية وزيادة التدريب الذي يقدم للمدرسين وتقديم مزيد من الدعم لبرامج التنمية المؤسسية. وتجدر الإشارة إلى أنه من مجموع المعلمين الذين استفادوا من برامج SUPERA، ٨٤,٧ في المائة كانوا من معلمي المؤسسات الرسمية و١٠,٥ في المائة من المؤسسات التكنولوجية و٤,٨ في المائة من المؤسسات الخاصة.

نسبة المدارس الخاصة قياساً بالمدارس الرسمية

٤٧٩- بلغ عدد الطلاب المسجلين في السنة الدراسية ١٩٩٦/١٩٩٥ في المدارس الخاصة ٨,٢ في المائة و٦,٤ في المائة و٧,٥ في المائة في مستويات التربية قبل الدراسية والابتدائية والثانوية على التوالي.

٤٨٠- تفند على التوالي الأرقام حول عدد المدارس الخاصة قياساً بالمدارس الرسمية:

التربية في المرحلة قبل الدراسية

<u>١٩٩٥/١٩٩٤</u>	<u>١٩٩٤/١٩٩٣</u>	
٥٨ ٨٦٨	٥٥ ٠٨٣	العدد الإجمالي للمدارس
٨ ٣٧٤	٧ ١١٧	المدارس الاتحادية
٤٥ ٤٧٧	٤٣ ٣٦٢	المدارس الولائية
٤ ٨٠٣	٤ ٥٨٤	المدارس الخاصة

التربية الابتدائية

<u>١٩٩٥/١٩٩٤</u>	<u>١٩٩٤/١٩٩٣</u>	
٩١ ٨٥٧	٨٧ ٢٧١	العدد الإجمالي للمدارس
١٣ ٩٤١	١٠ ٠٠٨	المدارس الاتحادية
٧٣ ١٢٨	٧٢ ٧٧٩	المدارس الولائية
٤ ٧٨٨	٤ ٤٨٤	المدارس الخاصة

التربية الثانوية

<u>١٩٩٥/١٩٩٤</u>	<u>١٩٩٤/١٩٩٣</u>	
٢٢ ٢٥٥	٢٠ ٧٩٥	العدد الإجمالي للمدارس
٨٨٤	٨٧٧	المدارس الاتحادية
١٨ ٧٤٧	١٧ ٣٨٥	المدارس الولائية
٢ ٦٢١	٢ ٥٣٠	المدارس الخاصة

التربية المتوسطة العالية

<u>١٩٩٥/١٩٩٤</u>	<u>١٩٩٤/١٩٩٣</u>	
٢ ٠٢١	٢ ٠١٦	العدد الإجمالي للمدارس
٦١٢	٦١٥	المدارس الاتحادية
٩٦	٨٨	المدارس الولائية
١ ٢٤٣	١ ٢٤٨	المدارس الخاصة

البكالوريوس

<u>١٩٩٥/١٩٩٤</u>	<u>١٩٩٤/١٩٩٣</u>	
٥ ٦١٢	٥ ١٥١	العدد الإجمالي للمدارس
١ ١٢١	١ ٠٩٥	المدارس الاتحادية
١ ٧٠٠	١ ٣٨٥	المدارس الولائية
٢ ٣٧٨	٢ ٢٦٤	المدارس الخاصة

دور المعلمين

<u>١٩٩٥/١٩٩٤</u>	<u>١٩٩٤/١٩٩٣</u>	
٥٠٨	٤٩٣	العدد الإجمالي للمدارس
٨	٨	المدارس الاتحادية
٣٣٨	٣٢٩	المدارس الولائية
١٦٢	١٥٦	المدارس الخاصة

التأهيل للعمل

<u>١٩٩٥/١٩٩٤</u>	<u>١٩٩٤/١٩٩٣</u>	
٣ ٨٦٤	٣ ٦٤٤	العدد الإجمالي للمدارس
٣٩٩	٤٠٦	المدارس الاتحادية
٢٧٦	٢٤٩	المدارس الولائية
٣ ١٧٦	٢ ٩٨٠	المدارس الخاصة



التربية العالية١٩٩٥/١٩٩٤١٩٩٤/١٩٩٣

٢ ٢٠٠	٢ ٠٤٢	العدد الإجمالي للمدارس
٢٥٤	٢٤٧	المدارس الاتحادية
٢٧١	٢٤٥	المدارس الولائية
٨١٤	٧١٥	المدارس الخاصة

ملاحظة يشكل العدد الباقي من مجموع المدارس عدد المدارس التي تتمتع باستقلال ذاتي.

التغييرات التي طرأت على السياسات والقوانين والممارسات الوطنية في مجال التربية

٤٨١- أشير إلى هذه التغييرات في القسم الذي يتناول المادة الثانية من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من هذا التقرير.

المادة ١٤

٤٨٢- إن التربية الأساسية - الابتدائية والثانوية - في المكسيك، كما أشير في الجزء الذي يتناول المادة ١٣ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من هذا التقرير، وحسبما تنص المادة الثالثة من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية، هي إلزامية ومجانية.

الثقافةالمادة ١٥

التدابير التشريعية والتدابير الأخرى المعتمدة بين ١٩٩٢ و١٩٩٦ لإعمال حق كل شخص في المشاركة في الحياة الثقافية التي تبدو له مناسبة وفي إظهار ثقافته

٤٨٣- تتضمن خطة التنمية الوطنية للفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠ برنامجاً خاصاً عن الثقافة تعالج النقاط الرئيسية التالية: تأثير الثقافة في ممارسة السيادة الوطنية؛ الاعتراف بالثقافة كأساس للديمقراطية؛ تعزيز الفيدرالية الثقافية للمكسيك؛ تعزيز الثقافة كجزء أساسي من الرفاه الاجتماعي؛ وصل الثقافة بمشروع التثقيف الوطني؛ المشاركة الاجتماعية الواسعة النطاق في حماية التراث الثقافي؛ توفير الدعم والحماية القانونية للملكية الفكرية والأعمال الفنية؛ توفير الدعم لترويج الثقافات الشعبية، ولا سيما الثقافات الأصلية؛ ووسائل تنفيذ الالتزام الاجتماعي بصون التراث الثقافي وتعزيز الثقافة؛ ودور وسائط الإعلام في نشر الفن والثقافة.

٤٨٤- وفي ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، نشرت مجلة الاتحاد الرسمية (Diario Oficial de la Federación) الاتفاق الذي ينشئ النظام الوطني للعمال المبدعين الهادف إلى تحقيق الأغراض التالية: تشجيع النشاط الإبداعي في

مجال الفنون كجزء من التعليم؛ واقتراح وإنشاء آلية لتقديم المنح والتسليم بالحوافز وتوفيرها للعمال المبدعين. والغرض من هذا الاتفاق هو القيام بأنشطة داعمة لتهيئاً للفنانين بيئة مواتية أفضل لعملهم الإبداعي.

٤٨٥- وفي ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، نشرت "مجلة الاتحاد الرسمية" القانون الاتحادي المتعلق بحقوق التأليف، الذي ألغى القانون الاتحادي المتعلق بحقوق التأليف المؤرخ ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٦ وتعديلاته وإضافاته المنشورة في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣، مشفوعاً بالتعديلات والإضافات الناتجة عن ذلك. ويوفر هذا القانون إطاراً لممارسة حقوق التأليف، ويولي حقوق التأليف قدرأً أكبر من الشفافية والوضوح، ويبسر الإنتاج الثقافي ونشر الثقافة.

توافر الأموال لتعزيز التنمية الثقافية والمشاركة الشعبية في الحياة الثقافية، بما في ذلك دعم القطاع العام للمبادرات الخاصة

٤٨٦- توصلت الحكومة إلى اتفاق مع المؤسسات الأكاديمية في البلد وجماعات المجتمع المدني المنظمة والهيئات الخاصة بشأن استخدام موارد مختلف الوكالات والمكاتب الثقافية وموارد ميزانيات حكومات الولايات والبلديات.

٤٨٧- وأذنت وزارة المالية والائتمان العام للصندوق الوطني للثقافة والفنون منذ إنشائه بقبول الهبات بما يستقطب الجهات الراغبة في الإغناء من الضرائب على الدخل. وبهذه الطريقة، وبالإضافة إلى الترتيبات المالية التي يعمل في إطارها الصندوق، أنشأ الصندوق خطة تمويل مستندة إلى فتح حسابات خاصة للمشاريع الثقافية.

٤٨٨- وسعياً لتوفير وسائل فعالة لتنظيم الموارد، قدم الدعم لإنشاء صناديق رئيسية وصناديق فرعية في الأقاليم وفي الولايات لتعزيز الثقافة وتعميمها. وتدعم هذه الصناديق الإقليمية مشاريع في مناطق الحضرية الأثرية وتحظى بتعاون ومشورة المعهد الوطني لعلم الإنسان والتاريخ. وتكرس صناديق الولايات موارد للأنشطة الثقافية في كل ولاية في الاتحاد، بالاتفاق الكامل مع سكان الولاية وسلطاتها. والصناديق الفرعية المعنية بتعزيز الثقافة ونشرها تدعم مشاريع معينة صادرة عن المجتمعات المحلية.

٤٨٩- وإنشاء الصناديق الفرعية للمشاريع الثقافية يتيح للفنانين والمفكرين والجمعيات والمؤسسات الثقافية فرصة عرض مشاريعهم على المؤسسات الخاصة. ويتيح هذا الترتيب خيار تمويل مستقل عن البرامج التشغيلية العادية للمؤسسات الثقافية العامة.

٤٩٠- وأيد المجلس الوطني للثقافة والفنون، من خلال لجنة التنسيق الوطنية للامركزية الثقافية، إنشاء ٣١ صندوقاً وطنياً للثقافة والفنون. وأنشئت هذه الصناديق بمساهمات ثنائية من المجلس الوطني للثقافة والفنون وحكومات الولايات. والموارد المخصصة لصناديق الولايات تتزايد باستمرار إلى أن تتحقق فعلاً لا مركزية الأنشطة الثقافية.

٤٩١- ونظراً إلى أهمية دور الصندوق الوطني للثقافة والفنون في حفز النشاط الإبداعي في المكسيك، رصد الصندوق في عام ١٩٩٣ موارد تقدر بـ ١١ مثل ما رصده في عام ١٩٨٩. كما قدم الدعم من خلال برامج الحوافز الثقافية المنبثق عن برنامج المنح ليطور الفنانون المكسيكيون ويعززوا عملهم في ظل ظروف أفضل مع توفير حوافز خاصة للفنانين الإبداعيين الشبان والممثلين والموسيقيين والكتاب باللغات الأصلية.

٤٩٢- وفي عام ١٩٩٥، وبواسطة ١٧٠ صندوقاً فرعياً لتعزيز ونشر الثقافة والفنون، دعم الصندوق الوطني للثقافة والفنون عدداً مماثلاً من المشاريع الثقافية والفنية؛ وتأتت الأموال أساساً من هبات من القطاع الخاص.

٤٩٣- ويظل مهرجان سيرفانتيس الدولي في مدينة غواناخواتو محفلاً هاماً للعروض الفنية والثقافية في نحو ٣٠ بلداً ما انفكت توفد أفرقة فنية للمشاركة في المهرجان سنة بعد سنة. كما نظمت عروض مسرحية في مركز الثقافة اليونانية، ونظمت في مركز الصورة عروض فوتوغرافية ومتعلقة بالأسفار ومؤتمرات وحلقات تدارس وعروض فيديو.

٤٩٤- ويشجع على استخدام بطاقات الخصم "Sépalو" و"Maestros a la Cultura" كوسيلة لتوفير الدعم للأنشطة الثقافية رفيعة المستوى. وبدأ العمل بخدمة NOTITEL في عام ١٩٩٥ لشهر الأنشطة الثقافية على نطاق أوسع في مدينة مكسيكو؛ وتتيح هذه الخدمة الجديدة المعلومات بواسطة الهاتف بشأن الأحداث الثقافية الرئيسية.

الهيكل الأساسي المؤسسي المنشأ لتنفيذ السياسات لتعزيز المشاركة الشعبية في الثقافة، مثل المراكز الثقافية/المتاحف، والمكتبات، والمسارح، ودور السينما، وفي الفنون والحرف التقليدية

٤٩٥- كان إنشاء الصندوق الوطني للثقافة والفنون في ٢ آذار/مارس ١٩٨٩ استجابة لضرورة توفير آلية ابتكارية لمساندة جماعة المفكرين والفنانين في البلد. وأنشئ هذا الصندوق مع مولد المجلس الوطني للثقافة والفنون عقب صدور المرسوم الرئاسي الذي نص على أنه "يجب على الدولة أن تشجع على إنشاء أعمال فنية وثقافية وأن تضمن الحرية الكاملة للعمال المبدعين؛ ويجب بالتالي أن يكون دور الدولة في هذا المجال دور تنظيم وتعزيز". وعهد رئيس الجمهورية إلى رئيس المجلس بمهمة تشكيل الصندوق "بغية تشجيع وضع الأعمال الفنية والثقافية من جانب أفراد وجماعات ولاقتناء المكتبات والمحفوظات والأعمال الفنية لصونها كجزء من التراث الوطني". وجسد إنشاء الصندوق الوطني للثقافة والفنون اقتراحاً صادراً منذ أمد بعيد عن مجموعة من المفكرين والفنانين، صدر في الأصل في عام ١٩٧٥، لإنشاء هيئة مستقلة لحفز الأنشطة الإبداعية.

٤٩٦- وكان إنشاء الصندوق الوطني للثقافة والفنون فاتحة عهد لم يسبق له مثيل في تاريخ الثقافة في المكسيك: فقد بدأ العمل بآلية مالية للاشتراك الطوعي من جانب الدولة والدوائر التجارية وجماعة الفنانين لتشجيع الإبداع الفني باحترام غير مقيد لحرية العمال المبدعين، ولصون التراث الثقافي وتوسيعه. غير أن الصندوق كان مفيداً أساساً لحفز الإبداع الفني والفكري.

٤٩٧- وأنشئ الصندوق الوطني للثقافة والفنون كصندوق استئماني مؤل في البداية من الحكومة الاتحادية، وتم تعزيز تمويله بمساهمات من القطاع الخاص معفاة من الضرائب. والصندوق مسؤول عن صون الثقافة والفنون وترويجها ونشرها بواسطة عدد من الوحدات الإدارية المعنية بالمكتبات والنشرات والثقافة الشعبية وترويج الثقافة والاتصالات الاجتماعية. كما ينسق الصندوق عمل المعهد الوطني لعلم الإنسان والتاريخ، والمعهد الوطني للفنون الجميلة، ومعهد التثقيف بواسطة الإذاعة، كما أنه مسؤول عن هيئات لا مركزية مختلفة، بما فيها الصناديق الاستثنائية العامة والمؤسسات الممولة جزئياً من الدولة مثل الصندوق الوطني لدعم الصناعات الحرفية ومهرجان سيرفانتيس الدولي.

٤٩٨- وأدى إنشاء الصندوق الوطني للثقافة والفنون إلى تنسيق جهود مجتمع الفنانين والمفكرين وقطاع الدوائر التجارية ومؤسسات القطاع العام على أساس أربعة أهداف رئيسية هي: دعم الإبداع الفني؛ صون التراث الثقافي؛ تعزيز التقاليد الثقافية؛ تعزيز الثقافة ونشرها. وتنفذ لهذا الغرض ستة أنشطة رئيسية هي: توفير الدعم للإبداع الفني؛ الاستثمار المشترك في المشاريع الثقافية؛ ترويج ونشر الثقافة؛ التعاون الدولي؛ صون وحفظ التراث الثقافي؛ تعزيز التقاليد الثقافية.

٤٩٩- والوسيلة الأساسية التي يتوخاها الصندوق لتحقيق هذه الأغراض هي برنامج له دعم الأنشطة الإبداعية؛ كما ينفذ الصندوق تدابير لترويج ونشر الثقافة وتحسين وصون التراث الثقافي. وللصندوق البرامج العادية التالية: الحوافز الثقافية؛ تعزيز المشاريع الثقافية والاستثمارات المشتركة؛ برنامج العمال المبدعين الوطني؛ صون التراث الثقافي؛ تعزيز التقاليد الثقافية؛ ترويج الثقافة ونشرها؛ التعاون الدولي؛ التعاون المؤسسي.

#### تعزيز الهوية الثقافية كعامل للتقدير المتبادل بين الأفراد والجماعات والأمم والديانات

٥٠٠- تؤمن الحكومة المكسيكية بأن أحد أوجه تعبير شعب ما عن سيادته هو حريته في تأكيد وتعزيز هويته وثقافته. وفي المقابل، تستند السيادة إلى الهوية والثقافة، في جملة قيم وأنشطة، وعلى القومية بوصفها مجموع القيم والمشاعر في بلد ما. وتتصور القومية كأساس لسيادة الثقافة المكسيكية وكتعبير حيوية هذه الثقافة وتنوعها. والسمات المميزة لهذه القومية هي شموليتها واحترامها للثقافات الأخرى وانفتاحها على الاتصال بها، إيماناً بأن ثقافة المكسيك ستثري وستكتسب فهما أكمل لهويتها في الحوار الثقافي العالمي.

٥٠١- وقضى التاريخ بأن تتجاوز الهوية الثقافية المكسيكية حدود البلد وأن تتركس الثقافة وروح الانتماء لدى الجاليات المكسيكية والأشخاص من أصل مكسيكي الصلات الأعمق بالغير، مما يساهم في تأكيد الجذور الثقافية لديهم ويحفز العمل المسؤول من جانب الحكومة المكسيكية للدفاع عن حقوقهم لتحسين نوعية حياتهم.

٥٠٢- ويقتضي تعزيز السيادة في الحكومة المكسيكية تأكيد الثقافة الوطنية وإبراز الجنسية المكسيكية بما ينفخ روحاً جديدة في تواجد المكسيك في أنحاء العالم. ونشر الثقافة المكسيكية في البلدان الأخرى، وتشجيع المعرفة بتاريخ المكسيك وقيمها الثقافية وتقديرها، من جانب مواطنيها ومن الأجانب على حد سواء،

والعضوية في الاتفاقات الدولية المعنية بحماية التراث الثقافي والتعاون التعليمي والثقافي مع الأمم الأخرى هي مما يعزز وجود المكسيك ويدعم مصالحها الوطنية على الساحة الدولية.

٥٠٣- وبالإضافة إلى ذلك، فإن الديمقراطية المتجسدة في دستور الولايات المكسيكية المتحدة كأسلوب حياة هي أساس ممارسة الحقوق والحريات والتعبير غير المقيد عن التعددية الثقافية والإيديولوجية. والتعبير الثقافي هو أبرز مظاهر تعددية مجتمع ما. فالمجتمع في إبداعاته الثقافية يسلم بوجود شكل تفسير وفهم للواقع. والمجتمع الذي تتخلله الثقافة مجتمع أفضل استعداداً للتعايش الحضاري وللتوصل إلى توافق الآراء السياسي والتسامح الإيديولوجي.

٥٠٤- وتؤمن الحكومة المكسيكية بأن تعزيز الثقافة بشتى جوانبها - صون التراث الثقافي، وتشجيع الإبداع الفني، ونشر الأعمال الثقافية - ينبغي أن يجري بمشاركة متزايدة من المجتمعات المحلية، وفقاً لمبادئ التعددية والتمثيل السليم. وإحدى الاستراتيجيات الأساسية لتضييق الهوة بين مختلف شرائح ومجموعات السكان والمناطق في البلد هي توسيع نطاق التغطية وتحسين النوعية على صعيد الخدمات الأساسية من قبيل التعليم، الذي يشمل الثقافة، كإحدى الوسائل الأساسية لتحسين نوعية حياة الأفراد والمجتمعات المحلية. وتتيح الثقافة أداة للربط بين التثقيف من جهة والمجتمع والعمل من جهة أخرى، بغرض تطوير إبداع ومواهب الأسر وأفرادها.

٥٠٥- وربط البرامج الثقافية المؤسسية بمختلف مستويات نظام التعليم الوطني يتيح أسلم وسيلة لتوسيع التغطية وزيادة الفعالية على صعيد الخدمات الثقافية في البلد، وفقاً لسياسة اجتماعية تهدف إلى التطوير المكثف لطاقت ومواهب المكسيكيين الإبداعية.

٥٠٦- وأخيراً، يجب بيان أن الغرض المتمثل في ربط الأفراد أو الجماعات بالتراث الثقافي لمناطقهم يعود عهده إلى عام ١٩٩١ في برنامج "تبن عملاً فنياً" الذي شجع المجتمع على المشاركة النشطة في ترميم الأعمال التي تشكل عنصراً لا يقدر بثمن في التراث الثقافي المكسيكي. ويستلزم هذا العمل المتخصص والمضني لترميم الأعمال الفنية قدراً كبيراً من التمويل.

٥٠٧- ودور الصندوق الوطني للثقافة والفنون في هذا البرنامج هو تأمين الاستخدام الفعال والسريع للموارد التي تجمعها اللجان من أفراد ومنظمات القطاع الخاص. ورمم نحو ١٥٠ عملاً فنياً منقولاً وغير منقول في ولايات كواهويلا وخاليسكو وموريلوس وفيراكروز ويوكاتان.

تعزير الوعي بالتراث الثقافي للجماعات والأقليات الإثنية القومية وللشعوب الأصلية والتمتع بهذا التراث

٥٠٨- توجد في المكسيك ٥٦ مجموعة إثنية تعيش في ٢٣ ولاية في الجمهورية، وهي تمثل نحو ٦,٥ مليون نسمة، أي نحو ٨,٥ في المائة من سكان البلد.

٥٠٩- وتشجع الحكومة المكسيكية بصورة حثيثة على صون ثقافات وتقاليد الشعوب الأصلية، وتنفيذ سياسات بمشاركة من هذه الشعوب وليس لفائدتها فحسب. والهدف من هذا التشجيع هو كبح تقلص مساحات أقاليمها، وصون مواردها الطبيعية واستخدامها لصالحها، وإنجاز أعمال تحسين مجتمعية، وتوسيع

نطاق تغطية الخدمات الأساسية، ومكافحة أنشطة الوسطاء، بغية الأعمال الفعلية، فيما يتعلق بأفراد الجماعات الأصلية، للضمانات الفردية والحقوق الاجتماعية المعلنة لجميع المواطنين في دستور الولايات المكسيكية المتحدة.

٥١٠- وجرى في عام ١٩٩٢ إصلاحان لهما أهمية بالغة يؤثران في السكان الأصليين وهما: تعديل المادة ٢٧ من الدستور، وهي مادة تعالج حماية أراضي السكان الأصليين، وإضافة فقرة إلى المادة ٤ تسلم بالطابع المتعدد الثقافات للمكسيك.

٥١١- ويدعم برنامج صناديق التضامن لتشجيع التراث الثقافي للسكان الأصليين عدداً من المشاريع المجتمعية يستفيد منها نحو ٢٠٠ ٠٠٠ فرد ينتمون إلى ٥٣ مجموعة إثنية في جميع أنحاء البلد. وتلقى برنامج تطوير وتشجيع ثقافات السكان الأصليين طلبات لدعم مشاريع صون التراث الثقافي؛ وسيستفيد من هذه المشاريع نحو ٤٠ مجموعة من السكان الأصليين وستساعد على تعزيز الاحترام للتنوع الثقافي.

٥١٢- كما توفر الحكومة المكسيكية دعماً كبيراً لمركز التدريب الموسيقي الذي يهدف إلى تطوير ونشر وتعزيز الفرق التقليدية كجزء هام من حياة وثقافة السكان الأصليين، ولا سيما في ولاية أوكساكا؛ ويوفر المركز التدريب للطلبة الميكسي والتشاتينو والميكستيكو والزابوتيكو.

٥١٣- وبرامج المعهد الوطني للسكان الأصليين المعني بترويج التراث الثقافي يقدم المساعدة إلى الجماعات الإثنية لتمارس حقوقها في الحياة الثقافية الخاصة بها، وممارسة دياناتها، واستخدام لغاتها، إذ أن التنوع الإثني القطري يعزز شخصية المكسيك متعددة الجوانب. ويتيح برنامج تطوير وتعزيز ثقافات السكان الأصليين الدعم لصون الموسيقى والرقص، وطقوس الزراعة، والحفلات التقليدية وتقنيات الحرف والزراعة لجماعات السكان الأصليين.

٥١٤- ويقدم أحد برامج الصندوق الوطني للثقافة والفنون حوافز معينة إلى الكتاب باللغات الأصلية بغية تشجيع الإنتاج الأدنى بمختلف اللغات الأصلية التي يتكلم بها المكسيك وصون تقاليد الرواية الأصلية. ويجب أن تكون طلبات الدعم المقدمة في إطار هذا البرنامج متصلة بأعمال أصلية لم تنشر من قبل وموضوعة بإحدى لغات البلد الأصلية في المجالات التالية: الشعر، أو القصة، أو عرض الأحداث والتاريخ، أو المسرح والنصوص التي تعدّ للإذاعة.

٥١٥- أما فيما يتعلق بالتعليم، فإن قانون التعليم العام واللوائح الداخلية لوزارة التعليم العمومي، الصادرة في "مجلة الاتحاد الرسمية" في ٢٦ آذار/مارس ١٩٩٤، تنص على البعض من العناصر الواردة في المقررات الدراسية، وهي برامج يجب أن تحترم اللغات والثقافات الأصلية وأن تساعد على تحسين مستويات التعليم في المناطق التي يوجد فيها سكان أصليون.

#### دور وسائط الإعلام الجماهيرية في تعزيز المشاركة في الحياة الثقافية

٥١٦- سعياً لحفظ سجلّ بأنشطة الصندوق الوطني للثقافة والفنون وإرساء وجود أكبر في مجتمع الفنانين والمفكرين وفي عالم الأعمال التجارية في المكسيك، ينفذ الصندوق تدابير إشهار مختلفة لاسترعاء الانتباه

إلى الخدمات الثقافية التي يقدمها مجتمع الفنانين والمفكرين، وذلك بهدف توسيع نطاق التغطية التي توفرها برامج الصندوق.

٥١٧- والصحف اليومية الرئيسية وشبكات التلفزيون والإذاعة والمجلات المتخصصة تولي عموماً تغطية واسعة للتنوع الكبير في الأحداث الثقافية التي تجري في جميع أنحاء البلد.

٥١٨- وما زال المجلس الوطني للثقافة والفنون ينشر في صحيفتين يوميتين وفي صحيفتين أسبوعيتين قائمة المشاريع المدعومة من الصندوق. وتبث الإذاعة التعليمية (Radio Educación) البرنامج الأسبوعي (Creación en Movimiento) والقناة ٢٢ وEDUSAT سلسلة (Jóvenes Creadores) ويقوم الصندوق بإنتاج هذه السلسلة وذلك البرنامج.

٥١٩- أما فيما يتعلق بوسائط الإعلام، فإن المجلس الوطني للثقافة والفنون ينتج برامج تلفزيونية وإذاعية غايتها تعزيز القيم الأساسية لأممتنا وهويتنا الثقافية، وكذلك المشاركة في التوزيع التجاري لأشرطة الفيديو والأفلام والبرامج الثقافية.

٥٢٠- وزادت القناة ٢٢ أوقات البث إلى ما معدله ١١ ساعة يومياً؛ و٤٠ في المائة من هذا البث متكون من برامج منتجة محلياً، مع شراء بقية البرامج من أهم ما تعرضه التلفزيونات الثقافية العالمية؛ ويتيح هذا الأمر صيغة برمجة تناسب أذواق المشاهدين. وتبث القناة ١١ معلومات وبرامج تثقيفية وبرامج خدمات اجتماعية وبرامج ترفيهية؛ وتنتج الإذاعة التعليمية برامج ثقافية لبثها على الموجات المتوسطة باتباع نهج صحفي، على أن برامج الأطفال تستأثر بنسبة ٧,٦ في المائة من البث، بالإضافة إلى الحصص الموسيقية للأطفال.

٥٢١- وينسق المعهد المكسيكي لعلوم السينما ويشجع صناعة السينما الوطنية في مجال إنتاج وتوزيع الأفلام المكسيكية في الداخل والخارج. ونال الكثير من الإنتاج الموزع في السنوات الأخيرة جوائز وترشيحات في المكسيك وفي المحافل والمهرجانات الرئيسية للأفلام في الخارج على حد سواء. وتحسنت كثيراً نوعية الأفلام المكسيكية في السنوات الأخيرة.

٥٢٢- وسعيًا لدعم توزيع الأفلام المكسيكية في الخارج، تشارك صناعة الأفلام المكسيكية في الأحداث الدولية مثل Sundance في الولايات المتحدة وفي مهرجانات الأفلام التالية: برلين بألمانيا؛ كراتينا بكولومبيا؛ هواسكا وسان سيباستيان بإسبانيا؛ البندقية بإيطاليا؛ تورونتو ومونتريال بكندا؛ هافانا بكوبا وغيرها. وبالإضافة إلى ذلك، شهد عام ١٩٩٥ إنجاز البرنامج الرامي إلى تحديث استوديوهات شركة تشوروبوسكو آرتيكا المحدودة المسؤولة.

#### صون وعرض تراث الإنسانية الثقافي

٥٢٣- إن إحياء أي بلد لماضيه مسألة لا بد منها لفهم تاريخه؛ ويشكل هذا العمل في بلد مثل المكسيك مهمة جسيمة، وذلك بالنظر إلى اتساع رقعة البلد وتنوع وعمقه على حد سواء. ولا بد بالتالي من تأمين مشاركة مختلف قطاعات المجتمع في رعاية التراث الثقافي وصونه وحفظه.

٥٢٤- ويجمع الصندوق الوطني للثقافة والفنون الأموال من دوائر التجارة ويعمل بمثابة الوكالة المالية المسؤولة عن التخفيضات الضريبية المتاحة للتبرعات التي تحصل عليها المؤسسات والجماعات الثقافية من مصادر خاصة. كما يشارك الصندوق في عدد من مشاريع صون ونشر التراث الثقافي بالتعاون مع المؤسسات المسؤولة عن رعاية الأشياء الثقافية. وتجري من ثم الاستثمارات من خلال الصندوق لترميم المواقع الأثرية والأشياء الثقافية التي تشكل جزءاً من التراث الثقافي للمكسيك وللإنسانية.

٥٢٥- وسعيًا لزيادة تدفق هذه التبرعات، يتيح الصندوق إمكانية إنشاء صناديق خاصة إما لتحسين تنسيق أنشطته أو لزيادة جاذبية الإعفاء الضريبي في إطار اتفاق بين الصندوق ووزارة المالية والائتمان العمومي، وهو اتفاق نشر في "مجلة الاتحاد الرسمية" في ١ نيسان/أبريل ١٩٩٦.

٥٢٦- وبغية إثناء التراث الثقافي للمكسيك، دعم الصندوق، بتبرعات من القطاعين العام والخاص، شراء مجموعة متنوعة من المنتجات ذات القيمة الفنية والثقافية: محفوظات وثائقية وبيبلوغرافية، وأعمال نحت وفن التزيين وغير ذلك. وأضيفت حتى الآن ٥٢ من الأعمال الفنية إلى التراث الثقافي للبلد. ومن بين الهيئات الثقافية المستفيدة المتحف الوطني للفنون، ومتحف الفنون العصرية، والمكتبة المكسيكية، والمركز الوطني لتشجيع الأدب التابع للمعهد الوطني للفنون الجميلة.

٥٢٧- وفي إطار رعاية المعهد الوطني لعلم الإنسان والتاريخ، يفتح حالياً للجمهور ١٤١ موقعاً أثرياً و ١٠٥ معالم تاريخية و ١٠٦ متاحف؛ وجلبت هذه المواقع والمعالم والمتاحف إليها نحو ١٦,٤ من ملايين الزوار في عام ١٩٩٥. وتنفذ مشاريع صيانة رئيسية وثنائية، إلى جانب تدابير متخذة لترميم وحفظ المواقع والأشياء، بغية تحسين تشغيل المرافق وبالخصوص تحسين أمنها.

٥٢٨- والمعهد الوطني للفنون الجميلة مسؤول عن ٢٦ متحفاً وقاعة عرض، أممها ٦٠٠ ٠٠٠ زائر في عام ١٩٩٥. وفي نفس العام، رمم نحو ١٥٦ ٢ متراً مربعاً من الرسوم الحائطية و ٦٩٠ لوحة زيتية و ٢٩١ من الأعمال الفنية الأخرى.

٥٢٩- واللجنة الوطنية لصون التراث الثقافي تشجع على إنشاء اللجان المحلية التي بلغ عدد اللجان العاملة منها ٧٦ لجنة في نهاية عام ١٩٩٥. وتنفذ هذه اللجان تدابير لإصلاح وترميم المواقع والبنايا المنقولة التي تعد جزءاً من التراث التاريخي والثقافي، باستخدام مصادر من القطاع الخاص ومن الجمهور عامة. وينبغي استرعاء الانتباه إلى المشاريع المنفذة في ولايات كاليفورنيا الدنيا، وهيدالغو، وغواناخواتو، ومكسيكو، وتشيهواهوا، وموريلوس.

التشريع الحامي لحرية الإبداع والأداء الفنيين، بما في ذلك حرية نشر نتائج هذه الأنشطة

٥٣٠- يقضي القانون الاتحادي المتعلق بحقوق الملكية بتنفيذ المادة ٢٨ من دستور الولايات المكسيكية المتحدة، الصادر في "مجلة الاتحاد الرسمية" في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، ويتيح حماية أوسع لحرية العمل الإبداعي والأداء الفني:



"المادة ١- [...] يهدف إلى حماية وتعزيز تراث الأمة الثقافي، وحماية حقوق المؤلفين، والمترجمين والممثلين والموسيقيين، والناشرين، والمنتجين والمذيعين فيما يخص أعمالهم الأدبية والفنية في جميع تجلياتها أو ترجماتهم أو أدائهم، ونشراتهم، وفيما يقومون به من تسجيلات صوتية أو تسجيلات فيديو، وفيما يذيعونه، وكذلك حماية ما لهم من حقوق ملكية فكرية أخرى.

المادة ٢- أحكام هذا القانون هي في صالح الجمهور والمجتمع ويجب الامتثال لها في جميع أنحاء الإقليم الوطني. وتلقى مسؤولية تطبيقها الإداري على عاتق السلطة التنفيذية الفدرالية عن طريق المعهد الوطني لحقوق الملكية، وفي الحالات المتوخاة في هذا القانون، المعهد المكسيكي للملكية الصناعية.

المادة ٥- تولى الحماية في إطار هذا القانون للأعمال في اللحظة التي تجسّد فيها مادياً بغض النظر عن جدواها أو غرضها أو طريقة التعبير عنها. والاعتراف بحقوق الملكية الفكرية وما يتصل بها من حقوق لا يستلزم تسجيلاً أو توثيقاً من أي نوع كان ولا يخضع للقيام بأي إجراءات.

المادة ١١- يشكل منح حقوق الملكية اعترافاً من الدولة بكل واضح للأعمال الأدبية والفنية المشار إليها في المادة ١٣ من هذا القانون، التي تنص على أن يعترف بحقوق الملكية فيما يتعلق بالمنجزات التالية:

أولاً - الأعمال الأدبية؛

ثانياً - الأعمال الموسيقية، المصحوبة بكلمات أو غير المصحوبة بكلمات؛

ثالثاً - الأعمال المسرحية؛

رابعاً - الرقص؛

خامساً - الرسم أو التصوير؛

سادساً - النحت والأعمال التشكيلية الأخرى وغير ذلك من الأعمال.

المادة ١٥- بناء عليه، فإن الأعمال الأدبية والفنية المنشورة في الدوريات أو المجلات أو التي تبث عن طريق الإذاعة أو التلفزيون، أو تنشر بوسائط أخرى لا تكون أعمالاً فاقدة الحماية القانونية.

#### التعليم المهني في مجال الثقافة والفن

٥٣١- حظي إنشاء المدارس وتوفير المعدات لها بعناية خاصة. وأعيد تشكيل مرافق مختلفة، وشهدت الفترة المشمولة بهذا التقرير تدشين مركز الفنون الوطني الذي يتمثل غرضه في أن تتجمع تحت سقف واحد مختلف المدارس المسؤولة عن تدريس المواد الفنية في المكسيك.

٥٣٢- وأنشئ مركز الفنون الوطني كمؤسسة لتدريب الفنانين المكسيكيين على بلوغ مستويات التألق وعلى أساس متداخل الاختصاصات. وبالتالي، وبالإضافة إلى نقل مدارس المركز الأربع ومراكزه الأربعة للبحث إلى موقع واحد، نفذ المركز برنامجاً واسع النطاق وبعيد المدى لإعادة التنظيم الأكاديمي الذي يرمي إلى تحديث المقررات التعليمية، وتحسين تدريب مدرسي المواضيع الفنية، وتعزيز الروابط بين التدريس من جهة والبحث والعمل المهني من جهة أخرى.

٥٣٣- وفي عام ١٩٩٥، كان مركز الوسائط المتعددة، بشاشاته السينمائية الإثنتي عشرة، ومكتبة الفنون، ببرنامج للإرشاد الثقافي، قبلة لـ ١٧٥ ٣٥٥ شخصاً. وحظي مركز الفنون الوطني بقبول حسن من مجتمع الفنانين ومن الجمهور المكسيكي. وما زال معهد الفنون الجميلة الوطني ينهض بدور هام في مجال تدريب الفنانين: ففي عام ١٩٩٥، التحق ٤٦٦ ١٧ طالباً بدورات دراسية في المواضيع الفنية في التعليم الأساسي والثانوي العالي والعالي؛ وتمّ تلقين ٥٠٠ ٥٠٨ طفل في نظام التعليم الوطني دروساً في المواضيع الفنية.

٥٣٤- وكان إنشاء صندوق الفنون الوطني منطلقاً لتجديد وتحديث المدارس الأخرى للفنون؛ كما أن المعهد الوطني للفنون الجميلة يولي عناية متزايدة لتحديث المناهج والبرامج الدراسية، واعتماد المنهجيات الجديدة لوضع المناهج الدراسية، وتدريب المواضيع الفنية عموماً.

٥٣٥- وبالإضافة إلى ذلك، فإن المدرسة الوطنية لعلم الإنسان والتاريخ والمدرسة الوطنية لعلوم الترميم والمتاحف، اللتين تشكلان نظام التدريس التابع للمعهد الوطني لعلم الإنسان والتاريخ، وفرتا دورات دراسية في عام ١٩٩٥ لما عدده ٨٥٣ ١ طالباً، كما زادتا من عدد ساعات الفصول وحجم العمل الميداني.

٥٣٦- ويقوم معهد التدريب السينماتوغرافي بتوسيع نطاق دوره كمصدر لتخريج تقنيين ومخرجين جدد للسينما المكسيكية ويوسع نطاق عمله كمروج لثقافة البلد السينماتوغرافية.

#### التدابير الأخرى المتخذة لصون الثقافة وتطويرها ونشرها

٥٣٧- يمثل النظام الوطني للعمال المبدعين جهداً رئيسياً واستجابة متممة بالتصميم من الدولة المكسيكية لدعم المواهب الإبداعية للأشخاص العاملين في مجالات الفنون لصالح المكسيك ولتمكينهم من ظروف عمل مواتية أفضل. ويقدم النظام حوافز إلى مفكري البلد المبدعين، وذلك بتقديم جائزتين هما:

(أ) جائزة المبدع الفني. جعلت هذه جائزة لتشجيع العمل الإبداعي للفنانين الذين أنتجوا أعمالاً ذات نوعية عالية والذين يثرون بمواهبهم التراث الثقافي المكسيكي؛

(ب) جائزة المبدع الفخرية. هذه جائزة تمنح للأشخاص الذين قدموا، بالإضافة إلى الأعمال الفنية المنجزة، مساهمة هامة في إثراء التراث الثقافي المكسيكي والذين شاركوا في تدريب الفنانين من الجيل الصاعد.

٥٣٨- وتقدم البرامج التي تنفذها الوكالات الأخرى التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون منحاً لمدة سنة لترجمة مؤلفات أدبية وكذلك دوريات منشورة بصورة مستقلة أو بالاشتراك مع المعهد الوطني للفنون الجميلة.

٥٣٩- ويدعم النظام الوطني لإنتاج البرامج التلفزيونية الثقافية، بواسطة القناة ٢٢ والشبكة الوطنية للبرامج التعليمية والثقافية، إنتاج سلسلتين ثقافيتين هما: "الحرب والصور: الصراع بين الولايات المتحدة والمكسيك بحسب إفادة الوثائق" (Guerra e Imágenes: lucha entre Estados Unidos y México por sus documentos) و"المرأة المغامرة" (Adventuress).

الآثار الإيجابية والصعوبات وحالات الفشل فيما يتعلق بوصول السكان الأصليين وغيرهم من الفئات المحرومة وبالخصوص الفئات الضعيفة إلى حياة البلد الثقافية والفنية

٥٤٠- تسلم الفقرة الأولى من المادة ٤ من الدستور بأن الأمة المكسيكية أمة ذات تكوين متعدد الثقافات يستند أساساً إلى سكان المكسيك الأصليين، بحيث يجب أن يعمل القانون كأداة لحماية وتشجيع تنمية لغاتهم وثقافتهم وعاداتهم وأعرافهم ومواردهم وأشكال التنظيم الاجتماعي الخاصة بهم.

٥٤١- ويشجع المجلس الوطني للثقافة والفنون البحث المصمم للوصول إلى جميع المكسيكيين ويكفل الصون المناسب لثقافتهم. والمكسيك بلد تعددي بكل معنى الكلمة، وتعتبر ثقافته فسيفساء كبيرة متكونة من الابداعات الإقليمية والمحلية التي يجب صونها وإثراؤها. غير أنه ما زالت توجد في البلد مناطق ومجموعات، ولا سيما مجموعات السكان الأصليين، تعاني قصوراً وتأخراً هائلين على صعيد وصولها إلى السلع والخدمات الثقافية وبنقص الحوافز المتاحة للنشاط الإبداعي على حد سواء.

التدابير التشريعية وغيرها من التدابير المتخذة لإعمال حق كل شخص في تلقي الحماية لمصالحه المعنوية والمادية الناجمة عن أي عمل أدبي أو فني هو صاحبه

٥٤٢- إن القانون الاتحادي لحقوق الملكية، الذي يقضي بإبناذ المادة ٢٨ من الدستور، ينص فيما يتعلق بالحقوق المعنوية على أن المؤلف هو "المالك الوحيد والأصلي والأبدى" لحقوق الأعمال التي يضعها:

"المادة ٢٠- إن ممارسة الحق المعنوي مجسدة في ذات مبدع العمل وفي ورثته. وفي حالة عدم وجود ورثة، أو في حالة الأعمال التي تصبح على الشياخ، أو الأعمال مجهولة الصاحب أو الأعمال المحمية بموجب الباب السابع من هذا القانون، تمارس الدولة هذه الحقوق وفقاً للمادة التالية، بشرط أن يكون العمل في جميع الحالات ذا فائدة للتراث الثقافي الوطني.

ويجوز لصاحب الحق المعنوي في أي وقت من الأوقات أن يفعل ما يلي:

أولاً - يتخذ قرار نشر عمله وشكل ذلك النشر أو إبقاء عمله غير منشور؛

ثانياً - يطلب الاعتراف بمركزه كمؤلف للعمل الذي وضعه والحق في أن يقرر ما إذا كان ينبغي نشره مع إغفال الاسم أو باسم مستعار؛

ثالثاً - يطلب منوع أي تشويه أو بتر أو أي تغيير آخر للعمل، وأي فعل أو هجوم على العمل يشوه سمعته أو يضر بسمعة مؤلفه؛

رابعاً - تغيير عمله؛

خامساً - سحب عمله من البيع أو الأداء؛

سادساً - يطلب ألا يسند إلى المؤلف أي عمل ليس من إنتاجه. ويجوز لأي شخص يسند إليه عمل ليس من إنتاجه أن يمارس الحق المشار إليه في هذه الفقرة."

٥٤٣- أما فيما يتعلق بالحقوق الملكية الأخرى، فإن القانون ينص على أن المؤلف يملك حق الاستغلال الخالص لأعماله أو أن يأذن لغيره باستغلالها بأي شكل من الأشكال "في إطار الحدود التي يضعها هذا القانون وبدون الإضرار بحياسة الحقوق المعنوية المشار إليها في المادة ٢١ من هذا القانون":

"المادة ٢٥- حقوق التأليف مملوكة للمؤلف أو لورثته أو لأي شخص يحتاز حقوق التأليف بأي وسيلة قانونية.

المادة ٢٦- المؤلف هو المالك الأصلي لحقوق التأليف، ويعتبر ورثته أو المنتفعون منه بموجب أي استحقاق كان مالكين لتلك الحقوق.

المادة ٢٧- يجوز لمالك حقوق التأليف أن يجيز أو أن يمنع ما يلي:

أولاً - استنساخ العمل أو نشره أو الإصدار المادي لعمل في شكل نسخ أو أمثلة بأي وسيلة كانت ...

ثانياً - الإعلام العام بعمله ...

ثالثاً - النقل أو البث الجماهيري لعمله ...

رابعاً - توزيع عمله، بما في ذلك بيعه وأي شكل آخر من أشكال نقل ملكية عمله؛

خامساً- أن تستورد إلى الإقليم الوطني من الخارج نسخ من العمل أنتجت بدون إذنه؛

سادساً- نشر أعمال متفرعة عن عمله؛

سابعاً- أي استخدام عمومي للعمل باستثناء في الحالات التي يجيزها صراحة هذا القانون."

٥٤٤- وينص القانون فيما يتعلق بحماية حقوق التأليف على ما يلي:

"المادة ٧٧- يعد الشخص الذي يبدو إسمه المعروف أو المسجل أو إسمه المستعار بوصفه مؤلف العمل هو مؤلفه في غياب ما يخالف ذلك، وبالتالي، فإن المحاكم المختصة تقبل الدعاوى التي يقيمها هذا الشخص ضد شخص آخر بسبب انتهاك حقوقه.

أما فيما يتعلق بالأعمال الصادرة باسم مستعار أو الأعمال المغفلة أسماء مؤلفيها، فإن حق إقامة الدعوى لحماية حقوق التأليف منوط بالشخص الذي يكشف للجمهور عن هذه الأعمال برضى أصحابها، ويتولى هذا الشخص مسؤوليات الوكيل إلى حين يمثل صاحب الحق في الدعوى المعنية، بشرط ألا يوجد اتفاق مسبق يقضي بخلاف ذلك."

التدابير العملية الرامية إلى توفير الظروف اللازمة للأنشطة الأدبية والفنية، وحماية حقوق الملكية الفكرية الناجمة عن تلك الأنشطة

٥٤٥- ينص القانون الاتحادي لحقوق التأليف على أن "الامتيازات الممنوحة لفترة محددة للمؤلفين والفنانين لحماية أعمالهم لا تعد احتكارات". وينص القسم الثاني من المادة ٤ من القانون على أن الأعمال الخاضعة للحماية يمكن أن تشمل الأعمال المغفلة الإسم؛ وبالتالي، فلا لزوم للتعريف بالاسم أو العلامة أو التوقيع الذي يحدد هوية المؤلف، وذلك إما برغبة من المؤلف أو لأنه يتعذر لسبب ما التعرف عليه.

التدابير المتخذة لصون وتطوير ونشر الثقافة، ولا سيما التدابير المتخذة على الصعيد الدستوري، في إطار نظام التعليم الوطني وبواسطة وسائط الإعلام

٥٤٦- ينص الدستور على ما يلي:

"المادة ٣- يحق لكل فرد تلقي التعليم. وتوفر الدولة - الاتحاد والولايات والبلديات - التعليم في مرحلة ما قبل الدراسة وفي التعليم الابتدائي والثانوي. والتعليم الابتدائي والثانوي إلزامي.

ويكون التعليم الذي توفره الدولة مصمماً على النحو الذي ينمي بصورة متناسقة قدرات الكائن البشري ويقوي فيه حب الأرض الوطنية ووعياً بالتضامن الدولي في ظل الاستقلال والعدالة.

[...]

[ثانياً] (أ) يكون التعليم ديمقراطياً، علماً بأن الديمقراطية ليست هيكلًا قانونياً ونظاماً سياسياً فحسب وإنما هي أيضاً طريقة عيش تستند إلى تحسين مستمر للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب؛

(ب) يكون التعليم وطنياً، لأن المتوخى منه أن يبسر - بدون عداة أو استبعاد - فهم مشاكلنا واستخدام مواردنا والدفاع عن استقلالنا السياسي واستمرار ثقافتنا ونموها؛

[...]

خامساً - بالإضافة إلى توفير التعليم في مرحلة ما قبل الدراسة وفي التعليم الابتدائي والثانوي، وفقاً للمفكرة الأولى من هذه المادة، تشجع الدولة وتصون جميع المناهج التعليمية - بما في ذلك التعليم العالي - اللازمة لتطوير الأمة ودعم البحث العلمي والتكنولوجي وتشجيع تنمية ثقافتنا ونشرها؛ [...]

المادة ٤- إن الأمة المكسيكية تشكيلة متعددة الثقافات تستند أساساً إلى سكانها الأصليين، وهذا يجعل من القانون الأداة لحماية وتشجيع لغاتها وثقافتها وعاداتها وتقاليدها ومواردها وأشكال التنظيم الاجتماعي الخاصة بها؛

"[...]"

٥٤٧- ولوائح القانون الاتحادي السارية على المعالم والمواقع الأثرية والفنية والتاريخية لوائح وضعت لصون التراث الثقافي المكسيكي بواسطة إنشاء وتنظيم المنظمات المدنية، وجمعيات الأحياء، والجماعات الريفية المحلية، التي تساعد بالوسائل التالية:

(أ) مساعدة السلطات الاتحادية على رعاية أو صون معلم معين؛

(ب) إنجاز أعمال تعليمية يفيد منها أفراد المجتمع المحلي فيما يتعلق بأهمية صون وتطوير التراث الثقافي المكسيكي؛

(ج) تشجيع الجمهور على زيارة الموقع أو المعلم المعني؛

(د) استرعاء انتباه السلطات إلى أي استكشاف أو عمل أو نشاط غير مرخص من المعهد المعني؛

(هـ) إنجاز أنشطة ذات صلة يأذن بها المعهد المختص.

٥٤٨- وتنص المادة ٢ من هذه اللوائح على أن "من مصلحة الجمهور أن يعثر على المعالم والمواقع الأثرية والفنية والتاريخية وأن يحميها ويصونها ويرممها ويسترجعها".

٥٤٩- وأنشئت صناديق محلية للثقافة والفنون في جميع ولايات الاتحاد بغية المساهمة في التنمية الثقافية الإقليمية مع وحدة التنسيق الوطنية للمركزية الثقافية التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون. وهذا يعني أن الترتيبات التشغيلية التي يتخذها الصندوق الوطني للثقافة والفنون يمكن تطويرها بحسب سمات كل بلدة بهدف حفز الإبداع الثقافي والفكري وتشجيع مشاركة الشركات الخاصة في المشاريع الثقافية الإقليمية للولاية.

٥٥٠- وفي إطار مكون آخر من مكونات برنامج تشجيع الثقافة ونشرها أنشئت صناديق معينة عديدة لدعم الاقتراحات الواردة من المجتمع المدني. ويقصد من هذه الصناديق المعنية جلب الموارد لمختلف المشاريع

الثقافية، بما في ذلك المشاريع الإبداعية، وإشهار الأحداث الفنية، وصون المواقع الأثرية وترميم الأعمال الفنية.

#### النظام القانوني والإداري والقضائي المصمم لاحترام وحماية الحرية اللازمة للنشاط الإبداعي

٥٥١- إن الحق الذي يحمي أنشطة الفنانين أو أي مواطنين آخرين مجسد في المادة ٥ من دستور الولايات المكسيكية المتحدة، وهي مادة ترسي حرية كل شخص في مهنة أو صناعة أو تجارة أو عمل من اختياره، طالما كانت المهنة أو الصناعة أو التجارة أو طبيعة العمل مشروعة. ولا يجوز منع أي شخص من ممارسة هذا الحق إلا بموجب قرار قضائي بما مضاه أن حقوق شخص ثالث قد انتهكت بسبب تلك الممارسة، أو بموجب قرار حكومي متخذ وفقاً للقانون، عندما تكون حقوق المجتمع قد انتهكت.

٥٥٢- ويتكون النظام القانوني المكسيكي في هذا المجال من مجموعة قوانين ولوائح تضمن للأشخاص الذين تتألف منهم الولاية، أو الذين يعيشون في المكسيك لسبب ما، التمتع بالحقوق التي تخول لهم القيام بأي نشاط إبداعي.

٥٥٣- وقانون الإجراءات المدنية الاتحادي توليفة من القواعد توفر الوسائل القانونية اللازمة لإقامة دعوى ضد أي شخص يعرقل حرية الاختيار، بما في ذلك حرية الاختيار في الأنشطة الإبداعية. ويحدد القانون بوضوح الأشخاص الذين يجوز لهم إقامة دعاوى قضائية، ويحدد أيضاً واجبات ومسؤوليات الأطراف، والسلطات القضائية المختصة لتسوية المنازعات، والقواعد العامة التي ينظر في إطارها في الدعاوى.

#### التدابير المتخذة لضمان حرية تبادل المعلومات والآراء والتجارب الثقافية بين العمال المبدعين والفنانين وغيرهم من الأشخاص المبدعين ومؤسساتهم

٥٥٤- يجوز استرعاء الانتباه في هذا الصدد إلى الدعم المتاح لصندوق "المبدعين الشبان"، وهو صندوق أتاح محفلاً جديداً لتبادل الأفكار الجمالية والنظرية في إطار "لقاءات المبدعين الشبان" التي ينظمها الصندوق الوطني للثقافة والفنون ثلاث مرات في السنة بغية تبين ما تحقق من تقدم في المشاريع التي حظيت بمنح. وتتيح هذه اللقاءات الدعم للعمل المشترك بين عدة اختصاصات للأجيال الجديدة من الفنانين والمفكرين، بغية وضع مشاريع مشتركة بين العمال المبدعين في مختلف الاختصاصات. فقد أجرى مثلاً فريق من الكتاب والمؤلفين الموسيقيين ومديري جمعيات الرقص والرسامين والنحاتين والمصورين، الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ سنة و٢٢ سنة، في أحد اللقاءات، حواراً كشف عن خصوبة العمل المتعدد الاختصاصات والإمكانات الهائلة التي يتيحها هذا العمل للفن المعاصر.

٥٥٥- وبالإضافة إلى ذلك، ومن خلال الأموال التي تتيحها مختلف وكالات المجلس الوطني للثقافة والفنون، يشجع الصندوق الوطني للثقافة والفنون متلقي المنح على العمل مع مؤسسات القطاعين العام والخاص بغية إتاحة الإشهار الواجب لثمرة هذه الأنشطة. وكانت النتائج جلية في جميع الاختصاصات.

المنح المقدمة في الفترة ١٩٨٩-١٩٩٤

١٣٠	منحة لمنتجي الأعمال الفكرية
٣٨٠	منحة لعمال مبدعين شبان
٢٠٥	منح لمؤدي الأعمال الفنية
٣٩	منحة للكتاب باللغات الأصلية
٨	منح لدراسة الكتابة والنقوش القديمة
١٠	منح للترجمة الأدبية
٦٨	منحة لأفرقة فنية

التدابير المتخذة لدعم جمعيات المثقفين والجمعيات المهنية ونقابات العمال وغيرها من المنظمات والمؤسسات العاملة في مجال الأنشطة الإبداعية

٥٥٦- يجب أولاً بيان أن المادة ٩ من دستور الولايات المكسيكية المتحدة يتيح الضمانات التالية لجميع سكان الجمهورية: "لا يجوز تقييد الحق في الاجتماع أو التجمع السلمي لأي غرض مشروع...". ويعمل هذا الضمان بقانون العمل الاتحادي الذي يكفل في مادته ٣٥٤ "... حرية تجمع العمال وأرباب العمل" للدفاع عن مصالحهم المشتركة؛ وتبين المواد من ٢٥٦ إلى ٢٨٥ شروط تشغيل نقابات واتحادات العمال وغيرها من منظمات العمال.

٥٥٧- ولكل جمعية أو منظمة مكرسة للأنشطة الفنية نظامها الأساسي ودستورها اللذان يحكمان عملياتها؛ وهذا هو مثلاً حال جمعية الممثلين الوطنية وجمعية المختصين في الأداء الوطنية.

التدابير التشريعية وغيرها من التدابير التي تستخدمها الحكومة في تشجيع وتطور الاتصال والتعاون الدوليين في مجال الثقافة

٥٥٨- إن أنشطة الصندوق الوطني للثقافة والفنون ليست مقتصرة على المكسيك لأن الصندوق التمس التعاون الدولي. وإنشاء الصندوق الاستئماني المشترك بين المكسيك والولايات المتحدة للثقافة وبرنامج تبادل الفنانين المقيمين هما تدبيران من جملة التدابير المتخذة في هذا الصدد.

الصندوق الاستئماني للثقافة

٥٥٩- يشارك الصندوق الوطني للثقافة والفنون مع مؤسسة روكفيلر ومؤسسة بانكومر الثقافية في الصندوق الاستئماني، تحت رعاية اللجنة المشتركة بين المكسيك والولايات المتحدة المعنية بالتبادلات التعليمية والثقافية. ولهذا الصندوق الاستئماني ميزانية سنوية معينة، ممولة بالتساوي من جانب المؤسسات الثلاث المكونة له لتمويل مشاريع ذات مصلحة عامة للمكسيك والولايات المتحدة. وعزز هذا البرنامج الروابط الثقافية والفنية بين البلدين، بالإضافة إلى إيجاده علاقة أجدى والمساهمة في حماية وتعزيز القيم الداعمة لهويتيهما.



٥٦٠- ولصندوق الثقافة الاستثماري لجنة خبراء ثنائية لانتقاء المشاريع التي ستتلقى الدعم؛ وتجتمع هذه اللجنة سنوياً بالتعاقب في كلا البلدين، ودعمت حتى الآن ٢٧٦ مشروعاً للتبادل.

#### برنامج تبادل الفنانين المقيمين

٥٦١- وضع أيضاً هذا البرنامج في الأصل كجزء من التعاون الدولي بمشاركة صندوق الولايات المتحدة الوطني للفنون، ومجلس كندا، وصندوق المكسيك الوطني للثقافة والفنون، ويتعاون الصندوق حالياً مع الوزارة الكندية للشؤون الخارجية والتجارة الدولية ومركز بانف للفنون الموجود أيضاً في كندا. كما عرضت المشاركة في برنامج الفنانين المقيمين على عدد من البلدان المهتمة بإقامة مشاريع ثنائية مع المكسيك منها البرازيل، واسبانيا، وكولومبيا، والمملكة المتحدة، وإيطاليا، والولايات المتحدة في جملة بلدان.

٥٦٢- ولهذا البرنامج فريق انتقاء دولي يجتمع بالتناوب مرة في كل بلد من البلدان؛ وغرض هذا الفريق هو حفز ودعم التعريف الأوسع نطاقاً والأعمق بثقافة الأمم المعنية. ويسعى برنامج الفنانين المقيمين لضمان تبادل مباشر للخبرة والتفكير فيما بين العمال المبدعين القادرين خلال فترات الإقامة التي تدوم شهرين على إجراء اتصالات حقيقية ويومية مع الجهات المعنية بالفكر والتعبير للبلد المضيف. وتبادلت المكسيك سنوياً من خلال هذا البرنامج عدداً متساوياً من الفنانين في مختلف الاختصاصات مع البلدان المشاركة الأخرى.

٥٦٣- وشارك في البرنامج منذ بدايته في عام ١٩٩٣ ما مجموعه ١٤٢ فناناً: ٦٣ منهم من المكسيك و٤٨ من الولايات المتحدة و٣١ من كندا.

#### الاتفاقات والترتيبات وغير ذلك من الصكوك الإقليمية والدولية التي تشارك المكسيك فيها بوصفها طرفاً في مجال الثقافة

٥٦٤- استتبع اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية المبرم بين المكسيك وكندا والولايات المتحدة، المنشور في مجلة الاتحاد الرسمية في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، تنقيح القانون القاضي بإنفاذ المادة ٥ من الدستور، فيما يتعلق بممارسة المهن في المقاطعة الاتحادية، للسماح للأجانب بممارسة المهن المشمولة بهذا القانون وفقاً للمعاهدات الدولية التي تعد المكسيك طرفاً فيها؛ وفي غياب معاهدة، تقيّد هذه الممارسة بشروط المعاملة بالمثل وبالمتطلبات الأخرى التي يحددها التشريع المكسيكي.

٥٦٥- وعقدت المكسيك اتفاقات ثنائية مع معظم البلدان الأخرى تيسر التعاون والتبادلات الثقافية:

(أ) اتفاقات تعاون لصون وحفظ المواقع الأثرية مع بليز والسلفادور والولايات المتحدة وغواتيمالا وبيرو؛

(ب) اتفاقات تعاون علمي وتقني مع ٥١ بلداً في جميع أنحاء العالم؛

(ج) ترتيبات لتيسير الإنتاج السينمائي والسمعي البصري المشترك مع كندا واسبانيا وإيطاليا ورومانيا والسنغال وفنزويلا؛

(د) اتفاقات مع ألمانيا والدانمرك وفرنسا للحماية المتبادلة لأعمال المؤلفين والملحنين والفنانين في هذه البلدان؛

(هـ) اتفاقات مع ألمانيا والدانمرك واسبانيا وفرنسا للحماية المتبادلة للملكية الفكرية الصناعية؛

(و) اتفاقات مع المملكة المتحدة واسبانيا معنية بالمعادلة بين المؤهلات الأكاديمية، إلى جانب عدد آخر من الاتفاقات الأخرى ذات المضمون المحدد أكثر التي تؤثر في الدائرة الثقافية والعديدة جداً لتذكر فردياً.

مشاركة المؤلفين والفنانين وغيرهم من العمال الفنيين في المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات الدولية الثقافية وغير ذلك

٥٦٦- يدعم المجلس الوطني للثقافة والفنون باستمرار، وبالتعاون مع هيئات حكومية أخرى مثل وزارة الخارجية، مشاركة فنانين مكسيكيين من مختلف فروع النشاط الإبداعي في الكثير من المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات والعروض، وفي العديد من الأنشطة الثقافية الأخرى الجارية على الصعيد الدولي.

التغييرات الطارئة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ على السياسات والقوانين والممارسات الوطنية التي تؤثر في حق كل فرد في المشاركة في حياة البلد الثقافية والفنية

٥٦٧- اعتمد في عام ١٩٩٦ قانون اتحادي جديد معني بحقوق التأليف، كما تقدم آنفاً.

العوامل والصعوبات التي تؤثر في الأعمال الكامل للحق في المشاركة في حياة البلد الثقافية والفنية

٥٦٨- إن ما كانت تتصف به الحياة الاقتصادية والثقافية من المكسيك في مركزية كان يشكل عقبة أمام الأعمال الكامل للحقوق المجسدة في المادة ١٥ من العهد. وبذلت الحكومة الاتحادية وسلطات الولايات والسلطات المحلية جهوداً جبارة في السنوات الأخيرة لتصويب هذه الحالة. غير أن السلع والخدمات التي يقدمها القطاع الخاص لتشجيع الإبداع وصون ونشر التراث التاريخي والثقافي ما زالت تعتمد على المركزية في المدن الكبيرة، على الرغم من التقدم المحرز، وحتى في هذه المدن، كان من المستحيل تقديمها إلى بعض المجموعات التي يصعب الوصول إليها والتي قوامها أشخاص من الشعوب الأصلية ومن ذوي الأصل الريفي.

٥٦٩- وهدف الحكومة الحالية هو تأمين تنمية ثقافية وطنية حقيقية يجب أن تحصل بفضل توسيع نطاق فرص مشاركة المجتمعات المحلية في مختلف نواحي البلد ومناطقه وفقاً لما يسود فيها من أنماط النمو والتنمية الاجتماعية الخاصة بها. ولدى تشييد نظام اتحادي جديد يستمد قوته من جذور عميقة وحقيقية لتشكيل تنظيم سياسي برز في المكسيك بوصفه أنسب سبل تحقيق وحدة الشعب المكسيكي، تساعد الثقافة على إبراز التنوع الإثني والاجتماعي القائم في البلد وواقع مجتمعاته المحلية ومناطقه وقيمها وتطلعاتها.

أهمية الهوية الثقافية، ولا سيما بالنسبة إلى جماعات مثل الأقليات والسكان الأصليين والمهاجرين وغيرهم من الأشخاص الذين تختلف جذورهم وتقاليدهم الثقافية عن جذور وتقاليد الأغلبية

٥٧٠- إن احترام المكسيك ودعمها لعادات وتقاليد وأنماط عيش الأقليات والسكان الأصليين والمهاجرين الذين يهاجرون إلى المكسيك لأسباب مختلفة عمل يثري ثقافة المكسيك ويتيح هوية لمختلف الجماعات التي تتألف منها الأمة. وصون هذه الهوية هام جداً لرعاية الاتحاد وأغراضه.

٥٧١- والمجلس الوطني للثقافة والفنون، مثلما تقدم ذكره بصدد إعداد بحث يهدف إلى تبليغ الرسالة إلى جميع المكسيكيين وتأمين صون مناسب لثقافتهم. والمكسيك بلد تعددي بآتم معنى الكلمة، ويُنظر إلى ثقافته على أنها فسيفساء كبيرة الحجم متكونة من الإبداعات الإقليمية والمحلية التي يجب صونها وإثراؤها.

### العلم والتكنولوجيا

التدابير التشريعية وغيرها من التدابير المعتمدة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ لإعمال حق كل فرد في التمتع بمزايا التقدم العلمي وتطبيقاته، بما في ذلك التطبيقات الرامية إلى صون العلم وتطويره ونشره

٥٧٢- في سياق يتميز بالقيود الاقتصادية الشديدة التي شهدتها السنوات الأخيرة استمرت الحكومة تدعم العلم والتكنولوجيا كوسيلة لا غنى عنها تتيح للمجتمع أعلى مستويات العيش، إذ إن اكتساب واستخدام المعرفة أصبحا أهم بكثير من احتياطي الموارد الطبيعية لكسب ميزات نسبية مقارنة ببلدان أخرى ولتراكم الثروة. وبالتالي، تعتمد سياسة الحكومة على إنتاج أعداد متزايدة من الموظفين المؤهلين لإجراء البحوث الأساسية والتطبيقية لدعم الابتكارات التكنولوجية وتعميمها واستخدامها. كما تلتزم الحكومة المكسيكية الجمع بين الأموال العامة ورأس المال الخاص من أجل تطوير البحث العلمي والتكنولوجيا، وفقاً للمطالب الاجتماعية والأهداف المتمثلة في تحقيق اللامركزية في هذا المجال المبينة في الخطة الإنمائية الوطنية للفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠.

٥٧٣- وبلغ مجموع الموارد المكرسة للبحث العلمي وتطوير التكنولوجيا ٧ ٢٦٦ مليون بيزو في عام ١٩٩٥، أي بزيادة نسبتها ٢٦ في المائة مقارنة بعام ١٩٩٤. واستخدمت قروض خارجية وموارد البرنامج المكسيكي لدعم العلم وصندوق البحث والتطوير للتحديث التكنولوجي من أجل تعزيز الأنشطة العلمية والتكنولوجية. وتطوير مشاريع متعددة السنوات بعيدة الأثر، وتوفير حوافز للباحثين، وتعزيز اللامركزية العلمية والتكنولوجية، وهي مجالات نهضت فيها الجامعات ومراكز البحث بأدوار هامة. كما بذلت محاولات لترسيخ ثقافة التحديث التكنولوجي في المؤسسات، ولا سيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولتشجيع إقامة صلات أوثق مع الأوساط الجامعية.

الموارد المالية حسب الوكالة الإدارية

٦٢,٣ في المائة

وزارة التعليم العمومي

٢٢,٢ في المائة

وزارة الطاقة

١١,٦ في المائة

وزارات الزراعة، والمواشي والتنمية الريفية،  
والصحة والرفاه الاجتماعي، والبيئة، والموارد  
الطبيعية ومصائد الأسماك

٥٧٤- وفي التعليم، استخدمت الموارد أساساً لتدريب مهنيين رفيعي المستوى وتعزيز المؤسسات المعنية بالنهوض بالمعرفة.

٥٧٥- وفي عام ١٩٩٥، وسعيًا لتشجيع المساهمة بالموارد من الجهات العمومية والخاصة في تمويل هذه الأنشطة، تبرع الكثير من المنظمات الدولية، والمؤسسات والشركات الخاصة بمبلغ ١٣٤,١ مليون بيزو، تضاف إلى أكثر من ٨٥ مليون دولار تلقاها لهذه الأغراض قطاع العلاقات الخارجية. ومصادر التمويل الخارجية الرئيسية هي برنامج الأغذية العالمي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية؛ كما وردت تبرعات من ألمانيا، وإسبانيا، والولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، واليابان. وبالإضافة إلى ذلك، بدأت مفاوضات مع البنك الدولي للحصول على قرض بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار.

٥٧٦- وبدأ العمل بعدد من التدابير الضريبية والمالية لتشجيع التحديث التكنولوجي للصناعة منها: زيادة معدل استهلاك الأصول غير الملموسة من ١٠ إلى ١٥ في المائة؛ الزيادة بنسبة ٥٠ في المائة في الخصم الضريبي عن التبرعات لفائدة البحث والصناديق الاستثمارية؛ خفض بنسبة ٢٥ في المائة يمنح للاستثمارات في طرفيات الحاسوب؛ وتقديم القروض. ومن أهم هذه القروض الذي تلقتة مؤسسة Nacional Financiera من بنك إيطالي بمبلغ ٤٠ مليون دولار بسعر تفضيلي لمدة ثماني سنوات لاستيراد التكنولوجيا لاستخدامها في جملة قطاعات منها الصناعة الزراعية، والطاقة الكهربائية، والمنسوجات والجلود، والأحذية.

التدابير المتخذة في الفترة ١٩٩٢-١٩٩٦ لضمان تطبيق التقدم العلمي لفائدة جميع الأشخاص، بما في ذلك التدابير الرامية إلى صون تراث الإنسانية الطبيعي والنهوض ببيئة صحية ونقية، وتوفير المعلومات عن الهياكل الأساسية المؤسسية المنشأة لهذا الغرض

٥٧٧- تدعم الحكومة الاتحادية، كجزء من التشجيعات التي تقدمها للبحث رفيع المستوى، مشاريع البحث العلمي والتحديث التكنولوجي التي تعزز الروابط بين مراكز البحث في البلد والجهاز الإنتاجي وتيسر التقدم المعرفي، وتزيد القدرة التكنولوجية على تلبية مطالب الشعب لتحقيق مستويات عيش أعلى. كما دعمت المشاريع تيسير التقدم في مجال اكتساب الدراية وتوفير حوافز للباحثين الرائدتين، وكذلك مساعدة الشركات الراغبة في زيادة قدرتها على المنافسة.

## ٥٧٨- المشاريع الرئيسية التي نفذها كل قطاع إداري في عام ١٩٩٥

(أ) الزراعة: البحث المصمم أساساً لتحسين البذور وتشجيع استخدام الأرض والموارد المائية والحراجية بحيث يتم تنوع ناتجها وتزيد ربحيتها. وصحة الحيوان مجال هام في ميدان البحث المتصل بالمواشي، وهي تعالج بوجه خاص تشخيص الحمى المتموجة والسل وداء اللولبيات النحيفة والوقاية منها؛ ووضعت نماذج للحفاظ على وزن الماشية والتوليف بين الرعي بالأغذية التكميلية؛

(ب) الاتصالات والنقل: البحث المتصل بالهندسة التجريبية، والاتصالات، والالكترونيات، وتكنولوجيا الإعلام، وتصميم وتشبيد الطرقات، ومرافق الموانئ، وشحنات العربات، والجسور، ومحطات الشحن الطرفية، وغير ذلك؛

(ج) الترويج التجاري والصناعي: الكثير من مشاريع التنمية التكنولوجية في علم القياس والمقارنات المشتركة بين المختبرات الوطنية والدولية بغية ضمان انسجام نظم القياس الـ ١٠٨ مع نظم قياس البلدان المتقدمة؛

(د) التعليم: مشاريع دعمتها جامعة ولاية المكسيك المستقلة، ووكالات المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا، والمعهد الوطني متعدد التقنيات فيما يتصل ببلور البوليمر السائل والأغشية البلاستيكية المستخدمة في الزراعة، وتصميم نماذج أدوات علمية إلكترونية، ووضع نظم أوزان إحصائية للمركز الوطني لعلم القياس، ومراقبة المدارات الثابتة بالنسبة إلى الأرض للساتل "ساتاكس - الأول"، وتعليب الأغذية، والمعالجة المتكاملة لما يتفرع عن الصناعة الجلدية وصناعة الأحذية، ومشروع "الكابل - المدينة" لإجراء البحوث والاختبارات بشأن الاتصالات السلكية واللاسلكية في المدن، ومشروع المنظار المليمترية الكبير، والمشاريع المتصلة بالطاقة الشمسية، والإيكولوجيا، والبيولوجيا العصبية، والهندسة البيولوجية وهندسة الزلازل، ووفورات الطاقة والاستخدام الفعال للموارد في مجال تصميم المنشآت وتشغيلها، والبيئة، والموارد الطبيعية، والصحة، والأغذية، والطاقة، والبحث في مجال التعليم، وتكنولوجيا الحاسوب والإعلامية. وقدمت الموارد من خلال المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا لدعم ٦٥٠ مشروعاً علمياً و١٦ مشروعاً تكنولوجياً، بما في ذلك المشاريع المرخصة في إطار برنامج الربط بين الدوائر الجامعية ودوائر الأعمال التجارية لإنشاء مركز القدرة على المنافسة التابع لجامعة ولاية المكسيك المستقلة، بالاشتراك مع وزارة الترويج التجاري والصناعي والغرفة الوطنية للتجهيز الصناعي، ومشروع جامعة ولاية آغواسكالينتيس التكنولوجية لإنشاء شبكة مراكز دعم القدرة على المنافسة. ويجب أيضاً استرعاء الانتباه إلى المشروع المعني بتطوير التكنولوجيا الخضراء لتدوير المواد البلاستيكية المطلقة، وهو مشروع اقترحه مؤسسة Reciclados Industriales Ecológicos S.A. في مدينة فيكتوريا ومدعوم من صندوق البحث والتطوير للتحديث التكنولوجي؛

(هـ) الصحة والضمان الاجتماعي: مشاريع لتحسين تغطية ونوعية الخدمات في مجالات التغذية، والكيمياء الإحيائية، وعلم الأعصاب، وعلم الأمراض الباثية، وعلم الجينات وزرع الأعضاء، بمراد تبرعت بها صناعة الأدوية والمجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا؛

(و) البحار والمحيطات: رصد ملايين البيزوات لتنفيذ ثمانية مشاريع، منها سبعة مشاريع أنجزت، وهي متصلة بالبحث في مجال النظم الايكولوجية للشعب المرجانية واستغلال الموارد البحرية، والمرصد

الساحلية لحماية النظام الإيكولوجي ورصد متغيرات الأرصاد الجوية، والتقييم الدوري لنوعية البيئة البحرية، والتنبؤ بالظواهر الأوقيانوغرافية والجوية التي تشكل خطراً على عامة الناس. كما جرت بحوث هيدروغرافية بهدف وضع دراسة استقصائية طوبوهيدروغرافية في بحيرة "ترمينوس" الشاطئية في مدينة كارمن (ولاية كاميتشي)؛

(ز) البيئة والموارد الطبيعية ومصائد الأسماك: مشاريع متصلة بصحة الغابات وإمداد المناطق الريفية والحضرية بالمياه، والتطويرات التكنولوجية الريفية والحضرية التي تؤثر في البيئة، والعمليات الصناعية والتنمية المستدامة، والزراعة المائية، وتقييم وإدارة الموارد من مصائد الأسماك؛

(ح) الطاقة: مشاريع متصلة بالهندسة والتكنولوجيا، والعلوم التطبيقية، وعلم وصف الصخور ودراسات الحرارة المائية لعينات الركام والعينات الصخرية للآبار في حقول الحرارة الجوفية في السبوروكو (ولاية ناياريت) وفي تريس فيرخينيس (ولاية كاليفورنيا الجنوبية)، ودراسات لتحديد إمكانات التوليد المشترك في محطات الطاقة الحرارية الكهربائية المعزولة، وتقييم التلوث الجوي الناجم عن الغازات المنبعثة من مؤسسة "بيتروليبوس ميكسيكانوس" وأثرها في تآكل المعادن.

(ط) مكتب النائب العام للجمهورية: البحث المتعلق بوضع نموذج للتدريس الفني المتخصص ليستخدم في التدريب الأولي داخل قوة شرطة التحقيق الجنائي الاتحادية؛

(ي) السياحة: بحث متصل بتحديد الأسواق المحلية، وإقامة نظام بحث يشمل المنافسين الرئيسيين للوجهات السياحية المكسيكية، ووضع برامج لتعزيز مراكز البلد السياحية.

#### التدابير المتخذة لتعزيز نشر المعلومات عن التقدم العلمي

٥٧٩- إن نظم المعلومات المعاصرة لازمة اليوم لنشر التقدم المحرز في الدراية والابتكارات التكنولوجية التي تيسر التنمية الصناعية ولتعزيز الثقافة المتعلقة بإدارة معلومات خاضعة لنظام لتبسيط عملية اتخاذ القرارات. وبالتالي، فإن زيادة استخدام نظم المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية لها أثر في مختلف أنشطة القطاعات الإنتاجية والاجتماعية والاقتصادية.

#### نظم المعلومات التي يعززها القطاع الإداري

٥٨٠- ثمة في الاتصالات والنقل برنامج "داتا تراك" (الروموز الشريطية) ودائرة شبكة جامعة ولاية المكسيك الوطنية المستقلة لنقل وتبادل المعلومات فيما بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحث في البلد. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ على أساس ثابت تشغيل مركز المعلومات عن توحيد الاتصالات؛ ويقدم هذا المركز خدمات مشورة عن المقاييس المكسيكية الرسمية، ومشاريع المقاييس المكسيكية، ومقاييس الاتصالات السلكية واللاسلكية الرئيسية التي تنشئها الهيئات الوطنية والدولية.

٥٨١- وفي مجال التعليم، قدم صندوق المعلومات والتوثيق في مجال الصناعة المساعدة إلى ٣٩٨ شركة، ميسراً بوجه خاص التطورات في مجالات المواد الكيميائية، والبتروكيميائية، وإنتاج الأغذية، والمواد

الصيدلية، والتعدين. كما وسع نطاق الشبكة التكنولوجية الوطنية من ٤ وحدات إقليمية إلى ٢٥ وحدة إقليمية، مما يسر الصلات مع الشبكات الأخرى للمعلومات والوصول إلى صفحات ونظم البيانات الإلكترونية، وأنشئ مخبر لتطوير خدمات الشبكة التكنولوجية الوطنية؛ وبدأ أول مرفق للبحث باللغة الإسبانية يعمل على شبكة الإنترنت، وقدمت خدمة استشارة بنوك البيانات ٦٦٠ رأياً خبيراً و٨٦ استشارة؛ كما أن الشبكة التكنولوجية الوطنية تشترك في ٧ جهات مستخدمة ذات محطات طرفية مركبة وفي بنوك البيانات الوطنية NECOMEX وSIDABASE وDIRLAC وBIVE.

٥٨٢- وضمن أنشطة المؤسسات الموجودة في نظام SEP-CONACYT، يجب استرعاء الانتباه إلى وضع جداول إلكترونية للإنترنت، واستحداث نظام معلومات جغرافية وإحصائية، وبدء مكتبان محوسبة بأقراص مدمجة يمكن الوصول إليها من بعد، وقواعد بيانات بيبليوغرافية، ومركزين اثنين للمعلومات.

٥٨٣- وأحالت جامعة ولاية المكسيك المستقلة بيانات إلى مؤسسات التعليم والبحث من خلال دائرة شبكة جامعة ولاية المكسيك الوطنية المستقلة؛ وفضلاً عن ذلك، وبغية توسيع خدمات الجامعة لتشمل طلبة ما بعد التخرج الذين تنسق الجامعة أعمالهم، وضعت الجامعة برنامج تعلم من بعد وخدمات مباشرة تصل عدداً من المؤسسات المكسيكية بمراكز البحث في سان أنطونيو بولاية تكساس؛ ونسقت الجامعة نظاماً مختلفة مثل نظام UNAM-DUREC الذي يشمل معلومات عن التشريع، ونظامي VALLARTA وJUICE-DATA اللذين يسجلان قرارات محكمة العدل العليا، ونظام ARIES الذي ينطوي على معلومات عن أكثر من ٢٣ ٠٠٠ مشروع بحث؛ ونسقت الجامعة وحدة المعلومات والوثائق لمركز الابتكار التكنولوجي الذي يقدم خدمات مشورة إلى الشركات ومؤسسات البحث.

٥٨٤- وفي الصحة، بدأ تشغيل مشروع طب من بعد بالساتل بغية تيسير تشخيص ومعالجة المشاكل الطبية المعقدة التي تستلزم عناية أخصائيين؛ وطور نظام محوسب لتسجيل مشاريع البحث وكفالة رصدها المناسب؛ وأحيلت عبر السائل، إلى ٣٣٦ مركزاً متلقياً في المكسيك وفي الخارج، المعلومات عن آخر التطورات والتطبيقات العملية في مختلف مجالات أخصائيي الطب وحول حملات الصحة الوطنية. وقد أقام هذا النشاط صلات أوثق في مجال تدريس الطب مع المهنيين الصحيين في منطقتي أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

٥٨٥- وفي قطاع البيئة والموارد الطبيعية ومصائد الأسماك، أُبرم اتفاق مع المعهد الوطني للإحصاءات والجغرافيا وتكنولوجيا المعلومات لنقل المعلومات التكنولوجية وتوفير المشورة التقنية حول مسائل جغرافية؛ ونسق برنامج الصحة المائية الوطني مع النظام الوطني للتشخيص والوقائية من الأمراض في الكائنات المائية؛ ووجد سجل عمليات مصائد الأسماك وسجل مصائد الأسماك الوطني؛ وأنشئت لجنة قطاعية للمعلومات، إلى جانب إنشاء خمس لجان عن استخدام خدمات معلومات "الإنترنت".

التدابير المتخذة لمنع استخدام التقدم العلمي والتقني لأغراض تتنافى مع التمتع بجميع حقوق الإنسان

٥٨٦- لا يوجد لدى المكسيك أي تشريع يحظر استخدام التقدم العلمي والتقني لأغراض تتنافى مع التمتع بجميع حقوق الإنسان. واحترام الشخص والحريّة الشخصية مبدأ من مبادئ قانونها الوطني، مثلما ذكر في مواد الدستور المعنية بالضمانات الفردية.

٥٨٧- وبالإضافة إلى ذلك، ومثلما أشير في التقرير السابق، أنشأت السلطة التنفيذية الاتحادية في عام ١٩٩٠ اللجنة الوطنية المعنية بحقوق الإنسان، وهي المسؤولة عن ضمان احترام حقوق الإنسان. وأنشئت مؤسسات مماثلة في كل ولاية في الجمهورية.

التدابير التشريعية وغيرها من التدابير المتخذة لإعمال حق كل فرد في أن يحظى بحماية مصالحه المعنوية والمادية الناجمة عن أي عمل علمي

٥٨٨- يحمي قانون الملكية الصناعية المصالح المعنوية والمادية الناجمة عن عمل علمي ما، إذا سجل هذا العمل ببراءة بوضفه اختراعاً أو إذا سجل كنموذج صناعي أو كتصميم صناعي وفقاً لمختلف الإجراءات المبينة في القانون.

٥٨٩- وبالإضافة إلى ذلك، يحمي القانون الاتحادي المعني بحقوق التأليف هذه المصالح المعنوية والمادية إذا نشر العمل العلمي في شكل كتاب أو بأي شكل مطبوع آخر يثبت أنه مؤلف ذلك العمل.

التدابير المتخذة لصون العلم وتطويره ونشره

٥٩٠- وسعيًا لتحسين تدريب الموارد البشرية على العلم والتكنولوجيا، قُدمت ٨٤٥ ٢٤ منحة في عام ١٩٩٥ من خلال وكالات مختلفة لدعم الشبان المكسيكيين الذي يقومون بأعمال في مرحلة ما بعد التخرج في المكسيك وفي الخارج؛ ومثل هذا الرقم زيادة قدرها ٣٠.٤ في المائة مقارنة بعام ١٩٩٤. وينبغي استعراض الانتباه إلى مساهمة قطاعات الزراعة والتعليم والصحة في هذا العمل، إذ أن هذه القطاعات استأثرت بنسبة ٩٤,٨ في المائة من مجموع المنح والمؤسسات اللتان شهدتا أكبر زيادة فيما قدم لهما من المنح هما المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا والمعهد الوطني المتعدد التقنيات. وقدم ٨٣ في المائة من المنح في عام ١٩٩٥ لأعمال في مرحلة ما بعد التخرج في المكسيك وقدمت النسبة المتبقية والبالغة ١٧ في المائة للدراسة في الخارج.

٥٩١- وسعيًا لزيادة إيرادات الباحثين وتحسين نوعية تدريسيهم وبحثهم، وزيادة إنتاجيتهم، وكذلك سعيًا لتيسير إنشاء أفرقة علماء وتكنولوجيين جديدة، قدم المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا المساعدة إلى ٨٦٨ ٥ من أعضاء النظام الوطني للعاملين في مجال البحث. ويعزى الانخفاض الطفيف بأحد عشر باحثاً مقارنة بعام ١٩٩٥ إلى انخفاض في عدد المرشحين لمنصب الباحث الوطني، وهو انخفاض عوض بزيادة في عدد الباحثين على المستويات الثلاثة الأخرى. غير أن المجلس رصد ٢٣٤,٨ مليون بيزو للنظام الوطني للعاملين في مجال البحث، وهو ما يشكل زيادة بنسبة ١٤ في المائة مقارنة بعام ١٩٩٤.

٥٩٢- وبالإضافة إلى ذلك، فإن صناديق لرفع المستوى العلمي للباحثين المكسيكيين واستبقائهم وعودتهم إلى الوطن ساعدت على تحسين جدوى ونوعية عمل الباحثين والأكاديميين في البلد. وقدم صندوق الامتياز الأكاديمي ٢٦,٣ مليون بيزو لإنشاء ٢٤٣ كرسيًا جامعيًا؛ وقدم صندوق العودة الطوعية إلى الوطن ١٥,٥ مليون بيزو ليعود إلى المكسيك ١٧٤ باحثاً من أجل أن يعمل معظمهم في جامعة المكسيك المستقلة، وجامعة وادي الحجارا، ومعهد البحث في مجال الطاقة الكهربائية، والمعهد الوطني لعلم الفيزياء الفلكية والبصريات والإلكترونيات، وذلك أساساً في مجالات متصلة بالعلوم التطبيقية والعلوم الطبيعية والعلوم الصحية. وفي عام



١٩٩٥، وتسليماً منها بالامتياز العلمي، قدمت أكاديمية البحث العلمي ست جوائز إلى أعضاء الأكاديمية: جائزتان قُدمتا إلى باحثين بارزين في مجال العلوم الصحيحة، وجائزتان إلى باحثين في مجال العلوم الاجتماعية، وجائزة إلى باحث في مجال العلوم الطبيعية، وجائزة إلى باحث في مجال البحث العلمي.

٥٩٣- وسعياً لتعزيز التقدم نحو لا مركزية العلم والتكنولوجيا، استخدمت طاقات كل منطقة استخداماً أكبر وأقيمت صلات أوثق بين الجامعات والدوائر التجارية ومؤسسات البحث. وشرع المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا في إنشاء نظم بحث إقليمية لدعم المشاريع المتعددة الاختصاصات والمشاركة بين المؤسسات داخل الجمهورية.

٥٩٤- وفوضت الجامعة الوطنية لترشيح المعلمين لوحدها الإقليمية سلطة صياغة مناهج وبرامج تعليمية ستقيمها وتنقحها وحدة أخوسكو. وبدأ المعهد الوطني متعدد التقنيات يشغل أول مركز ابتكار وتطوير تكنولوجيايين في مدينة ماديرو (ولاية تاماوليباس) لتوفير المشورة والمساعدة التقنية وأحدث المعلومات والدراية التكنولوجية؛ وقام المعهد الوطني متعدد التقنيات، من خلال وحدات ميريدا وإيرابواتو وسالتيلو التابعة لمركزه للبحث والدراسات المتقدمة، بدعم البحث الإقليمي في مجال الموارد البحرية وبيولوجيا النباتات والهندسة الخاصة بعلم المعادن.

٥٩٥- كما حول المعهد مركز تكنولوجيا شبه الموصل في وادي الحجارة إلى وحدة أكاديمية تتيح دورات دراسية لى مستوى ما بعد التخرج في مجال الهندسة الكهربائية؛ وشرع المعهد بالتعاون مع جامعة ولاية تلاكسالا المستقلة في إجراء بحث في مجال بيولوجيا الإنجاب، وتعاون مع جامعة ولاية كيريتيرو المستقلة بشأن بدء تشغيل مخبر مواد متقدمة.

٥٩٦- ووسعت مؤسسات نظام وزارة التعليم العمومي والصندوق الوطني للعلم والتكنولوجيا نطاق أنشطتها داخل الجمهورية بإنشاء أفرقة ومسارات بحث جديدة؛ وقدمت المؤسسات خدمات متكاملة لقطاع الإنتاج وفتحت وحدات ونوافذ خدمات في كاليكان (ولاية آغواسكاليانتاس) ومكاتب كوينتانا رو التابعة لمركز البحث والتطوير في مجال الأغذية لمعهد الحدود الجنوبية (Colegio de la Frontera sur) ومركز البحث والمساعدة في المجال التقني لولاية كيرتيارو؛ وفتحت مؤسسات في مدينة وادي الحجارة مكتب مركز البحث والمشورة في المجال التكنولوجي للصناعة الجلدية وصناعة الأحذية؛ وأنشأت في إطار مركز البحث والمساعدة في المجال التقني لولاية كيرتيارو مخبر معادن في منتزه بيرناردو كوينتانا في ولاية كيرتيارو.

٥٩٧- وسعياً لتعزيز الإدارة البيئية، صعدت وزارة ابيئة والموارد الطبيعية ومصائد الأسماك أنشطتها الجارية في إطار برامج المكسيك والبرامج البيئية في الحدود الشمالية، وأنشأت من خلال المعهد المكسيكي لتكنولوجيا المياه، مختبراً في الوحدة في خيوتيك (ولاية موريلوس). والغرض من هذا امسعى هو تطوير وتكييف ونقل التكنولوجيات، وتعزيز البحث، وإجراء أنشطة متصلة بتوحيد وتصديق المنتجات والخدمات المائية. كما أنشئت خمسة مراكز تدريب في ولايات نويفو ليون، ومكسيكو، وموريلوس، وفيراكروز، ويوكاتان.

٥٩٨- ووضع قطاع الطاقة دراسة عن إضفاء اللامركزية على ٨٠ في المائة من دوائر التقنية في أربع مناطق: الشمال، بوجود المقر في بوزاريكا (ولاية فيراكروز)؛ الجنوب، في فيلاهيرموسا (ولاية تاباسكو)؛ منطقة المحيط، في مدينة ثيوداد دال كارمان (ولاية كامبيتشي)؛ الوسط، في مدينة مكسيكو. وأقام قطاع

الصحة وحدات بحث في مجال الأوبئة في ولايات تشيواوا، وخاليسكو، ونويفو ليون. كما أبرم القطاع ٣٤ اتفاق تعاون مع جامعات الولايات ومع جامعة المكسيك المستقلة ومركز البحث والدراسات المتقدمة لتعزيز التدريب الأكاديمي الجيد في مجال التغذية والطب البيولوجي وعلم الأوبئة والعمل الإكلينيكي وخدمات الصحة.

٥٩٩- ويستلزم البحث العلمي والدراسة التكنولوجية تحديثاً دائماً للهيكل الأساسي المادي لعمل البحث لأن المعرفة المتطورة وتطبيقاتها العديدة لا يمكن أن تطور إلا إذا توافرت المختبرات والمعدات والوسائل والمدخلات لمسايرة وتيرة أوجه التقدم الدولية الرئيسية. وفي هذا الصدد، قدم الدعم في عام ١٩٩٥ لبناء وتجهيز ١٥٢ مرفقاً لتعزيز تقدم المكسيك العلمي والتقني، وقدمت خدمات الصون والحفظ لعدد من المواقع بلغ ٤٢٦ موقعاً مناسباً لهذه الأنشطة.

#### التدابير الرئيسية المتصلة بالهيكل الأساسي العلمي والتكنولوجي

٦٠٠- أدخلت تحسينات في قطاع الزراعة من خلال توفير المعدات للمختبرات والبيوت المكيفة ومحطات الأرصاد الجوية ونظم الري المتنقلة، ومن خلال البحث الذي أجرى في المزارع النموذجية في ولايات كواهويلا، ودورانغو، وموريلوس، ونويفو ليون، وأوكساكا، وسان لويس بوتوسي، وفيراكروز، وزاكاتيكا. ويسر هذا الأمر إجراء بحث أكثر تفصيلاً في مجال النباتات الزيتية ونباتات المناخ الجاف، والماشية، والأشجار المثمرة، والمحاصيل الأساسية، وعلم الطفيليات وغير ذلك من المجالات.

٦٠١- وسجلت تحسينات في قطاع الاتصالات والنقل بتوفير المعدات لمختبرات وضع المقاييس والمعايرة، والمعدات الطرفية ومعدات الاختبار، وانتشار الإشعاع والانتشار الصوتي، وتوفير الهياكل الأساسية للشبكات ومختبرات تحويل المعلوماتية من بعد لتيسير تحليل نظم الشبكات المحلية ونظم الشبكات الواسعة.

٦٠٢- ويسر برنامج المعدات في قطاع التشجيع التجاري والصناعي وضع دوائر توحيد ومراقبة الجودة وتعزيز المعايير الأساسية ونظم نقل تجهيز المعدات، ونظم القياس عالية الدقة، وهو مجال أتيح له ١٤٣ مختبراً.

٦٠٣- وفي قطاع البيئة والموارد الطبيعية ومصائد الأسماك، أنشئ مختبر وصدر إذن رسمي بإجراء ٥٦ اختباراً في مختلف الوحدات القياسية لمختبرات التجريب الهيدرولية، وانتهت المرحلة الأولى من مشروع إنشاء مركز بحث وتدريب وطني في مجال البيئة، بدعم من وكالة التعاون الدولية اليابانية.

٦٠٤- ونفذت في قطاع الصحة خطط للرصد البيولوجي للمياه، وإنشاء محطات مياه صالحة للشرب، ووضع نظم رصد النبضات القلبية ونظم المرسومات الكهربائية لنبضات القلب. كما استحدثت معدات المعهد الوطني لطب القلب والصحة العامة والمعهد المكسيكي لعلم الأمراض العقلية.

٦٠٥- وفي قطاع التعليم، وافق المجلس الوطني والتكنولوجيا، من خلال صندوق تعزيز الهياكل الأساسية العلمية والتكنولوجية، على ١٤ مشروعاً بتكلفة اجمالية قدرها ١٥٧,٩ مليون بيزو. ووزعت هذه الأموال بالنسب التالية: ٦٥ في المائة للعلوم الصحيحة، ١٤ في المائة للعلوم التطبيقية، ٧ في المائة للعلوم الطبيعية، ٥ في المائة لعلوم الصحة، ٤ في المائة للعلوم الاجتماعية، ٤ في المائة للعلوم الاجتماعية والسلوكية، ٢ في

المائة لعلوم الأرض. كما يجب استرعاء الانتباه إلى بناء مركب جامعة المكسيك المستقلة في جوريكويلا (ولاية كيريتارو) الذي سيساعد على إنشاء أفرقة امتياز علمي وتحسين البحث المتعدد الاختصاصات. وبالإضافة إلى ذلك، قدم مركز الأدوات ومعهد الهندسة المعدات إلى المتحف الجامعي وقدم مواد إلى ساتل جامعة المكسيك المستقلة الدقيق.

٦٠٦- وتلقى المعهد الوطني لعلم الإنسان والتاريخ هبة في شكل معدات استكشاف جيوفيزيائية من حكومة اليابان، ووفر صون ١٦٤ موقعاً أثرياً ومعلماً تاريخياً. ورصد المعهد الوطني متعدد التقنيات ٤٥,٦ مليون بيزو لبناء ٢٤٣ وحدة للتدريب العلمي والتكنولوجي في مرحلة ما بعد التخرج الجامعي. ورصدت جامعة المكسيك المستقلة ٢٤٥ ٠٠٠ بيزو لتعزيز الهياكل الأساسية لمجموعات النباتات والحيوانات الثديية في وحدة إيزتابالابا، بتبرعات من المؤسسة المالية الوطنية وشركة الائتمان الوطنية واللجنة والصندوق الوطني لدراسة واستخدام التنوع البيولوجي.

٦٠٧- وشملت التطورات الهامة المنجزة في نظام وزارة التعليم العمومي - الصندوق الوطني للعلم والتكنولوجيا شراء جهاز قياس انعطاف الأشعة يعمل بالأشعة السينية ومجهر مسح إلكتروني وتوسيع مصنع نموذجي بلمري، والانتهاء من إنجاز مصنع لمعالجة مياه المجاريير والمياه الصابونية، وبناء مختبر زراعة مائية، وشراء معدات لتصوير لون المرثيات والأطياف ومعدات مجهرية الكترونية، وإرساء مخبر الكيمياء، وشراء معدات علمية وتجهيزات مخابر رياضيات وألياف بصرية.

٦٠٨- وفي قطاع الطاقة، أنشئ مختبر لتجريب أجهزة ومعدات مشابه للوقت الحقيقي لآلات مزامن متطورة؛ واستمر عمل التطوير بشأن وصلة بينية الكترونية؛ وأعيدت هيكلة مخبر انتاج نظائر مشعة؛ وأصلح خزان مفاعل تريفا؛ وأعيدت هيكلة مخبر جينات الجزئيات؛ وصممت آلة نموذجية لاتلاف النفايات بالبلازما الحرارية. كما تم احتياز معدات تقنية متطورة لمخابر النفط وحلقات التدارس المعنية به، وأرسييت شبكة مؤسسية للألياف البصرية.

٦٠٩- وفي القطاع البحري، تم شراء معدات وأدوات مختبرية، إلى جانب أجهزة حاسوبية، وجرت معايرة معدات الأرصاد الجوية التي ركبت على متن خمس سفن أوقيانوغرافية. ويسر هذا الأمر بحوث معهدي البحث الأوقيانوغرافي في منطقتي خليج المكسيك والبحر الكاريبي وبحوث خمس محطات أوقيانوغرافية تقع في مدن ساحلية مختلفة. وأقيم مقياس للمد والجزر في بويرتو باليتو (ولاية ناياريت) إلى جانب محطتي أرصاد جويتين ساحليتين ثابتتين في تامبيكو (ولاية تاماوليباس) وتشيتومال (كويونتارو)، ومركز للأرصاد الجوية في مدينة مكسيكو لجمع بيانات السوائل للتنبؤ بالحالة الجوية في المناطق الساحلية.

التدابير القانونية والادارية والقضائية التي اتخذت لاحترام وحماية الحريات اللازمة للبحث العلمي

٦١٠- إن المعلومات الواردة في القسم من هذا التقرير الذي يتناول حرية الابداع الثقافي تصدق أيضاً على البحث العلمي.

التدابير المتخذة لضمان حرية تبادل المعلومات والآراء والتجارب العلمية والتقنية والثقافية بين العلماء

٦١١- إن المعلومات الواردة في القسم من هذا التقرير الذي يتناول حرية التبادلات الثقافية تصدق أيضاً على التبادلات العلمية بين العلماء.

التدابير المتخذة لدعم إنشاء أكاديميات العلوم، والجمعيات المهنية، والنقابات العمالية وغير ذلك من المنظمات والمؤسسات العامة في مجال البحث العلمي

٦١٢- إن المعلومات الواردة في القسم من هذا التقرير الذي يتناول حرية تشكيل الجمعيات الثقافية تصدق أيضاً على العلم والتكنولوجيا.

التدابير التشريعية وغير ذلك من التدابير المتخذة لتشجيع الاتصالات الدولية والتعاون في مجال العلم؛ والاتفاقيات والاتفاقات الدولية وغيرها من الصكوك التي تشارك المكسيك طرفاً فيها

٦١٣- إن التعاون التقني والعلمي يساعد المكسيك على تضييق الهوة التكنولوجية التي تفصلها عن الأطراف التجاريين الأجانب الرئيسيين وعلى أن تندمج في الاقتصاد العالمي الذي يتيح لها مزيداً من فرص التنمية. وما زالت المكسيك في هذا المضمار متلقياً رئيسياً كما أنها ما انفكت تنمي مساهمتها بوصفها مانحة. وهذا الدور المزدوج يتيح للمكسيك أن تطلب المساعدة من البلدان الأكثر تقدماً منها ومن المنظمات الدولية بالنسبة للمشاريع التي تنفذها المكسيك، وأن تقدم المساعدة إلى البلدان الأقل تقدماً منها نسبياً، وأن تنفذ برامج تعاونية مع البلدان ذات المستوى التنموي المماثل. وتلقت المكسيك ما يزيد قليلاً على ٨٥ مليون دولار في عام ١٩٩٥ لتمويل ٣٧٠ مشروعاً تعاونياً تقنياً. وفي الفترة المشمولة بهذا التقرير، أبرم ٦١١ اتفاقاً تعاونياً، ٤٣٤ منها اتفاقاً للتعاون الثنائي و١٧٧ منها اتفاقاً للتعاون المتعدد الأطراف.

٦١٤- وظل عدد من الاتفاقات التعاونية الدولية سارياً في قطاع الزراعة والماشية، بما في ذلك الاتفاق المبرم مع المجمع الدولي لبلدان أمريكا الوسطى للزراعة، بغية عقد حلقات دراسية وعملية ومنح شهادات الكفاءة وتبادل المدرسين ونقل المعلومات. وثمة أيضاً ٢٧ اتفاقاً دولياً ساري المفعول منها ١٣ اتفاقاً مبرماً مع المراكز البحثية و٨ اتفاقات مبرمة مع هيئات حكومية، و٤ اتفاقات مبرمة مع معاهد وجامعات، واتفاقان مبرمان مع شركتين زراعتين. كما تجدر بالذكر الاتفاقات المبرمة مع المركز الدولي للبحث والتطوير في مجال البطاطس، ومركز البحث في مجال الزراعة الحراجية، والمعهد الفرنسي للبحث العلمي.

٦١٥- وفي قطاع الاتصالات والنقل، استمر التعاون فيما يتصل بالنقل مع مؤسسة كراي للبحث، ومعهد ولاية ماساتشوستس للتكنولوجيا، ومعهد ولاية تكساس للنقل في جملة مؤسسات؛ وجرى العمل، بالتعاون مع مختبر الدفع النفاث التابع للإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء ("ناسا")، والمعهد الوطني البرازيلي للبحث الفضائي، والمعهد الوطني الإسباني للتكنولوجيا الجوية الفضائية، وذلك أساساً حول جوانب الاتصالات.

٦١٦- وشارك قطاع النهوض بالتجارة والصناعة في اتفاقات اقليمية بشأن الأرصاد الجوية وعمل بمثابة رئيس لاجتماعات عقدت فيما يتصل باتفاقات التعاون حول الأرصاد الجوية في الأمريكتين وفي نظام الأرصاد الجوية المشترك بين البلدان الأمريكية، بدعم من منظمة الدول الأمريكية.

٦١٧- وتمثلت تدابير أخرى في قطاع التعليم في الاتفاقات التي أبرمها المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا بشأن مشاريع مشتركة، وتبادل المعلومات، وعقد اجتماعات أكاديمية، وتوفير الدعم لتدريب المهنيين من المستوى الرفيع. والهيئات الرئيسية التي جرى التفاوض معها بشأن الاتفاقات هي منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وآلية التعاون فيما بين بلدان منطقتي آسيا والمحيط الهادئ، ومنظمة الدول الأمريكية، والبرنامج الإسباني الأمريكي المعني بالعلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، ومعهد التبادلات العالمية المشترك بين البلدان الأمريكية. وجرى معظم التعاون في هذا المجال مع حكومات ألمانيا وكندا وكوبا وفرنسا واليابان وإسبانيا والولايات المتحدة.

٦١٨- وانضم المعهد الوطني المتعدد التخصصات التقنية إلى برنامج التدريب الأكاديمي التابع للبلدان الأمريكية لتشجيع التعاون مع مؤسسات التعليم العالي في أمريكا اللاتينية وأوروبا.

٦١٩- وشملت الاتفاقات الهامة التي أبرمتها جامعة المكسيك المستقلة الاتفاقات مع جامعة أوريغون بكوبا، وجامعة غانت ببلجيكا، ومع حكومات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا واليابان لوضع برامج معنية بالبيئة وبعمليات الإنتاج وبالصحة.

٦٢٠- وبالاشتراك مع مؤسسة العلوم الوطنية، و"ناسا"، ووزارة الطاقة في الولايات المتحدة، وضعت جامعة المكسيك المستقلة دراسة عن الأشكال الجديدة للتعاون العلمي والتكنولوجي بين الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية، وهي دراسة خلصت إلى وجود ظروف تتيح التعاون في مجالات علوم الأرض، والهندسة، والبيولوجيا، والفيزياء، والمواد الجديدة، وعلم الفلك.

٦٢١- وفي قطاع الصحة، أبرمت اتفاقات مع بلجيكا والولايات المتحدة وفرنسا بشأن الأنشطة التالية: إجراء دراسات حول آثار الاحتشاء القلبي بالبروتينات الدهنية، والعمل مع مختبر أمراض النساء وطب الولادة في جامعة يال بشأن آثار الاعتلال في الانفلاق السابق لأوانه للأغشية، ودراسة ستجري مع جامعة لياج ببلجيكا حول آليات الضرر الرئوي الناجم عن الأوزون والباراثيون.

٦٢٢- وفي إطار برنامج التدريب التقني المشترك بين المكسيك والمملكة المتحدة المعني بقطاع البيئة والموارد الطبيعية ومصائد الأسماك، نفذت ٣ اتفاقات حول مشاريع بيئية، وعقدت حلقة تدارس حول رصد التقييم البيولوجي للنظم الايكولوجية البرية والمائية، بغية تبادل المعلومات حول تكنولوجيا الرصد البيئي.

٦٢٣- وفي القطاع البحري، أبرمت اتفاقات مع جامعة تكساس لجمع البيانات الهيروغرافية في خليج المكسيك وفي البحر الكاريبي، ومع الإدارة الوطنية المعنية بالمحيطات والغلاف الجوي حول نظم الانذار بالأمواج السانامية في المحيط الهادئ.

٦٣٤- وأبقى القطاع الحكومي على التعاون الوثيق مع وكالة التعاون الدولي اليابانية ووقع مع هيئة الدراسات الاستقصائية الجيولوجية للولايات المتحدة والمركز الوطني للوقاية من الكوارث اتفاقاً حول علوم الأرض ورسم الخرائط؛ وجرت أنشطة تعاونية مع حكومة غواتيمالا حول الوقاية من الكوارث في مناطق بركان تاكانا وحول ظواهر الرطوبة الجوية على طول الحدود الفاصلة بين البلدين.

قائمة المرفقات

المادة ٣

المرفق الأول - معلومات عن حالة المرأة في الممارسة العملية

المادة ٦

المرفق الثاني - حالة العمالة والبطالة والعمالة الناقصة ومستوياتها واتجاهاتها فيما يتعلق بالفئات الاجمالية والمحددة للعمال مثل النساء والشبان والعمال المسنين والعمال المعاقين؛ والجماعات أو المناطق أو المجالات التي تعتبر سريعة التأثر بوجه خاص.

المادة ٧

المرفق الثالث - اللوائح الاتحادية المتعلقة بالسلامة والنظافة وبيئة العمل

المرفق الرابع - التشريع المعني بالمعايير الدنيا للصحة والضمان الاجتماعي

المرفق الخامس - حوادث وأمراض الشغل، ١٩٩٢ - ١٩٩٥

المادة ١٠

المرفق السادس - حالة العمالة بين السكان البالغين سن العمل والفئة العمرية من ١٢ إلى ١٧ سنة

المادة ١١

المرفق السابع - السكن الخاص

المرفق الثامن - السكن والاستثمار

المادة ١٢

المرفق التاسع - حسابات الصحة: الإنفاق العمومي والإنفاق الخاص

المرفق العاشر - النسبة المئوية لانخفاض معدلات وفيات الرضع. النسبة المئوية لانخفاض معدلات الوفيات في مرحلة ما قبل الدراسة مبينة بحسب الأسباب، ١٩٩٠-١٩٩٣

المرفق الحادي عشر- تغطية الأطفال البالغين من العمر سنة واحدة في إطار برنامج اللقاحات الكامل،  
١٩٩٣-١٩٩٥

المرفق الثاني عشر- العمر المتوقع عند الولادة، حسب الجنس، ١٩٩٣-١٩٩٥

المرفق الثالث عشر- السكان الذين يستخدمون المؤسسات الصحية؛ الهياكل الأساسية الطبية، والموارد،  
وخدمات المؤسسات الصحية، ١٩٩٤-١٩٩٥

المرفق الرابع عشر- النسب المئوية لتوزيع النساء في سن الإنجاب

المرفق الخامس عشر- معدل وفيات الأمهات، ١٩٨٠-١٩٩٥

### المادة ١٣

المرفق السادس عشر- جداول التعليم: التلاميذ، والمدرسون، والمؤسسات، والمدارس والجماعات في بداية  
الدورات، حسب المرحلة المدرسية والمرحلة التعليمية

المرفق السابع عشر- التسجيل في التعليم الأساسي والثانوي والعالي؛ أعداد الطلبة الذين يتمون دورات  
ما بعد التخرج؛ معدلات السنوات الدراسية المعادة والانقطاع عن الدراسة؛ مجموع  
المقيدين في المدارس، وعدد المنتقطعين عن الدراسة، وقوائم الطلبة ونجاحهم في  
نهاية الدورات الدراسية، حسب المرحلة المدرسية والمرحلة التعليمية، من ١٩٧٦/١٩٧٧ إلى  
١٩٩٣/١٩٩٤. احصائيات الإلمام بالقراءة والكتابة.

-----